تجدید صحافی ۷۲/۱۱/۱۸
برگشت ۷۳/۲/۸

م ملاحظه شد

رسالة النجم الثاقب في شكل المصاحف

لعف.

[illegible]

رساله در وجود

تطهران المهية والوجود لا يتكونان
فالمراد ان يتعلق بالمهيات المتصورة في حدود العقل
بعد ان تحقق الماهية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك يا من ارتفعت درجة وجودك عن احاطة اوهامنا القاصرة ودقائق وامتنع علاقة افهامنا الخاسرة ولك الحمد يا من البسنا خلعة الوجود واحيانا التناهل للقرب من ساحة وجودك واوجدنا من كتم العدم تطولا واقتضاء لنستعد للاستضاءة بانوار شهودك خلص نفوسنا من قيود موجبات الندامة واطلق قلوبنا من اسر لا ينفع يوم القيامة ارشدنا الى مطلع العلا واهدنا سبيل العز والجلالة وصل على نبيك بدر سماء الوجود وآله مطالع شموس الشهود وبعد فيقول المنقطع الى الله الصمد ابن علي رضا محمد هذه رسالة صغيرة الحجم وجيزة النظم قليلة المؤنة كثيرة المعونة انطوت على مسئلة الوجود الذي اشرف المسائل الحكمية واهم المقاصد العلمية على تحقيق زبدة ما سكن عليه نفسي واحتوت على نقد من خلاصة ما اطمأن اليه قلبي وضعتها تذكرة مني للاحباب وتبصرة للمستفيدين من الطلاب سميتها بالنجم الثاقب ورتبتها على درجة وثلث

مطالع درجة اطبق الامة على ان لفظ الوجود يطلق بالاشتراك الصناعي على المعنيين احدهما الامر الانتزاعي النسبي وهو عبارة عن موجودية الشيء بالمعنى المصدري ويعبر عنه بالوجود الاثباتي ولا شك انه من المجهولات العقلية وانه مركب من المهيات وثانيهما ما يحصل للمهية في الخارج وهو الذي يطرد به العدم عن الشيء وهو جميع بسيط نوري ابسط من كل متصور فهو بديهي التصور على ما يكون نورية فاهوا حامل من لفظ ظهوره وشدة جلائه متصور بذاته مع قوتها اما هو على سبيل التعقل والاحاطة بالكنه ومفهوم معنى عام بالنسبة الى الحاصل وعدم ذلك م واحد مشترك بين الموجودات وحصصه امر بسيط منبسط على الممكنات زائد على المهية في التصور والخارج على المهيات صادق للتشكيك [illegible] ولا واسطة بينه وبين العدم في الخارج ولا خلاف في ان مفهومه مشترك بين الموجودات لان هذا من احكام البديهية بل الخلاف في انه مشترك لفظا او معنى والحق انه مشترك معنى اي اطلاق الوجود على الموجودات [illegible]

٣

لا ولا عاد الصلاة الا وجود بهذه النسبة العقلية وحصلها بعد تحليل العقل اياها وان حصلت لشيء آخر وا الكلام في ذلك الكلام في الا وبه لكن حصل هذه النسبة كما يسمى الصفا لكونه في الامور الاعتبارية بسبيل بالتطاع احضار العقل اياها وقد مر لنا ان المحققين يحققون ان الماهية احتيجت الى ان في الكون من حاد بعنا وما ذهب اليه سائر المتكلمين بحسب اعيان الوجودات اي يحقق بذلك ومن الماهية في الوجود موجودة ان صار ان ذاتا ووجودا في الى ان الصفا محتملة يكون منها علاوة و ارتباطا به يعبر عنه تارة بالقيام وتارة بالحصول وتارة بالانصاف وان لم يكن عطف عليه او ومن في امر في الخارج بعينها ليس بمجرد تحصيل العقل وتعمده بالحكاية المهية الموجود والصفا فيها ثابتة امر خارجي لا امر عقلي ثابت في الذهن فقط كما عليه القائلين بعينية الماهية وانما يلتفت الكلام في هذه المسألة وان كان بما ركناه اكثر ابحاثها يتبع غموضها من امر المقصود في رفضنا من التماس على الطريق الذي سلكها معظم المباحث فيما السبيل الذي اعتمد عليه معظم الرواقيين لتحقيق شيء من اتباعه المهية و انه لما شان اتراع في الخارج احترازا عن الصفات وشيء باجزاء ولا كمالات لا يكون وجه والصورة في ذلك الطرف او الصور لعدم الصفات في الماهية في الخارج مدينة الصفا او المطلوب وكذا القول بان ههنا الا الصفات امر لان يكون بالقيام الصفة الموصوف في الوجود كالصفا واحكم بالبياض ومن ان يكون الموصوف في الخارج او في الذهن تحقيق اتراع الصفة ليس عليه وشرف يستقر عليها الصفة بان اياها تسلم في الامور العدمية والسلبية لا مطلقا وانما القول بان الوجود منها ما يتحقق المطلع الاول قد اختلف الحكماء في ان الماهيات هل هي مجعولة ام لا وفي ذلك تفصيل بان يكون من الماهية بذلك الماهية بجعل جاعل ام لا كون السواد سوادا هل هو بالفاعل او ذلك او في نفسه ليس بجعل الجاعل وتعلق الماثر في نفس الماهية من احتياج الواجب وغيره اجمعوا بان اثر الفاعل هل الماهية اولا فاختار جماعة ان الماهية الاثر المترتب على تاثير الفاعل

٤

المعنى واحد ومفهوم واحد اذ يا ذا الى ما يسمى لكن لا المفهوم من لفظ الوجود واحد في كل الموجودات وكذلك لا نزاع في ان مطلق الوجود زائد على الماهيات الحقيقية انما النزاع في الحصص والصحيح انه زائد عليها في الاذهان والاعيان بمعنى ان الماهيات في الاعيان ايضا مخلوطة بالوجودات اي زيدية وموصوفة بها كما انها في الاذهان مخلوطة وموصوفة بها فالهوية العينية مركبة من الموصوف العارض اي من الماهية ومن الامر الذي يترتب عليها في الخارج وبه تصير الماهية مباشرة للاثر على حقيقته وهو المراد بالوجود كيف ولولم يكن كذلك افادة الفاعل كانت الماهية كما كان غير موجودة سابقا في الخارج لكن لا بمعنى ان الموصوف كان بلا وجود ولعارضه اي لوجوده وحده او فرد عليه بان المعنى الذي يسمى بهذا اللفظ في الخارج شيئه الوجود وشيئه الماهية وان كانت به ومعه الحكمة علة المعارف العاقلون يحقق اعيان الوجودات من ان الموجود في الخارج امر واحد غير مركب حتى يكون وجود السواد عين السواد عندهم لكن لا يخفى ان المفهوم من احدهما ليس المفهوم من الآخر حتى يلزم تحقق الفرق بين ان يقال السواد موجود او يقال السواد سواد على معنى ان هذا النحو من الوجود العيني متحد مع مفهوم السواد وحاصله ان في الخارج امر بسيط يحمل عليه انه موجود وانه سواد فحقيقة الكلام في ان مفهوم الوجود هل هو او ما ان يكون ذا حصة او مفهوم السواد والمستنبط من تتبع موارد استعمالاته كلما تم هو ان مفهوم الوجود اوسع من ان يكون ذا حصة من مفهوم غيره فلا لزوم في ان وجود السواد موجود بالذات وحصة السواد متحدة به وموجودة بالعرض لكن هذا يستقر على عكس ذلك تنبيه اعلم ان من يحقق الوجود من الامر المحض في الخارج على ان الصفات امر واحد مجرد عن تركيبه الا ان العقل يحلل الموجود العيني الى حصة الوجود ومعنى آخر هو المسمى بالماهية ومنها احدهما الى الآخر فحصول النسبة بين الماهية والوجود بناء على ذلك انما يتحقق في الذهن دون الخارج

[illegible marginal glosses]

و ذهب طائفة الى ان اثر الفاعل هو الوجود ثم لاح لنا ان الظاهرية [illegible]
منشأ هو القول الاول من جهة و منشأ هو القول الثاني من جهة اخرى [illegible]
بعيد جدا ان اسم المطلق فالمذاهب الثلثة [illegible] مذاهب
والتحقيق ان الجعل ليس محمولا سواء كان بسيطا او مركبا بل هي محمولة باعتبار
وجودها انما يحكم العقل على تحقق الماهية بوجوده في الخارج [illegible] وجودها
محمولة بالوجود ولا يحكم العقل على جعل السواد سوادا و جعل الوجود
وجودا فتبين لك ما قلناه ان صدور الماهية عن الجاعل عبارة عن
افادة الجاعل وجودها لا نفسها لكن افادة الوجود هو افادة حقيقته
لا افادة وجوده فلا يلزم ان يكون للوجود وجود لما عرفت [illegible]
ما حققنا من ان الماهية [illegible] الوجود [illegible] في الخارج [illegible]
لا استفادة [illegible] ان الوجود [illegible] حقيقة [illegible] اهل العقل
من سامحه يصدق ان [illegible] الاضافة الى الاسماء كالمعنى في
الاعتبار التي لا صورة لها في الاعيان بحيث [illegible] تارة الى المحسوسات و
تارة الى المعقولات ولا [illegible] الاسماء
ولعمري انه لو كان الامر على ما ظنوه من كون الوجود مفهوما [illegible] ومعنى
اعتباريا محضا سواء كان [illegible] في الخارج سواء كان له [illegible]
انتزاع عند العقل [illegible] اختلاف القولين كيف يجوز ان يكون علة و معلولا [illegible]
[illegible] الا [illegible] لا يمكن [illegible]
[illegible] الاجزاء المتقومة [illegible] و ان
كان [illegible] ان يكون بعضها علة للبعض [illegible] ان يكون علة لوجود ذلك
البعض فانه لم [illegible] علة [illegible] شرائط وكيف
يجوز ان يكون له اثار و افعال خارجية [illegible] مخصوصة بالنوع ولا ريب
في ان [illegible] فلقد ظهر [illegible]
في الامور العامة [illegible] الاستقلال والعلية ان الوجود حاصل للماهية في الخارج
و موجود فيها الوجود [illegible] الوجود [illegible] الوجود
وحيث

و [illegible] ان [illegible] بان كل ما هو غير الوجود من الماهيات [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] و هو الذي [illegible] العدم عن الشيء [illegible]
او [illegible] الشيء ولا نعلم وجوده [illegible] بوجوده [illegible]
[illegible] افادة الفاعل [illegible] افادة [illegible] وجوده لكن لا الوجود او [illegible]
[illegible] ان لا الوجود [illegible] ان لا [illegible] وراء الوجود فهو موجود
[illegible] موجود [illegible] في الوحدة كلام [illegible] لو كان [illegible] لزم
ان يكون لكل وجود واحد [illegible] للواحد [illegible]
فان [illegible] وجود الواحد [illegible] احتياج [illegible] على [illegible]
او [illegible] و [illegible] الوجود [illegible] اذا حصل [illegible] حقيقة
وجوده [illegible] الوجود [illegible] من الفاعل [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] التي [illegible]
كالوحدة فان ما عدا مفهوم الوحدة يحتاج في كونه واحدا الى انضمام الوحدة
واما نفس الوحدة فهي واحدة بذاتها ولا [illegible] الطبيعية و
الوصل [illegible] الوجود والوحدة [illegible]
[illegible] في [illegible] كالضوء فان ما عدا
الضوء [illegible] بالضوء واما الضوء [illegible] بذاته لا بضوء زائد عليه وكذا
[illegible] فانه لم يوجد [illegible] اصلا لم يكن موجودا قطعا واما الوجود
فهو موجود بنفسه لا بشيء [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible] عن الوجود [illegible]
الوجود [illegible] لكونه [illegible] فانا [illegible]
[illegible] العارض [illegible]
[illegible] ان الذي
[illegible] في الخارج [illegible] الماهية [illegible]
انما [illegible] الوجود [illegible] الماهية [illegible] في الاعيان
فالوجود [illegible] الماهية [illegible]
الشيء [illegible] ان يكون
[illegible] في [illegible] الفصل الرابع [illegible]
ان يكون [illegible] ان يكون [illegible] الوجود [illegible]

فانه كل موجود غير الوجود
[illegible] العلل
[illegible]
[illegible]

[illegible]

انما يكون علة وجود شيء يكون معارضا له وبعض اسباب وجود الشيء انما يكون علة وجود
شيء منافيا لذاته فان العقل ليس يستقبح عن يكون هذا الشيء ويمنع عن ذلك الا المعلول
قد يكون منافيا للعقل مثل العالم مع الباري تعالى وقد يكون معارضا لها كالهيولى
والصورة [illegible]

[illegible]

مرتبة

او غير ذلك من الامور المتصورة التي لا [illegible] وصدقها انما هو الذهن فقط

بكونه حقا ولا الماهية بكونه عرضا عاما [illegible] عن الماهية [illegible]

[illegible] فلا يمكن جريان اعتبار وجود [illegible] على وفق نظام الاشياء

[illegible] على [illegible] لم [illegible] علينا [illegible]

[illegible] ان لزوم هذه [illegible] اما نحن على [illegible] بالعقد [illegible]

[illegible] ان الوجود اذا

كان [illegible] الاعيان زائدا على الماهية [illegible] قائم بالماهية فيكون عرضا [illegible]

ان محل العرض [illegible] على العرض [illegible] بالكلام الذي [illegible]

[illegible] ان الوجود اذا كان عرضا [illegible] قائم بمحل [illegible]

[illegible] وجوده [illegible] المحل موجود [illegible] الوجود [illegible]

اذ كل واحد من الوجود و [illegible] موجود [illegible] كل واحد منهما [illegible]

وهو محال [illegible] المتقدم عليه [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الماهية [illegible]

[illegible] قائم [illegible] الوجود [illegible] المحل [illegible]

[illegible]

ان نطول الكلام [illegible] المطلع الثالث [illegible]

[illegible] الماهية [illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible] المقيدة [illegible] ان [illegible]

[illegible] ان الوجود [illegible] الخارج [illegible] الماهية الموجودة [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الصدور [illegible]

[illegible] الماهية [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الماهية [illegible] الخارج [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible] الخارج [illegible]

[illegible] الوجود الذي [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] وراء الوجود [illegible] الكلام في هذا

المقام [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
ديباجة كل كتاب كريم

نحمدك يا من ارشدنا الى درر اثبات ذاتك
شوارع الغوص في بحار آياتك ونشكرك يا من
هدانا الى غرر معرفة صفاتك تواتر الخوض في
بطون بيناتك انت المصعد الاعلى والفوق ما لا يتناهى
عددا وما احصى كتابك واحاط به علمك فسبحانك اللهم
يا من بنى في بيوت قلوبنا غرف العلم والمعرفة
يا من اجرى في عيون صدورنا زلال سلسال الحكمة
فاهدنا سبيلا مؤديا الى صفاتك العليا واعطنا
طريقا موصلا الى اسمائك الحسنى وصل على محمد نبيك مدينة
العلم ومظهر رموز القضاء والقدر وسلم على آله

الله المصعد الاعلى
والفوق ما لا يتناهى ح

بسم ا
فان العلماء [illegible]
فان [illegible] صدر [illegible]
[illegible] الفضل [illegible]
[illegible]

نجوم بروج الاثني عشر من علي بها فاتح باب الجمعة
الا حجة الله القائم المنتظر وعلى صحبه كنوز العلم و
رعاته ودعاة الحق وولاته صلوة دائمة قائمة الى يوم
المحشر اما بعد فهذه عجالة رشيقة وعلالة جليلة
مع كونها كنزا مخفيا ورمزا مطويا الفي زائد الغاز
وايجاز انفع ايجاز سرا انفس سرور رمزا انفع رمز فهي نور
على النور وبحر مجرى المضئة الظهور نور ظاهر و
باهر بل درة ثمينة احتوت على فرائد محققات خلا عنها
زبر المتقدمين وانطوت على فوائد تدقيقات لم يضبطها
صحف المتاخرين من علم قدرها لم يتعد طورها ومن عرف
رمزها لم يكشف كنزها فانها مستحوذة بالغواشي محجوبة بالحجب
يسرح احداق الانظار في رياض الرموز والاسرار
وبها تنتعش عقول اولي الابصار فانا قد نظمنا فيها

بضوابط مكنونة مبانيها باقية على عدم الاختلال
من قديم الزمان وبقواعد مخزونة معانيها صعبة
على جميع الاذهان الى هذا الآن وهذه لعمري عزيز
المرام قليل الوجود في هذه الايام تميل عن الاكثار
~~والاطناب بتفرق الانزل المقصد والصواب~~
مع ايتاء المليئها مع فترة شاغلة عن مراجعة تفكر و
اشتغال مبطلة لمعاودة تدبر ومع هذا اجاب من
الحكمة المخزون بها على اهلها المضنون بها على غير
اهلها فليسعد بها كل ذكي وليفض بها كل غبي مع حسنها
~~مشكوة المصباح ليطابق لفظه معناه ويوافق اسمه~~
~~مسماه فانها مشكوة فيها مصباح يضيء ضوءه على~~
نور الصباح صنفها العبد المنتظم الى الله الصمد
ابن علي رضا البريري محمد بن الكاظم اسمعيل الله وفيق
وداعا الاحقر المحقق طهر الله لسانه عن رجس

غاية الاطناب والايجاز الا حيث يحكم حسن ابرادها الا على الايجاز م

بجهده

كذب الاقاويل وقدس قلبه عن غش تصور
الاباطيل ~~ترجمة الكلمات المشغل ببيانها~~ وزينتها
على المصباحين اللذين استشرقت لكل منهما ملتوانع
شعل التشبيهات واستضاءت بانوار الباب
المفروغ التشبيهات ولمعان البيان و على الحجج
التي تختتم بها بابعثة تحقيق علم الوجه عن بد
الحق الصريح من روعي ما يناسب بذلك مما جرى
في تنقيح مبانيه ولو صح معانيه من غير عي وغير ذلك
حالة الخراط في سلك ~~تضاعف عن~~ هذا الباب
عند تميز القشر عن اللباب في الامور التي لسان
الجمال الكلام اثناء تحقيق ذلك المقام فان هذه الرسالة
مع اقتصارها واختصارها لم يكن حد شا يستطلع
من افق ادراكه صبح الوجدان حاله وتري البلية
صحيح النظر وصريح البرهان في تشييد قواعد سده

سميتها لمشكوة المصباح ليطابق لفظه معناه و يوافق اسمه مسماه فانها لمشكوة فيها مصباح يضيء ضوءه على الصباح م

الامور المعلومة لو قطع النظر عن الحجة لم يمكن الحصر للشكوتها

وكلاهما م

البدايع وتثبت معاقد تلك الروائع وهي
ضميره [illegible] فلئن روح الجهله
من اللدد والفساد فسوف تقبلها الكملة لتقدم
اللدد والاجتهاد فاعلم ايها السالك في سبيل
التقدس والطالب لحظاير القدس وفقك الله
تعالى للاستكمال وترقاك الى معارج الكمال لما
كانت همتي مقصوره على البلوغ باعلى الكمالات
وجبلتي مجبوره على الوصول باقصى السعادات
وكان المتكفل بجميعها هو العلم المسمى
عرف اهل النظر باصول الدين وهي العلوم
العقليه والاصول الحكميه التي اشار الى تعليمها الكتب
الالهيه وتومي الى تفخيمها الزبر السماويه وكنت
ممن صرف العمر في تحصيلها وان لم احصل منها
الا قليلها سيما في تحصيل ما هو اهم واولى واشرف

التي هي لب الحكمه وخلاصه المعرفه الالهيه ولقد جمع فيها
عن صميم العقل والاعتقاد

ما الارتقاء الى هذه المرتبه

طول

[illegible]

واهي منها وهو معرفه الحق الاول بما له من
صفات كماله ونعوت جلاله فان المتوجه
الى تحصيلها هو المتوجه الى الجهة المقدسه التي
هي الوجهه الكبرى ونيلها يحصل الفوز العظيم
السعادات [illegible]
لمن امن بالله واليوم الاخر فقد ارشد في الله تعالى
مسلكا موصلا الى حظاير تصحيح كنهه علم الواجب
ما لا سماء قبل [illegible] علما تحصيلها سعدا اعني
غابت الشكوك في مخايل التخيلات متقربا شطر
ميقات كعبة التحقيق تابعت في بيداء سبله
انظار العقل وارواء وارتحت دون ادراك
طريقه طرق الفكر وانحاء سبله خطوط وسط
سماء التحقيق بتعديلها تعديلات ذري افلاك

بمزاولتهم

الدقيق وآلهمني منهجا دستور الهداية و
فهرست الدلالة استشرق ما طراه منتهى شعاعات
المجمعة وفاض عن اكنافه زلال سلسال الوثيقة
فنال الى اصل الطيبة من العمر فريد والشيء يصير به
تحصيله سعيد فانه مقام عزيز ووادي عجيب
يبرز عنه فجاج رشحت عيونه من ينابيع كمعه
علمه تعالى بذاته وبكل ذرة من ذرات معلولاته
بعد الايجاد على انه خصوصية كانت في الخارج
فكاد ان تجد فيه ما اقتبس من مشكوة علوم الانبياء
والمرسلين جليا وجه يظهر لك تهافت آراء
المتفلسفين وبطلان معاقد شبهات المتكلمين فانها
مع كونها مختلفة الاقاويل مزخرفة لا باطل و — منهمكة في ظلمات
ذلك الفهم مع كونه آمنة الاطراف ساكنة — الغي والتضليل صح

الاكناف تستشرق بنور المحسوس استصفاء
بنجوم التدقيق بل غباره سحاب ينزل منه امطار
المعرفة على افئدة قلوب اهل الكشف وتنقع غمام
سقط عنه ذوارف الحكمة على جداول صدور
العلماء الم تر ان تلويحاته عن داء الجهالة
نجاة وتنبيهاته عن مرض الضلالة شفاء و
من اراد تحصيل هذه المزية والوصول الى هذه
المنزلة فعليه بمطالعة هذه الرسالة الوجيزة فاني
ما رأيت احدا الى هذا الآن ساعدنا باقامة
البرهان على تلك الجواهر العزيزة وبكشف ما حث
الكاشفة عن الحقائق والمقاصد التي فيه للدقائق
مع كونها تحت غطاء من الابهام ووعروا
خفاء من الافهام صرت عناية من الله و
تفضلا عنه على تسكين القلب منها بنيل زلال الوثيقة

لا تصور الباطل بصورة الحق والحقيقة فلما
رايت حقي في تخايل حسن ابرازه سبل التحرج
عن مضايق المحذورات التي قد استصعبوا الحكمة
الغيبوبية باء الحكمة البحثية ممن وسموا انفسهم بالتحقيق
وبلغوا على معارج التدقيق مع انهم توسلوا الى
استخراج طرقه بكل حيلة وتمسكوا في كشف سبله بكل
وسيلة وبلغت بعمق الهمة على مدارج ادراكه.
الاحيث يسر لي الله سبحانه عن وجوه مبانيه كشف
نقابها وعن عرائس معانيه رفع استارها حتى ربع
محل الاحجاب كلها في هذا الباب ونحل عقده
عن لصانه عند الطلاب في المدة القليلة لم يعلق
الى يد سيل الاخلاد عليه شائبة من الريب بدليل
لاح على من عالم الغيب ان لم يتيسر لاحد ممن
انتشرت آثار التحقيق والنعوت اماثل المدققين

الكشف صح

طرق التفصي عنها صح

من رؤساء حفار القدس وملوك ممالك الانس
مع توفر دواعيهم تقدر ما رخص فيه معلم العقل نشر
مقالات الحكماء الذين صرفوا في تحقيق هذا المقام طول
اعمارهم ومع شدة رغبتهم بلا تخلل فتور بقدر
ما استحسنه مرشد النقل على ضبط ما ينتهي اليه طلائع
انظار العلماء الذين لو جهدوا في استخراج نفائس فرائد
مدفونة تلك المرام مدة اعمارهم ان يذهب اليه
جده وعنائه الكامل وان يسلك فيه بأشد شدة وغاية فانه
لم ينقل الينا من السلف ان ولوا وجوههم شطر مطالبه
وتوجهوا تلقاء مدين مآربه مع ان الدواعي قد
اقتضى على نقل امثاله وكذا لم نجد فيما بلغنا
باقصى مقامات وهاهم في مسلك الحكمة النظرية والحكمة العلمية
الكشفية اللتين لهما به مزيد اعتلاق واختصاص
ان سلكوا فيه بارشاد النظر او ذهبوا اليه بدلالة

لا سنوح فتورهم

الا ان زمع انه قد بتقيضت على تصنيع كتبهم لمنا
ووجهت آيا تمحص فهمهم فيه همما فضلا
عن ان يسهلوا طريق الوصول الى ذخاير كنوزه
المخفيه ويخلوا اصحاب عقدة عويصات الابيه
بل قد اكتفوا في توضيح سبل الواضحات ولم يكشفوا
الاستار عن وجوه خرايد المعلومات بطريق التفوق
بمخايل عينيك ما لكم من عن توضيح سبلها وتنقيح طرقها
وتقييد مسايلها وتفصيل مجملها مع ان مسلكنا هذا
اقوم ما لكم اصولا وفروعا واصحها حجة ودليلا
واجلاها محجة وسبيلا واعظمها قدرا وانورها
سماء الهدايه بدرا لان تحصيل هذه المرتبة والوصول
الى هذه المنزله من المتقيدين بربقة الطبيعة ليس تحجب

بعادة ما جرت العادة
بر سهانه زبر الهم المصنفه صح

بعضهم صح

غاية بتبة اهل الطلب
لنفائس المطالب علما

فانه

فانه لا غرو في ان الكاملين الذين كحلوا اعينهم
بكحل الحكمة ونفضوا ذيولهم عن غبار ما تراكم من الموهومات
ومن يحذو حذوهم من الراسخين الذين يلوح لهم بروق
التحقيق وتبدو لهم تباشير الحدس لا زالت رشحات
العلم عن سحب افكارهم منحدرة ويجود الفضل من
افكارهم موردة لم يتيسر لهم ان يربطوا اشعث بعض
المقاصد بما روحها وان يحاكوا الحق لا عراقه ومرزوعه
بحبر الصدق لاشراقه وطلوعه لا لقصورهم اياه بكونه
مدخولة الاصول معلولة الفروع ولا لقصور العقول المفكرة
عن القدر الذي به يستوضح هذه المسئلة التي هي المستصعبا
الآبيات بل لغفلتهم عن كونها شجارا اصوله موثقه
واذا هيرا اغصان فروعه فروراء الاكمام فسروا تحمهای
لتفطنهم بان امثال هذه المسئلة البارعة لا تنفع

ان تستطلع على ابى الظهور من مبانيه وان توضح
معاقد الغور من آياته بتبيانه لكونه حريا بالصيانة
والكتمان وحقيقا بالاستتار عن اكثر ابناء الزمان
وقد تيسر لمن تلقى المعارف عن مركات كلماتهم
الرائقة وحيا من مقالاتهم السائرة مع عدم القدرة
وقصور الباع في الصناعة والقصور في قوة السيرة
والخلو في استعانة السيرة شرطا كونه للحق طالبا وعن
سبيل الغي ناكبا آن يناط فروعها بأصولها
لتتفطنه تتفدق اسافلها وتورق اعاليها ان
صيرت لساني السنة [illegible] منطلقة وركاب
[illegible] عيائه تدفعها متطرقة والوجه في ذلك عدم
خفى على ذلك فان من جلى اقتداره عظم تفضله و
امتنانه والحمد لله ولي الفضل والجود والكرم

الذي

الذي كما اوجدنا من كتم العدم تفضلا واحسانا
البسنا خلعة العلم تطولا وامتنانا الم تر انه تعالى
اكرم افعاله جلت آلائه على التفضل وحري اعظم النعام
عم اعطائه على التجاوز مع ان غراس بفضله لا تنعكس
ومعادن احسانه لا تفنى فالمنة له علينا والشكر له
منا ان عمّلنا الزمان الى المعطل بقواعد تعرفنا
طرق ادراك مبادى هذه المسألة التي انسى الب بل
الى آلهيه وبعثنا الدوران الى التنبه لضوابط
كشفنا حجابها وتلك الاسرار اللاهوتية فان لها منقبة
في الشرف والبهاء ورتبة في الجلالة الكريمة والسنا اجل
من ان يطلع على حل عقده قبلها ما لم يطلع على
الحكمة الكبرى فلم يحصل ذلك الا بتحلية النفس بالفضائل
الروحانية وتخليتها عن الرذائل كما انه مع ان الرذائل

قد شبته بالفضائل فذ امتيازها صعوبة لم
يتعذر عليه الكل من النحول فضلا عن مثلي
فانه مربوط الى مزيد الانقطاع عن الشواغل الحسية
والانفصال عن الوساوس العادية حتى يحاطى
مشتبه كرد لبى امتياز نيستكاره كسى وهذا
او ان رجوعنا بمقام يستطيع صبح المقصود عنهم
~~الكار لا تكاد توجد [illegible] كتب المتقدمين~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~المقال [illegible] الغيبية~~
الا [illegible] بالدلالة الواضحة لتقدر
الذريع والطاقة الى الكشف عن بدائع امره و

من ضعفاء العقول

من اهل الحق العيان و استضاءت بانواره اقاليم الصدور الجنان

الا ان يتخال بذلك

على ما هي عليه في الوجود

وشانه مستمد من مواهب الخير وصنائع
الجود لتيسر العسر عن اللباب في هذا الباب
~~والعطف من [illegible] الطلاب~~
على وجه صورته هذه علم الله تعالى بذاته كما
كان عين ذاته كذلك بما سواه كان عين ذاته
لا صفة قائمة بذاته زائدة على ذاته كحصول شبح
لها على وجه لا يعمل عنها ولا يكثر بها علمه
العلماء الذين رقاب سلاطين العلم
خاضعة على ابواب جلالهم وجباه خواقين
الفضل متعودة بسجود اعتاب كمالهم اولئك هم
الذين ارتفعت رايات التحقيق في اطراف ركابهم و
انتشرت آيات التدقيق في اكناف جنابهم فانه

واستنفع بصور الحق عين عقل اولوا الالباب

ابتداء الكلام في تحقيق علم الله تعالى

ثم وان كان العلم السابق على الايجاد والكون
كاسب اركان الافعال الاختيارية بتشييد
رعايته وقواعد الاعتقاد بتثبيت كمالته بتعينها ركبناه
كما ذكروه علماء العربية في مصنفاتهم واوردوه
في مؤلفاتهم بحسب الاستعمال الحكمة على المقتضيات
الآبيات واني ما لمن يدعي عدم العجز الحكمات
وحتى لمن له قدم في الادراك وقدم راسخ في الحكمة
ويد طولى في الفلسفة وحنان تام في كشف الاسرار
على حلها والكشف عنها فهو في ساحة سبحانه اما
بحسب الاكتفاء بالعلم الاجمالي المفضي لعلم من يمكن
بالكتابة على الكتابة واشباه ذلك ... الحسب بحور
ارتسام الصور الزائدة على ذاته في ذاته بوجه
ان اول ما صدرت عنه جل الائه وتقدست اسمائه

هو

هو الصور العلمية للموجودات العقلية ثم
اوجدت الموجودات على ما هي في العلم الاول
كما هو ~~اختيار اختيار~~ رهم مختار محتارهم لكن العقل
الاستبصار بطريق شاهد الاكتفاء بهذا القدر
من العلم على اولي الابصار فانه لزم انه اذا اوجد
شيئا بعينه لم يعلمه بعينه وذلك امر خارج عن
طور الحق والقياس كما لا يخفى على اهل القياس ولكن
يظهر ساعه انطباع الصور في ذاته كما سلك
نهج الحكمة لركاكته مذهب اصحاب الرشاد فانه ظاهره
منحرف عن سمت السداد ولا حضور ذوات الاشياء
وانكشاف نفس وجوداتها على الذات المقدسة بالاصالة
الاشراقية الحاصلة على وجه الاستيلاء والقيومية
فان الاضافة عنه تبارك وتعالى وعنها الصا مسافره

وهذا اي تقتضي الحكم بانه سبحانه ليس فاعلا موجبا
بالمعنى الذي اذ في ليست مرتبة من العلم سابقة على
الايجاد مع انه لابد من سبق العلم على الايجاد
في الفعل بالاختيار سواء كان مطلقا كما عليه الاشراقيين
الذين عقولهم كالبدر تشرق في الدجى ونفوسهم
مطالع نور الهدى معتمدين في ذلك بان ليس شرط
التعقل حصول صورة مغايرة في العقل او مطلقا
لكن في المعلولات القريبة واما في المعلولات البعيدة
فحصول صورها في القريبة كما هو مفاده تحقيق
المحقق الذي يحاكي نفحات الاعجاز عن يمينه تحقيقا
وتورق غصون الفضل من سحب تدقيقاته حكيم المحققين
الطوسي نور الله سره القدوسي لما سد الفا

في اصل

فيه كلام على المحقق الطوسي

في اصل عن سرادقات كماله اذ يلزم ان لا يكون
علمه سبحانه بالمعلول الاقرب وهو العقل الاول
مقدما على الايجاد اذ هو عين وجوده وهذا يقتضي
ان لا يكون فاعلا موجبا بالمعنى الذي يقول به الحكماء تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا ومن ههنا علمت ان من نور الله
عقله بنور الهدى لم تزين من آيات تلك الاقوال
معاقد الاعتقاد والله الهادي الى سبيل الرشاد
فان في حسن مباديها سنهام قد اعلنت وسار عن
خلاما ذكرنا عدة قطاع طرق من المحذورات عند بابها
مفصلا في رسالتنا الموسومة بطليعة الانوار او فيها
سد ان الجولان الجدال مع انها كافلة لمحط الرحال
الكمال ومن اراد ان يطلع على تفصيلها فليرجع
اليها والواجب عليك ان حبست همتك مقصوره

في هذا الباب ثم على تحقيق الحق من عين اليقين الا الشهرة التي لحقه
والصوارف للحق فان مسلك النظر لم ينقطع في الاتباع مع ان
الحق احق بالاتباع وان لم يمكنك الظفر على تشييد مباني
هذه المسئلة المسربة وتحقيق معانيها وتشييد قواعدها
وتحليل معاقدها على سبيل الاجتهاد فلنعتقد تقليدا
ان الواجب تعالى يعلم ذاته وذوات الممكنات
بذاته لا بامر زايد على ذاته سواء كان ذلك الزايد
صورة ومثالا للذات او صورا ومثلا للذوات
ام لا وها انا اوضح لك سبيلا موصلا لتحصيله موضحا
لاجماله ومفصلا على وجه يذلل من المسالك صعابه
ويكشف عن وجه السير والسلوك نقابه ليسهل عليك اخراج
ما كلفت بها من رعاية قوانين العقل وقواعد النقل
وحصلت عندك ضابطة بها تقتدر على فهم

مبانيه

مبانيه ودرك معانيه النفيسة مقاصده ويكثر
فوائده من غير اضطراب يعتريك وتشكيك في ذهنك
على ان تذلل من مقاعده صعابها بلا تخلل فتور فيك
وتترك ملاحظة مقاصده معانيه ومشاهدة فوائده
مكافحة بشرط ان لا تبذله على الغرايز المعتوهة
وان لا تبيحه على القرايح المعوفة بل تنظم عقده
لآليه في سلك صيانتك واجعلها تعويذ وجود
عقيدتك واذ قد تكلمنا فيما حققناه مجملا فحرى بنا
ان نشبع الكلام فيه مفصلا للاستبصار المصباح
الاول فلتعلم يا اخي ارشدك الله تعالى الى
عالم الملك والملكوت واطلعك على سلك سكان
الجبروت ان كل من صرف عن عالم الوجوب
صفحا وطويت كشحه عنه كشحا واستترت

بالحلول في بقعة الفقر والنقصان والنزوات
بالانكدار في زوايا ظلمة الفقد والامكان
سيما من كانت مغمورة الذات في حبس عالم المواد
ومستهلكا الوجود في غسق شاة الابعاد فلا تهمك
ذاته بالشواغل الجسمية والانطماس صفاته ظلمات
ارجاس الحسية ولتفاقم اختلال احوال الترس طوارق
الحدثان ومن نوائب الحادث والنقصان امتاع
في ادراك ذاته الا حضور ذاته عنده اذ لو ادرك
الاشياء التي زحت عن ذاته الا صورة الصور التي
هي عين مهياتها على المذهب المختار او مثل حاكية
عنها على الراي المرجوح في ذاته لما ذكرنا من انه
انطمست بنقايصها دونه هي جلابيب عيون الجبلة
ولا يرتفع غشاوة العمى عن بصره مدد الغطاء

فلم يظهر

فلم يظهر ذاته عند ذاته فكان منغمرة في جلود الظلمة
وقد انغمست بامور عدمية هي غياهب حجبه
الغويه لم يسلها فاصابت به آفة العمى الجبلة
فلم يكشف ذوات الاشياء عنده ذاته لذاته بالضرورة
فكان عميت عن شهود نفوس الحية وعن فتحه طريقه
عن مرتبة من يسعى في ذلك فكلها واما من هو محيط بجميع الاشياء
كلها بالاشراقات العدمية المستعلية وتعالت
عن منقبة ظلماء الجسمانية وجلت عن مرحلة سفلاء
الابعاد خصوصا اذا لم تزحه ظلمة المواد الكثيفة
ولم يخلط كدورة الصفات الزائدة ولم يحجبه
كثافة الماهية التي قد امسكه في سلك من هو اجل عن
الوحدة الصرفة بل قد صيره في حكم المركب وهو المتعالي
بغير ماته وسمو مكانه لا يحتاج في ادراك ذاته الى
حضور ذاته عند ذاته وان طلع نحو ذاته عن ...

كانه هو سر الاشياء
العرضية الخطب
ولم يبلغ حده

والخطبات
ومصونة عن تزاحم افواج
عوالي المقدورات ورعن
تراكم امواج علائق الجسمانية

حضوره

ذاته ابدا وان حصلت ذاته عند ذاته وانما يخفى
ان حضور ذاته عند ذاته ليس نفس العلم بذاته
بل نفس ذاته نفس العلم بذاته فانه لم يحط علمه
شيء عن حضور ذاته لذاته وكذلك لا يحتاج في ادراك
غيره الى ارتسام الصورة منه في ذاته او الى حضور
ذلك الغير عند ذاته لخروجه عن اسلوب جميع ما حوته
دائرة الفقر والامكان وانطوى عليه نطاق
الحدوث والنقصان فانه لم تترك الارادة ولم يهمل الاستعداد
في كونه نفس العلم بذاته وبالامور الخارجة عن ذاته الا
الى الاضافة الاشراقية الى صلاحيته الله وبالاسماء
الى رجعة فانه لم يترك سائر الاسماء والى تسعى
بها عن كون علمه بذاته وبما سواه هو هذا القبيل
اذ هو في ذاته نور وضياء وبوصفه علم وثناء
تقدس عن الكمه واغطيتها وتنزه عن الصفات

دع غيرها فيها في نظام
علمه بذاته وبالاسماء في
انى او شيء ...
... حاج ...
صح

الزائده واغشيتها فهو مالك الملك بالحكم و
الجلال وعالم الضماير بالمجد والكمال لعرفان
الاشياء منيرها ومظلمها وذاته علم ماسواه مختمها
وثمينها فانه الى علم العالم الواحد البسيط الاحد
القدوس الحق من كل جهة فنوريته جلت عن ان
يحيط بها نطاق الاحصاء ولا يدركه في المجد والعز
والنور والسناء فكما ان ذاته لا شبه ذات الحكماء
كذلك صفاته لا شبه صفاتهم اعتصام الورى عن وجه
عجز الواصفون عن صفته در توحيد تو حيرانم واوحانم در
كه تو آنست وانديشه كس كه ترا داند وحيران شود
وتحقيق الحق في المقام تقتضي توضيح في الكلام توضيح
برهاني كشف اعلم يا اخي اعانك الله في
الاستنارة وسهل لك سبيل دركه الاسرار الالهية
يوضح لك سبيل دركه ذلك التحقيق على صعقا العقول الى ذاته

لئلا يزل في مواقع الريب قدم
رغبة من لم يتمكن في الحكمة بيده
طولها ومن لم يكتحل الله بصيرته
بنور الهدى صح

لما كانت مكشوفة الاستار عن ذاته فيكون لها تجلية
كاشفة ومكشوفة وكشف بالنسبة الى ذاته فانها
في نفسها هي النور المحض الخالص لم تشوبها كثافة
رجس الهيولى وكدورة غسق الصفات الزائدة و
ذاته ج
لما كان تجلّي عزّها وسلطانه وعلا نوره وبرهانه
بنفس ذاته ولكل جهة من جهات ذاته واجبا
بالفعل وجوبا بالذات فهي وجوب جمع لا امكان
فيه بوجه من الوجوه وفعلية محضة لا قوة فيها لجهة
من الجهات اصلا وكل من كان كذلك فيختص بما
لا يتناهى في النور انه بل يتعذر وراءه وفوقه
التسبب ج العلم
السبحانه ومن هنا تعلم انه تعالى نعمّ
بحقيقة الحقائق وعن الكشف باحوال الخلائق

بنفس ذاته

[illegible]

فانه

فانه من المستبين ان نوره وراء ما لا يتناهى
بما لا يتناهى فتعدّت ذاته عن ذوات الممكنات
وطوره عن اطوارها وتجاوزت صفاته عن صفاتها
وشأنه عن شئونها ولما كان نوره الى الغاية الكمال
لقوته وشدته تبهر انوار الالباب عن رؤية الذات
والصفات عنها ايضا فلا يحتاج في علمه بالاشياء
بامر زائد على ذاته فذاته بنفس العلم بها والوجود
في ذلك ان الجواهر القدسية وان اختصت بالكروبية
الاستغناء عن رجس المواد وانفردت بالروحية
الا انها لا تخلو عن دنس الابعاد ولكن طهارتهم لما لم
تصفوا عن غسق الهيولى التي فطرت عليها وعن
شوائب الصفات الزائدة التي تبقى طول الدهر رسمها

بخلاف الالباب العقلية فان
بذاتها فطرته لا العلم ج

القدسي ج

الكروبية بزرگواري ج

التنزه ج

فأوامت الحمد انها الى اصول اساءة الظلمة و
الى فروع كثافة الكدورة فليت لها قرية كونها نفس
العلم بالاسماء ولعمري انه قد طلع عن افق الحق و
والعيان واستضيئ بجميع اقاليم الصدور والجنان
من ان لا كل سوداء تمرة ولا كل حمراء خمرة فاليهم
ذلك التحقيق فانه لا تجده لغيرنا وانظم في سلك لطائفه
ومن الناس ثم
المشهورة في هذه الرسالة الذي وجهناه في
وجه وجيه يناسب الجلال الاحدية حضرة ابهت التعقل و
مفيض الرحمة ويناسب الكمال السرمدية وفي العقل و
الطول في الرافة وبعد التحقيق والتفطن بتيسر منه الظفر
بالمقصود والوصول الى المعبود والبلوغ الى معرفة
كعبة العلم الاحدي والفوز بالكمال السرمدي وكيف

التأمل

التأمل في هذه المسئلة اذ قد افلح من ذكيها وقد خاب
من دسيها لاسيما فيما حققناه فانه يظهر منه سقوط
الاحاديث التي يضل بها كثير من الجهال والسفهاء
الذين لا يعبأ بهم ولا بكلامهم وفي ضعفاء تأويل الاحرف
والمعلمين الذين صرفوا في حل عقده عن نصابها افكارهم
ووجهوا الى استخراج فوائده معضلا بها انظارهم ومنع
ذلك ما استطاعوا اليها سبيلا ولا وجدوا عليها شفا
والعلا وكذلك تخلص منه مجمجة كلمات من التزم الجواب
عما يورد عليهم مما ذكروا في شروحهم واوردوا في حواشيهم
فاثبت لمعصا بها في مدارك علمك في انتقعه
في صفحات دينك فان عليه اعتمادي وبه اعتمادي
ولو برهنا التحقيق على ما ذكرت مما لا مزيد عليه للمنصف

ولا يمكنك التطفل على افتراع مبادئ حسناته الحسنى
ومعاني آياته الكبرى فهو امر قد كدرت فيه نفسك
واسهرت فيه عينيك حتى استقمت على هذا الامر
ان لم يمنعك شغل القلب بالامور الباطلة فلانت
نفسك على الحجة البيضاء في الحكم على ان الله
تبارك وتعالى عين العلم التفصيلي بالاسماء ولا
يعظم عندك امر يلقيني على القول بان نفس
الصور المعقولة القائمة بذاته تعالى عين العلم
التفصيلي بالاسماء وما يلقيني على ان نفس الاسماء
الصادرة عنه تبارك وتعالى انما هو العلم التفصيلي
منه بالاسماء بل صرت عارفا العمدة في سلوك
سبيلها وفائزة الوثيقة باضاءة دليلها فان

كل منها حلالا بينا وزلالا مبينا لم يا من الكل
عن بطرق آفة الشكوك والشبهات في سلوكها
بل استقر بالحصول والاستقرار في سبيلها وهذا
هو الذي ذكرناه على سبيل الاجمال والذي ستجلي
عليك مفصلا يهديك الى طريق الوصول الى حاق
ادراك ان الله تعالى وان كانت معرفته اول
لطيفة القريحة في غاية الصعوبة والتحري عن
التمييز بين الحق والباطل لتعارض الادلة فانت
محتاج الى سياق آخر فعليك برعاية التدريج في
الدراسة والتعلم وفي التوغل في الكلام الالهي
والتأمل في الاخبار النبوية والآثار الولوية
بعد تهذيب الاخلاق وتجرد النفس لصحبة الفكر و
تدقيق النظر فان مجرد العقل غير كاف في معرفة

سماء المسئلة التي نحن بصدد تحقيقها والحمد لله
وحده حق حمده وان اشتهيت ضربا من
البيان فاسمع ما يتلى عليك من تمايم برهاني
فاعلموا يا اخوان التوحيد علمكم الله معارج
التوحيد انه وان رفضت الناس المعلمين المؤسسين
للقواعد ونافرة سائر الذين لم تتنبأ لكمال الضوابط
مع انهم مفاتيح دار الحكمة المختفية ومصابيح مشكوة
الفلسفة الكثيفة وترقى امرهم الا حيث تبجح العلماء
بالانخراط في سلك حاشيتهم وتباهي الفضلاء بالانسلاك
في سمط حاملي غاشيتهم فان عقلهم وعلمهم وسيرهم و
سلوكهم ليست حجة علينا فاذا وجدنا ما افادوه
مخالفا لنا ان تركناه فانهم وان غاصوا على غرر
الفوائد في بحار الاسرار واجتهدوا في تلطيف السر

للمعاونة في ضبطها وتزيناه على الوجه [illegible]

للحق

والتحدس

والتحدس في كشف الاسرار لكن الحدس والفحص
يدلان على ان الكلمات الدقيقة بعد مكنونة
والتجربة والتتبع شاهدان على ان الاسرار اللطيفة
في كمون الغيرة مخزونة وبهذا القول منا مشهود
عليه بعطاء جميع منزلة تقدم في الذكاء وبهذا كثيرا
ما تخالج في قلبي ان لم اكن قانعا بما تقنع به سواي
ممن له رتبة حسنى في العلم والحكمة ومرتبة كبرى في
الفضل والمعرفة وان لم يبلغ في الدقة شأوي فلاري
ولم تنفض من مقدمات التحقيق على [illegible] اعتقد
انه لم يكشف بعد الحق الصريح الا عن صور تحقيقاتهم
ولم يذهب السلطان الصحيح الا في مسلك تدقيقاتهم
اعترف ان كلهم مطلع السعادات الروحانية وجلهم
مبدء الخيرات النفسانية ~~لكن مع علمي بهذا~~

معاينة [illegible]

لكن مع علمي بهذا

ومان اكثر الدقايق التي طلايع افكار رماقة انتهت منهم
اليهما استعدنا في معظم المعاني التي ثبتت في
مدارك اعاظم اما انا ضوا علينا فان الله نصا علينا
واذا عرفتم ذلك فاعلموا يا اخوان الطالقة ان
من جملة ما توارد علينا من سوابق انعامهم وما
شيد اصل الله من لواحق امدادهم افادة وسابل اماهم
الهداية الا ذلك المسلك الذي ذهبناه اذ
لاح حتى على سبل ذلك المنهج من ملوكها لهم المؤدية
الى كون كل موجود في ادراك ذاته عاقلا وعقلا
ومعقولا لكن لم نصل الى ما يدل الا دلايلهم في
مسلكنا الذي انشرح عنه ايات صفات كماله و
انكشف سواد عمدة اهل التشبيه واقواله ولما منهم
لا خطت ان ما تقتضيه مقدمات الوصول

الى ذخاير كنوز معرفة كنه علم الله تعالى مطلقا
من نفايس الحقايق الحكمية ولطايف الدقايق العلمية
ودلائل انا هو من فواضلهم التي تطرق انا رها على
لاسيما قاعدة جليلة وضابطة رسيمة تحكي الاسرار
الالهية عن اسمها ويتبع طول الدهر لا ساعيها
رسمها فاثرت ان اذكرها على وجه احلت في الاحادية وهي ارادة مواضعهم
كشف سرارة قد بلغ النور واستوطنت في مواضع حدقهم
رفع استارة فتق قلم التحرير الفتها الشيء انا فيض في
سا انها وسان ساير ما فهمت من كلماتهم وتلويحاتهم
وعلمت من اشاراتهم وتنبيهاتهم مضيفا اليها ما الهمت
وتحدث بتفه عنايتهم في الفضل والمعرفة متوكلا
على مفيض العلم والحكمة فاقول كلما ان مدار علم كنه
الشيء عند ائمة العلم ورؤساء الحكمة على كون كل

وذلك التحقيق انما يكشف
عما ينبغي بعد تحقيق
المقدمة التي مهدتهم

من العالم والمعلوم مجردا عن المادة اصلا ولو
فلانه لو لم يكن فلعقد على بصيرة العالم غشاوة علة (تغطي صح)
العمى كما لا يخفى على من استحب يكتحل عينيه بنور الهدى
واما ثانيا فلانه لو لم يكن كذلك فلعقد مستتر المعلوم
في ذيل كثافة عن عيون العقول ولم يطلع نير وجوده
الا عن برج ~~[illegible] قد احتجب [illegible]~~
قد ضرب عليه وبين العقل حجابا مستورا فيخفى
بذاته لم يكن شيئا موجودا وهذا الذي وسمي معلوما
البيان من لا يكاد [illegible] لما [illegible]
الحكمة الكشفية ورؤساء العلم البحثية ولقد اشتغل الكلام
فيه بحث ازهرت في حدائقه اغصان التنبيه بان
العلم الحقيقي لا يتعلق بالماديات الا كذلك اللواحق

كذلك صح
المادة صح
الافول صح غروب
بل لو لم يخلع عن قميص المادة لم يخرج عن ربقة الكثافة لكان على ما كان من كونه امرا مخفيا وشيئا مغطوا صح

وان اخذ شيئا مجردة عنها صارت كلية موقفا
لما قد تحقق في العلوم الالهية كذلك مدارك [illegible]
عين العلم بما سواه عندي وعنده كان عين علمه صحيحه
بعد [illegible] عين جنس الحدثان وعين المهية التي لها حيثيات
فلانه [illegible] عن رق الصفات الزائدة التي
[illegible] عقال الامكانية ومن كان شأنه هذه المرتبة
وتربية امره الى هذه المرتبة علاوة ومرادة النور
[illegible] لا يعاش على علق [illegible] وان كان يحكم الاكسير
الا ان يكون ضوء الكبرى من صفاته المخصصة بذاته وآيته
العظمى من آياته المتفردة بها لكونه عين العلم بذاته و
بالاسماء التي [illegible] لعدم [illegible]
المنورة التي من الوجه الكبرى وآيته الحسنى فان من حققت

بل هو عين ذلك النور على النمط المسطور صح

كما لا يخفى على من حاز الطبع السليم والعقل المستقيم

لما كان

ارهذه المرتبة لم يمنعه شيء عن هذه المرتبة والمستقيم
الذكي يرشده القدر الذي نوزده فانه ظاهرة الاشراق
والطلوع زاهرة الاعراق والوضوح لكن الامر كما
قيل اذا لم يكن للمرء عين صحيحة فلا غرو ان يرتاب
والصبح مسفر فحرى بنا ان اوردنا ههنا كلاما او
حشيا لا يخفى في الطبائع الوقادة على توضيح معانيه زيادة
وتنقيح مبانيه وتاييد مبانيه حافظا في نقل ما ذكر
سابقا توضيح تاييد اعلم يا اخي
جعلك الله مطلعا على دركه الحقائق المستصعبات وصيرك
مصاحبا لما خذ الآبيات انه اذا انبعث عن تلك
ادامة انتعاب البدن في اكتساب ما تقتضي الحكمة الحقة
الكتاب ان لم ضاق وسعك عن معرفة ما بيناه حار

[illegible]

نفسك مطمئنة بان ما حققناه من كونه تعالى الغني
العلم بذاته وبما سواه الى فعلية وتماميه عن ساير
واهوى بعليته وكاملية سمو سلطانه من كونه بهذه
المثابة فانك قد علمت انه لا يحتاج في علمه بذاته وبغيره
الى ما عدا شيء خارج عن ذاته وهو مفهوم الواجب لذاته
اذ هو بمعنى ذاته وبكل جهة من جهات ذاته بل حيثية
من حيثيات صفاته الكمالية التي هي عين ذاته واجب
بالفعل وهو ما لا يبقى على كلام السامع ما لا يلائم
الاقوال في تصحيح علم الواجب الملك المتعال بما عليه التحقيق
مما في شعورك بهذا اذا عثرت في تحقيق ذلك على ما
منهم علمت انما هي على سهو عنهم وغفلتهم كما لا يخفى على من كان
بالعلم مشغوفا وكدره الى تعاطيه مصروفا واذا
تناهيت في تصفح كتبهم وتتبع زبرهم غاية سعيك

علمت ان هذا واحدة وفيه النظر شؤلهم هذا
المحتضر لكل الله علية بنور الهدى وجعلها عن
اصابة آفة العمى معتقدا انها من الحكمة الممنون بها
على اهلها والمضنون بها على من لا قسط لها
والله اسئل ان يجعلها حاسمة لمادة جدال الجهلة
التي لم يطلع في مدارك الطالبين الا السكور
الحيرة واذا عرفت ما حققناه ذكرناه سابقا
علمت ان الذين لم يكن لهم نظر اينما لهم عين
رحل المهمة وعين الشواهد الا مكاشفة ملكت صفاء
سريرة قد صفت من جميع الجهات وكل الجنات
عما ورثت ونفس [illegible] المطهرة وان كانوا صافية
عن [illegible] ولاجل هذا التجرد
ومن تلك الحافظة كانت ذواتها نفس النور والعلم

بذواتها

بذواتها لذواتها وليست بغير النور والعلم
بذوات الاشياء لذواتها وان كانت بالنفس
نور الله الا ملكاته التي علمها وصاعده على
مدارج ملاحظة ذواتهم وذوات تحتهم بالاستغراق
في ملاحظة انوارها فوقهم اعلى مراتبها ولهذا العرفان
فيش لهم توسيع دائرة العلم بان علمهم بذوات الاشياء
[illegible] فيهم من ذواتها [illegible] حضور ذواتها عندهم
وعدم تغيبها عنه وذلك لا يخفى عليهم مرتبة الواجبية
الحفاظ [illegible] واشلاخهم عن الاشياء [illegible] النورية
[illegible] فان مطلع ابياتهم [illegible] ذاتهم
المشرق [illegible] بنور الله الانوار الوجود
يشتركون في وقوعهم في المراتب العالية لكنهم على
التفاوت فمن كان اعلى مرتبة فهو اكمل نورية [illegible]

عبارة عن ارتسام الاحكام

كان ادنى مرتبة فهو العقل نورية اذ الاوائل لا يسلعون
حد الاوائل اذ تحقق بهم الى نور الانوار فشتد نورهم
ويحتجب بعدهم الى يضعف لان منهم من هو اتم وجودا
واكمل بعد سابقها اشد اشراقا واوفر اصفاء بنور
العقول فلنقتصر سطعت في هذا المقام من افهامنا
ان الواجب عز وعلا كما انه ادرك ذاته كان عاقلا
وعاقلا ومعقولا كذلك في ادراكه ما سواه كان عاقلا
عقلا كما ان بيانه كذا المكنون يظهر من خفايا الكمون
وجميع ما ذكرناه من مدار العاقلية والمعقولية على ما بيناه
مصرح به في موضعه الا احد منه وهو الذي يغني الله سبحانه
[illegible] بالهاية وهو الذي سبحانه يعود بان كونه ليس الله الحكيم
ويعره قسطه ولقد استوفينا القول فيه ليحصل لك
تحصيل الحق الملمس وتسهيل تصوره بصورة المعاني مع انه

نجوم ص

والعقلية ص

بالعنايات الصريحة الفصيحة في عدة
مواضع مما ورد الحد رخصا اشعار المحصلين
في ادارات البسط والحل والترصيع
في قواعد العشر والتفصيل والتسع
او معقود امر التصنيع ارباب علم
بحر العبارات ص

تكون مطابقة

تكون ص
مطابقة لما اقتضته الحكمة الالهية من الاشفاق
الواجب على الطلاب لملاحظة عواقب اسرارهم من مثل
هذا الباب وان كان تثبيته في مدارك الشعور
يحوج الى طلوع صبح التصفية عن افق الصدور فانه
ادق الابواب في تصحيح ذلك كما لا يخفى على من تعرف مقدار الدقة
فاثبت في لوح عقيدتك آياته المبين فان من اعظم
قواعده تشييد اركان صرح رياض الدين مع انه لا
تجد ان طلبت مخلصا عن الا هواء المخلوقة فيه الا بها
شرط الخوض في ماطنه فانه لا يطلع عليه الا الشديد الفهم
من الحكماء على ان من يتقاعد عما الا هوال من
السلوك والسهام لو دخل في دائرة صيانة مبادئه
لا يكترث بها لو استر دفتها كيف لا ومن تحت الاعتناء
ثباتا تعدق عود السهود اذ هو على ما هو عليه اداء رياض
الوجود والعلم بمكنك استراح الباحث من مبادي ذكرناه

الاوان المطلقة والكل الان وصح
تعرف عدد وليس لها الا
يتصفح بها الدقيقة ولا يتمكن الا
ص ص

في تحصيله وسهوله ولم تقدر نعمتك على الانسان من علوم ما
ما سطناه الى الوانه جمال الرعد فاسمع ما تلوناه عليكم
التاسعة والثلثين بلسما وتكن على الساحل وذلك
ولم تصر بذلك ولم اصنا في سعتك عن ليهم كتب لو حاطنها
بصريح الحق ملك ودركه ولا تحجد فما سبيل شمس الصبح
اعلم انها الملازم تسمى العلم والنور والضياء
والمعنى وربما يسمى المعرفة والنصر والجلاء الا ان جملة
ما ينبغي لنا ان نتكلم فيما يفيد كشفنا بهذا ان نعرف
حال العلم سيما اذا نسب الى الواجب تعالى ولهذا
صرفنا عنان البيان نحو ما يتعلق بذلك فنقول ان
علم الله تعالى بذاته عبارة عن تميز ذاته عنده ثم
وبجميع لوازم ذاته ومعلولاته عبارة عن تميزها عنده
ذاته لا عن امر به يتوهم تميز ذاته ومعلولاته مطلقا

المعروف ان علم الله تعالى بذاته عين ذاته وعلمه بجميع لوازم ذاته ومعلولاته عين ذاته ايضا عند ... لا يقال ... ح

كما

كما يتوهم في ظاهر الامر وبذلك ينفرد في عالم
الظهور والاسرار وادراك هو عوائده في زاهر وزراء
الاحكام في الافاق وان كان ذلك امرا تميز ذاته و
معلولاته على طبق ما ادركت المرء ما لوفاتهم واسلوب مخاطباتهم
متعارفاتهم لا تفتح في مطلوبنا هذا كما سبق في
ان الله تعالى منزه عن صفة يسمى بذلك الا عتبار و
اذا علمت هذا فنقول من المعلوم المستوثق عند
من واثق في اشهاد المعارف بمعيار العلم والتميز اتم
ان ذلك التميز انما يؤول الى كشف الاشياء وحجب
الى ظهورها وطلوعها على افق غير حضورها حتى لا تحتجب
عند العالم رونق ظهورها اذ بالكشف يحصل الانكشاف
كما يحصل بالحركة التحرك وبالبياض التبيض وبالسواد
التسود لا الى امر يحصل به كشف الاشياء وظهورها

مرضع ملق ح

ان الامر الاما آل ح

بحث تحته وعنه حجب
الغيبة ما لهاز شهودها ح

ومن المكشوف عند من كشف عن وجوه فوائد كلام اسرار
محايل الاستار ان كشف الاسماء وما يحصل منه بعض
العالم فقط بمعنى ان العالم تصير يعرف كشفا وعلما
بالاسماء بحيث يكون بعيد لا يزال في الحجب بعد تمامها يخوض
بنفسه ولا يكاد ان يحصل التنبه بتوسط صور ثم ظلمات
ذات العالم او بحضور ذوات الاسماء عند العالم
اذ حضورها عين ما تدل الا به نظرا انما كان شرطا
لتعلق العلم بها لا بعين العلم بها آو نا ضافة العالم
اليها نعم اذا كان العالم منغمسا في حس المادة لو كان بقدر الاحساس الادراكية
...عن وجود حي المهية مجملا في حس شيء
الا مكابرة فلا مجال لتوسط هذه الامور لا بد في
حصول علمه بالاسماء والذي يعين النور والسناء
والضياء الذي لا يتناهى في حصته وجود

نكون ر
تقدم ر
منهمكا ح
لا بد م ح

الصرف

الصرف ووجوب الحق البحت الذي لا امكان
فيه بوجه من الوجوه ولا تركيب فيه عينيا ولا ذهنيا
ولا وجود فيها بجهة من الجهات وحيثية من الحيثيات
لكونه فعلية محضة فلا يليق به ان يكون علمه بالاسماء
من هذا القبيل بل الاولى بشأنه والاحرى بجلال سلطانه
انه يشاهد هذه الاسماء بالشعور عن آلة ومرآة كالصورة
للذي الصورة فلا فرق بالتقدم في امره وحالته
بنفس ذاته نفس مشاهدة ذاته ونفس مشاهدة كل ما هو
خارج عن ذاته فانه عين النور والسناء والضياء
نفس الشعور والعلم بالاشياء بخلاف المعلول في الادراك وجه
اذ ناسب الامكانية فانهم في مواقع الوصول بهذه
المرتبة كما اظهرنا بينابيع مما به من التعلق على المثال
فتبين مما ضمنا ان مطابق حمل العلم على ذاته

لكونه سلطانا تاما
بالخصوص والاحق ح

اعطاء ما به انما هو بنفس ذاته لذاته لا لامر خارج عن
ذاته سواء كان قائما بذاته ام لا في السر فيها بيانات
كثيره تشير الى ما بيناه كما قال الله تبارك وتعالى الله نور
السموات والارض وقد بسطنا تحقيق ان النور في
ذاته نفس العلم بذاته وبغيره مع ان كلا في العالم من
نور ذاته والذين قالوا انه العلم والمعروف من الاجلة
التي عليهم اعتمدت الحكمة وبهم ثبتت قواعدها كما اقتبسوا
من كلام الملك العليم في مواضع متعددة ان النور حقيقة
وذاته جلت صفاته والذي تواتر وشروق الانوار عما لا نهاية
بحيث تنقطع منازعة وهمه ترى ذلك المعنى في الكتب
الالهية ويطلع عليه من الاخبار النبوية وانما اطلع
بها سيد ذلك بعد تهذيب الاخلاق وتصفية الذهن بدقائق

الحكمة وتعلم الحكم بقواعد الفلسفية والتحقيق
عمن يخلى نفسه من فضلة العلوم الالهية فان طبعك ابرق
من طبيعة السكون الى الحركة قد ظفرت بما جمعناه ولم
اتلفت حكم ما بيناه وسهل عندك فك عقده ما يرد
على ما جمعنا من التفصيل وتقدر بذلك على حل ما اشكل
في صحيفة ذهنك من مسائل التي اخبر عنها الصدر الاول
من الحكماء وكذا الصدر الثاني منهم ممن شهد له افاضل الامم [من الاحاديث]
بفضلهم سيما الشيخ الرئيس بخاصة مقامات الابرار في موضع
من النجاة وكذا في الشفاء والاشارات في تحقيق تلك
المسئلة البارعة على خلاف ما عليه الجمهور وان حضرت بعيد
الغور فيما اصلناه من القاعدة التي لم يكشف عنها المقال
حكمت بان الذين [اذهب الله] عنهم رجس الهيولانية وتطهرهم تطهيرا

اى المظهرات المتعالية بحسب الفطرة من حضيض المادة
الى اوج الروحانية كما كانت عقلا ودركا وعلما بذواتها
لذواتها كذلك الذى هو مبدء لتلك المبادى المقدسة النورية
اى القيوم الحى الواجب الوجود الذى هو غير متناه فى
تنوره تنبيه الساطع البرية ومحوضة الوحدانية كان
عقلا ودركا وعلما بذاته وبذوات الاشياء الصادرة عن
ذاته لذاته واذا استقر كما امرت احدس من ذلك اى
من تقدس الواجب عن شوب جميع الاغشية وسائر
جلابيب الظلمانية المستلزمة لزيادة الوجود على المهية
والمقتضية لطلوع صبح الانية عن افق الامكانية بكونه
تبارك وتقدس عين العلم والعقل والنور وبنفس
الادراك والضياء والشعور لغاية التناهى والشدة نهاية

الوجود

النزوع والضياء اذ برعاية هذا الاصل منوط
عسى ان يحصل ما سمح به قلم الارتجال من تلك الفوايد
الجليلة والزوايد النفيسة المذكورة التى استنبطها
بالعقل الكليل القاصر والفكر العليل الحاسر اذ لم يحم
حولها ابناء الزمان ولم يظفر بها غيرى من الاقران
مع انه يدل عليها نصوص الشرايع والاديان لمن
اختار استكمال النفس وتكميل نفوس النواقص وتحصيل السعادة
الابدية بحسب الطاقة البشرية دون اقبال الناس و
استجلاب حطام الدنيا والكرامة عند اهلها فان الاشتغال
بطلب اسباب العاجلة مانع عن تحصيل امور الآجلة
فالاولى علينا ان نغتنم الفرصة ونسعى الكرة عن التحديدات
المطابقة للمحمودات حتى صار معطلا على استخراج المطالب

لينتظم فى سلكه

مبادیها ومصاقبا باقی مبنای الامان بما
جعلناه من کون الواجب تعالی بنفس العلم بذاته
وبما سواه علما لا یمکن ان یطلع من زیج شهود
الاسماء بدر اتم واکمل منه اشراقا واوفر شدة
منه سناء وضیاء ولا یمکن ان ینفی بکرور الاعوام
والشهور بل یتبع شمس الازمنة والدهور
علی ما اسلفناه فیما سلف کلمات تصرح بما رسمناه
تطلع من المدرسة بطلع الاساس وهو اشد نورا من جمیع
الاسماء ام هو اشد نورا او فی احاطة علی الاسماء
واتم منه واصله الملاحاق کنهها واکمل [illegible]
مشاهدة حقائقها وتتضح عند الاحاطة بمعانیه علی
تجاربه بشرط تحقیق مبانیه وهذا الذی ذکرناه
ظاهره الاشراق والطلوع فی الاکوان الجسمانیة

وان تعرت صح

تنفو وما رصح

فانه له الشرف العدم والنور العظیم الذی لیس وراءه نور صح

کالشمس والقمر فانهما ضیاءهما من الانوار التی
لا یسلمون الیه من اسنا الانوار الحقیقیة کما لا یخفی علی
من له ادنی نور فی البصر وانما اهملت فی املاء
ما نه ههنا خوفا للتطویل الموجب للاملال وجمیع
یتبنی علی ما جعلناه اساسا [illegible] کل من یسلک سبیل
الانصاف والصرف عن طریق الاعتساف اذ
یحصل له استخراج المطلوب منها والصدر منه الحکم بان
علمه تعالی علم لا اتم منه فانه عین معناه المطلوب لا مده
و عدة بما لا یتناهی شدة الحس وراء نوریته نور
فانه لا یتناهی فیهما کیفا ولا نوریة علی وجوده الذی
لا وجود اتم منه فانه وجوب بالفعل وجوبا بالذات لیس الا
ذاته ولکل جهة من جهات ذاته ولکل جملة من جملات
صفاته التی عین ذاته ومن المکنون عند من یسلک غیر

فلولا العبور بما ادرکناه لما معلوم ولا المحسوس ولا المتخیل اصلا صح

لا یمکن ان یسلک فیه بما لورود الخصم فانه صح

البحاح ويجتنب عن طريق الاعوجاج ان هذا
وجه وجه مبتل للقبيل والقال في كون حضرت ذي
الجود والجلال عبر عنها في المجد والنور الكمال
والذي عبر عنها فيها يكون عين العلم والعقل و
سائر الاسماء على وجه لا يمكن ان يتصور علم فوقها كما قال ان
المدرسين الذين ذهبت اسمه عنهم رجس الجاهلية
قوة نورهم محدودة بما فوقهم فكانوا مستغنين
في شدة النورية وان لم يكونوا مستغنين في المدة
والعدة ويكون من لم يطلع الى الله بما هي سميت النورية
فيها واني يطلع اليه فيها فلا يمكن ان يكون نفس
العلم والنور والضياء بل كالحاج في نعت الاسماء
بما فيه الواحد تعالى صدر في علة فان النفس مع انها
شعلة ملكوتية بما يدرك معقولاته النفسية بتأييد العقل

او بما فاضه العقول العالية على ما يستحق عليه عند
الوقوف على ما في هذه
الرسالة صح

الفعال لمعده عن المادات وقربها من الله
وفي يكمل النفس حتى لقائها جواهر المجردات
فان النفس عالما عقليا وشاهده بعينه مستغنيا
فيها على سبيل العقول فانفس في المبادي على
سبيل العقل كانعكاس المرآة من مقابلة المرآة
ومن هنا صرح بعض اعاظم الحكماء الذين لهم جال
فائقة في كشف الاحوال ويد طولى في حل الاشكال
فان العقل لا يكون الا بالاتحاد بالعقل الفعال
ولا يرى الجواهر العقلية فالانسان ان شاء عرج
الى عالم النور وان شاء سكع في عالم الظلم والقذر
وجميع فالعلم نور فايض عن المجردات العقلية على النفس
الناطقة عقيب الرياضات والمجاهدات والاستعمال
بتحصيل المقدمات والقواعد الضرورية لان الاستعداد
قبل تحصيلها فيض بعد تحصيلها كما هو حال الانوار الباهرة

اذ لا بد للباري تعالى ولكل عالم
من ذوات يكون اقرب اليه من
الباقية يصل اليه الفيض منه
اليهم بتوسطهم صح

فتر في النفس بها الا
عالم الملكوت واستطيب
في سلك سكان الحروف
صح

فكانها تتعلق المعارف منهم

كلها لعقل معقولا لها الحقيقة بان صفة الوجوب لها
جميعها على اختلاف مراتبها في شدة النورية وضعفها
او بانا قاصرة بعضها بعضا والاول منها بان صفة الوجوب
تعالى على اختلاف الاقوال لقصور تلك المجردات
عن الشدة وتناهيها في النورية وتوغلها في
الامكانية وان خفقت بها عوامر انوار العرش من
جلاله والعوز يحيط به انوار جلاله فكانها تستمد المعارف
منه وتتصرف فيما تحتها كتصرف الملك في الاملاك
والعقل الاول وان كان وراءه ما لا يتناهى لا
فوقها وعلتها والمحيط بها الا ان الواجب تعالى
محيط به وفوقه بما لا يتناهى في شدة النورية لان
العقل كما ان نوره محدود به محيطا لا يحصر علمه
ثان عن الله كرامة وتوفيقا على المعنى كرماه

ينتهي

يستمس ان واجب الوجود ومحض العقل او الوجود
فوق كل ما لا يتناهى في المدة والعدة بما لا يتناهى
في الشدة وان كل ما لا يتناهى في المدة والعدة اشد
استغراقا في لطف النورية والاشراق بالنسبة الى ما تحته
واضعف في ذلك بالنسبة الى ما فوقه ويعطي ذلك ان
في كون الشيء علة لما دونه يكفي نورية تامة بحيث يعينها
وان عرل العقل على ما يتناهى في الشدة وفي كون الشيء
علة لغيره من الاشياء لا يكفي وجود ما هو فوقه بلا نهاية في شدة
النورية التراقية الى ما لا يتناهى لكن في جوار عرش
اللامتناهي وغير المتناهي لا للشيء بالدات كل نيل حسبه
ثم فاعرفن لستره ضياء العقل بغير الوهم وارتكم الحكم
ودار وساء المعرفة ان كل عقدة اعضالة في مواضع
معدودة وفي تلك المحصر لست لو وضع سبيل حلها
ملطفة في كلمة المهدورة وهو اسهم المسقط فتمم

وكما علمت البيان هذا المبلغ صرفنا عنانه بحول عاد
وصعبت بتكرار الالتماس وهي ان اهم ما طلعت من
برج ... انما هي ملازمة تحصيل معالمه وتحقيق معانيه
ان التوحيد ذاته مما يختلف بالشدة والاكثر وبالمعنى
والى حد العدم والتاخر والقوة والضعف التام
والنقص الشدة والفتور فهو فوق راتبة رجحات
في الموازنة واحق ما لمعت عن افق فطرتك انما هي
محافظة الاصول التي تتم بها المعاني رجوع الاعمال
فان مآل معاني في الموازنة انما هي نفس العلم و
الفعل والسعود لنفس عندك لمعنى الذي لا يتجاوز
الحق لم يتعداه حيث ان علمه سبحانه علمه نفس ذاته
الاحدية الجملة جل سلطانه بالمعنى الذي هذا استوعبنا
القول فيه فان هذه الحجة المتينة عمدة حجاجه الى

وكل ما هو البسيط
حقيقة فهو اشد علما
لانه اكثر نورا فالذي
يلتفت بنورية مبلغ الالتماس
فجملة ما به الصاحب انما
هو ما لا يعانى ه هكذا هو
نفس العلم نفسه ونعره
صح

اعتبار شيء خارج عنه يتعقل لا تناهي في الموازنة
وعن تعقل ما ملازم لهذه المرتبة اذ من لم يحقق
هذه الاصول لا يمكنه الاطلاع على دقائق وذلك
التحقيق على التحقيق كما الكل جميعا او يتعقلها
يحصل الفوز باعظم السعادات من تصورها
بتيسر الطلوع على اعلى الكمالات ولا تصور كل شيء
ان تشكك فيه ما اورده الخصم بانه جهة من الجهات
فالذي يتم به لباب ما يحتاج اليه في هذا الباب مع
تعرفا لطفه وسعي بسعيه ان الموجود الذي
لا يشتمل على امر ما بالعدة وعلى جهتها جميعا كالجهة
المهية والصفات الزائدة كالمطهرات القدسية كلا
يكفي كونه عن مساواة الموازنة او لمست فيه من جميع الجهات
فان فيه جهة عن سنة اي يحت الامكانية كذلك

لنتقل الدس منها
الى المنتهية صح

في انه تختلف فيه انوار الاطلاقية وما تلمع فيها اشعة
لبعد سماء عن البيت فهو ظهور جهل وشعور بذاته
لذاته لكن ليس له نصيب في انه يعني العلم بالمعنى المصطلح
والموجود الذي لا يشتمل على الجهة اصلا وعلى شيء منها اصلا
ولصدر عنه الحركات الكلية صدورا طبيعيا وعرضيا
انما تتوجد بكون نفس الصفاء والنور وعين العلم و
الشعور بذاته وبالاشياء التي هي خارجة عن ذاته وهذا
من العلوم الالهية والاسرار الربانية وعند الاولياء
محله عن الشك في الريب وسلم عن الطعن والقدح لصون
به الذهن عن التردد والى طرح القيود ما حفظ ذلك
المحقق فانه بعد ذلك حقا فيه يعظم قواعد علم
تعلق بالاشياء كلها عند الاتحاد وعند الاتحاد علما
تفصيليا مستمرا عن شعور وعن شهود على ما هي عليه
الوجود مع ان الله لطف الكار لا لكاد لوجود

فانه مما يصح لتصوره على الوجود المطلق الالهي جهة امكانية كدرة مظلمة [illegible] لنفوذاتها وظلمتها ناشئة عن قصورها [illegible] سيد التنعيم عن حمل وتابع [illegible] فتفعلها للاشياء [illegible] بل اي بعين الشهود العيني ح

مطاوي الكتب الكبار ودقائق اسفار الاشراق
الهيا حكماء الاعصار الذين وجدنا اقوالهم
المتعلقة بكيفية علمه تعالى المبرزة في تصحيحها بعيدة الغور
فيهم تحقيق الحقائق وتحصيل الدقائق على اهواء
محتملة وانحاء متعددة فلهذا اوهن عزمي و
ازال صبري محو سلوكها خطا واعراضا تاما ورفضت
عنها رفضا كليا لقصور يدي وضيق وسعي عن [illegible] جميعها
مع انهم على زعمهم اوجدوا عمم سعيهم في الوصول الى
هذا المقام ما حصلوا على طائل [illegible] الاقدام على تصحيح
ذلك المرام على الوجه الذي كشفنا عنه شغفنا فيه
الكلام فعليك بالتثبيت في هذا المقام فانه مجاز
فيه الاقدام منحرفا عن الاقتداء بمنارهم ومنصرفا
عن الاقتفاء لآثارهم فان البحث عن سنة المقلدات
والتحرز عن حب التأسي بالمشهورات ربما اشد

مع كونهم ح
تام النظر ح
محتملة الاصول ومتباينة المآخذ ح
لا صطلاحهم وكثيرا من الاسئلة الواردة عليهم [illegible]
سلوك ح
على سبيل الانموذج ح
كثيرا ما منعت عن ما تحكم بفهم المراد مع انه ح

طرق الاعراض عنها لا لملائمة والصرف عنها الى الوجوه
العقلية بحو صرف الفكر فيما يلائمه وان لم يلتفت بعد الواحد بعض
بعد ما ذكرناه طرائق الوصول الى ما جمعنا
وسبل السلوك الى اللباب سطرناه
فاوردت هذه التتمة والتنبيه فنالك على ذلك على اشعار ما ذكرناه
تاسد عربالى ويليه وجد الى اعلم
اما الملازم لسبيل التحقيق والمجاور لبيات القدس
اذا اوردت في تضاعيف ذلك التتاسلات عن زبده حافظا لسبيل ما اصطفاه
فهيد المقاصد الحكمية وعن خلاصة فوائد الفلسفية
او اذا رسمت بصورها على نسك سهل السبيل عليك
الى ان علمه سبحانه على نفس وادخل سلطانه بالمعنى
الذى يسكن اليه نفسى ويطمئن به قلبى وهو ان النور
المجرد القائم بالنفس لو لم تقارنه رجس المادة علم

بذاته

بذاته لذاته ولو لم تصاحبه نفس المهيمنة علم الذات
وغيره لذاته فالعلم في ادراك كل مجرد لنفسه
وفي ادراك الواجب لنفسه وغيره لنفسه فاضرب
التغاير عن كل مجرد وادراك لنفسه ضمنا وطوى
التعدد عن الواجب ادراكه لنفسه وغيره كشيء واحد
التعدد على العينية لكن الاعتبار لا بحسب الحقيقة
وان النور القائم بالغير سواء كان مجردا كالصور
العقلية القائمة بالنفس او ماديا كالصور النوعية
التي هي بالمواد فلارتباطه هويته بغيره وتعلقه
دوامه بالمواد الجسمانية الهيولانية المظلمة نوع تعلق شديد
يستقل بحسب التصور والوجود فبطل حكاية الغير فلم
يتعد عن طور الضعفاء ولم يتجاوز عن حد القوى
يلكاره وهم ونشأ ذلك عن الدناءة والرذالة المستلزمة للاختلاط

مرتبته في نفسه لاسيما بالنظر الى النور المحمود العلم
بالنفس الذي الكلمة وانه في حد والعطاء البشرية الالهية
والظلمة من ايل المستقبحة لنقصه الطوماني فانكر ومنه وذلك
وضعه واضافه وسواه هذا فطرته وجمعه
النور والكرامة ومنبع الاجر والسلامة بخلاف ذلك اذ
لم يشر من جنبيه وانه نور وصافي بل ان امره الى
ما آل حيران ورده نور لغيره في الحال والمآل و
ظاهر ان ما يكون نور الغيره طاهر الغيره فكان معلوما
لغيره ان كان ذلك الغير مرتابه فضيلة الادراك
اي يمكن ان يظهر له سبيلا علما لغيره ولا علما لنفسه
المحسوس له نصيب من هذا اصلا لكن ما يكون نورا لنفسه
كان ظهوره لنفسه فيكون علما وعالما ومعلوما لنفسه ثانيه

فيكون نفس العلم لنفسه والعلم لذاته

المرتبه

المرتبع سمعه اعلام الحق والشاء والمشرق
من جبينه اثار النور والضياء ومع ذلك اذا كان
غرضنا من التنوير الاشراق علا من له ان يكون
علما لغيره ايضا كما ذهب اليه ما نحن بانتظام
شانه علا نفيده وان كانت جميع هذه عندي معلومة
جليه غنية عن البيان سيما عند الذي شاعت
السير الحقه وضاعت الآراء الباطلة في
الظهور كشف وجليا وظهور ايما الطالب في
تحصيل الاشياء والراغب في تميز ما هو تبيانها الى
اذا رحمت وجدانك حق الرجوع عليه ان
العلم في الممكنات انما يجري مجرى النور في تميز
الاشياء سيما في الانسان فان شده النور الباطني
سبب في ادراك الشيء العيني كالاعمى عن العلم

فيكون علما وعالما لغيره
ونفسه لنفسه وهذه المقدمه
ظاهره الاشراق على الغير
وعلى طرازها شئت لنفسه
بالكلمه صح

حقيقة العلم بنفسه و بما سواه بل جوده فرى من
آثرت من الحكمة زبدته و لبابه في الشروط اليها
المهم من فضوله و ابوابه يميل الى سمت الحكم بان كما
لا قوام لموجود من حيث هو موجود الا بقيوم الوجود
كذلك لا قوام لعلم من حيث هو علم الا بقيوم العلوم
الذي اختار المحققون انه بعينه عين ذاته الواحد
الحق من كل جهة فان مفيض الجود و النور و الرحمة
بحقه في ذاته سبحانه و الوسايط سواء كانت معدة
عن الشوايب المادية ام لا ليست الا شروطا معدة
في السلسلة الطولية المترتبة المترقية الى جناب الجاعل
التام لان فيضه فيضه المتعالية المحصول الا الامانة
عدوية لفعل في جانب الازل و المراد من العلة

و بعض ذلك ان العلم
و النور شيء واحد
و اقسام كل منهما اي بعينها
اقسام الاخر و التغاير
بينهما الا بمغايرة الاصطلاح
فالحق ان العلم كله نور
الا ان بعض العلوم بعضها
و بعضها مخلوطة بالظلمة

المعده

المعده هي التي تلزم طبايعها ان لا تجتمع مع المعلول
في افق التقضي و التجدد الذي هو الزمان فالذي
هو موثوق به و معتمد اليه عندي هو انه كما ان الوجود
معلول له على الاطلاق كذلك العلم معلول له على الاطلاق
فكما انه سبحانه محقق الحقايق و الذوات كذلك محقق العلوم و
الادراكات فان النور الذي فيضه ليس فيه شأن الا ان
يكون ذلك الشأن غير النور الكامل التام كما لا يخفى على
الواصلين بحقائق فهم هذا المقام الا ان المقدس عن
رجس الظلمات متفاوتة الاستعداد في استخلاص ذلك
النور من نور الانوار بحسب فطرتهم الاولى التي في سلسلة البدو
فان اذهان الخلق في اول الوهلة اي في الفطرة الاولى
غير لطيفة و لا مرتاضة بل كدرة كثيفة و العلوم الالهية
مباينة للعقول القدسية اذ العلوم صور للمعلومات

فلا يمكنها ادراك المعقولات كما هي والى حصل
ان الفطرة البشرية لا تفي بانفرادها باستقصاء العلوم والا
لما خالفت الحكماء بعضهم بعضا ولا اتسق الواحد بنفسه
مرتين الا من ايد بروح قدسية قوية الاشياء كما هي
ولهذا الامر العظيم والشرف الخطير اذا عنى
الحكماء واولياء المعرفة ارتاضوا انفسهم بالرياضات
وعالجوا اعتقادهم بالعلاقات الروحانية واعرضوا
عن الملذات البدنية والمشتهيات الجسمانية حتى
تيسر لهم الخوض في المعارف الالهية والعلوم الحقيقية من
وذلك اللطف العظيم انما هو الفطرة الثانية التي
عبارة عن حصول مزيد الاستعداد واتمامه بحسب
هذه الفطرة الثانية الى سلسلة العود ولا ريب
ان بحسب هذه الفطرة يحصل للعبد ملاحظة المبدأ
الاعلى على قدر ما يستطيعه في تمادي الايام

السادس

عن تباء الريب يخفى ما

فبسط

فبسط في العلوم بساط الاجتهاد وكل من لم يمض
لم تهذب اخلاقه ولم يطهر اعراقه اذا شرع في
تحصيل الكمال سلك منهج الضلال وانخرط في سلك
الجهال فكيف يجتهد في الانظار والافكار لمن الضعيف
ما ذكرناه ان كلهم وان كانوا قد طهروا متفاوتين على بعض الادناس
الا ان بعضهم شرفا وتفضلا على البعض بحسب كمال القوة
ونقصها وشدتها وضعفها وهذا هو الذي لم يتجاوز
الحق ولم يتعداه ولا تتوهمن ان ذلك [illegible]
السالكين في الانيات فان هذا التصور الجواهر
الفعالة كالعقول المقدسة لانحصار نوع كل واحد
منها في الفرد واما الجواهر الغير الفعالة كالنفوس
الا انه مثبتة فيها ونهم في الاستعداد ملكة الاستقصاء ليس
لاجل اختلاف ذواتهم كمالا ونقصا بحسب الفطرة

من ذلك ايا حوزنا هو

الاوسط بل بحسب الفطرة الثانية التي يتوقف حصولها
على الاستعداد او خلا استعداد الغريزية التي فقد و
الاشارة الى الاولى وهي قوله تعالى فطرة
الله التي فطر الناس عليها وفي الحديث
وهي قوله صلعم كل مولود يولد على فطرته
فان هذه الفطرة المشار اليها هي الفطرة التي
حصلت للنفس الناطقة بحسب الذات من عالم القدس
والطهارة والتفاوت بينهم في الاستعداد الا
المذكورة بحسب الفطرة العارضة كما عرفت تلك تحفة
تمامه قبيل هذا ومن الفطر من يكون بعيد ولا يكن
على من التمم باطيه الاشارة ان هذين الاثنين
تدلان على الشوق والعشق المخصوص بكل واحدة
من النفس الناطقة سواء كانت عالية ام ساقطة

من م

بطلب

بطلب بروق الظهور من الحجر الاقصى وعز
الحضور من الحق الاعلى مع انه لا عزة في ان الحق
بعض افراد الانسان من دائرة صيانة نوع واحد وجلت
ودوائر الحكمى مطلقة نوع الانواع متعددة ما الترجيح
مع قدوة انها بحسب الفطرة في الجواهر المجملة الانواع
السنة افاخم الحكماء بشر بصحيحة منطلقة فافراد
الانسان على ذلك التقدير اي طبقات مختلفة رتبته
ايستحكم بنوع من الرقة ورقبة بعض اخر بنوع اخر
را عالها طبقاتها ثم تتعدى اسافلها نحو اعلى
بنوع لا يخالف عوارض تخصه فبعضها قد فاز
بالكرامة قدح الاستعداد بالقدح المعلى بحسب الفطرة الاولى
وبعضها قد حرم عن الفوز بذلك بحسب الفطرة
فليس بشاكلة سراه وبنقبه ولعلها بهمتها

اوحد م

بعضها قدوم

اذ هذا في سياق وذلك في سياق اخر فلكل نفس
طالعة قسط من استفاضة من نور الله عز وجل او العلم القدوس
لذا اختلفت بتوفير الاستعداد في كسب السوز والصنايع
و... والشرف والمجد والبهاء ومهام تحصيل ملك الصائل — ما لتوقرمو
بعض بسطا من الكلام لم تسعه هذه الرسالة والمختصر
برسده العذر الذي اوردناه في ذلك المختصر والله موفق
لاهل النظر فليعذروني ما اخوانه وخلص اعواني
من فرط احاطة في نعم سلسلة البدو والرجوع على الوجه
البساطة والشرح والتفصيل مع ان في تفصيل مجملها
بملاء دستة كاغذ لم يناسب بهذه الرسالة فتخلى
ذلك عن ذاك لكن لما انجر الكلام بعيد ذلك المقام
في موضع يناسب اليه الحكاية لاجماله عن السلسلة الاولى

كما انجر التحبب قبيل هذا اليها على وجه يكون على
ما عليه الوجود فالان ان نطقنا ... الشهود بمعية — اجمالا كمه اهم
والمسيو لطبعه منبئة عن السلسلة الثانية على وجه
حدد اليه النظر اصحاب الشهود فاعلموا ايها اعوان
الانس السالكون المسالك جواهر نفوسكم ما سلسلة الوجود من
ان سلسلة العود عبارة عن اعادة الاشياء في
الرجوع والنهاية نحو مبدأين ما سبق عنه في السبق
والبداية ونظم شملها بعد شتاتها ووصل
حبلها عقيب قطعها سبحان الذي بيده ملكوت
كل شيء والله ترجعون في السلسلة الاولى كما فرغنا
عن بيانها ونشرع فيها كلاما مجملا ان شاء الله امالي
على تسلسل الهبوط والنزول عن اطلق الوجود والانس

في بيان سلسلة العود

بسكان عالم الجبروت والسلسلة الثانية انما هي
على سبيل الصعود والعروج الى حظائر الملكوت
وبقاع اللاهوت ولما كان نظرنا اهتمامنا لتحرير
قول مجمل منهما اقتصرنا بهذا مع انه نافع في المعارف
الالهية والاسرار الحكمية وتبتني عليها قواعد كثيرة
معتمد عليها ابنية الحكمة وتثبت بها سقوف الفلسفة
وفيها اسرار جليلة الفائدة سيما في رموز اهل الاسلام تنبيه
العرفان عائدة لا البوح بها فان هذا القدر الذي
اشرنا اليه يكفي لمن يرشد الله لنيل ارتقاء فيها
ويهدي الراغبين صراطا مستقيما كما يجب بهاليم
ارشاد بعض اصحاب العرفان من الذين تكلموا عنهم
بنحو الحكمة الالهية في الحكمة الفارسية بعلمهم ودرس اهل

اذ قد ادى الكلام الى
ذكرها اثناء سلوك تلك
اللاله ح

نظ

نظر لك اشارات گفتم کنایتی و مکرر نمی کنم
مع ان المستبصر الذكي يستغني عن مزيد التعليم العيان
بل يحصل بعض الاسرار من الحدس والوجدان
وهذا عائق عن دواعي الاقدام على اظهاره
مفصلا مع ان فيها من الصعوبة ما لا يعلمون اذ
فيها موانع ونشبه يعسر على اكثر الناس التخلص عنها
فان احدثتها نفسك الى اقصى المطالب وطلعت على
اعلى المراتب والا فارسل بريد النظر بمفصلها مقدمة
عن اجمالها وتفصيلها فاجلب ما ينفعك واجتنب عما
يضرك لتعط شمك بمجموع نفحات الحكمة النظرية و
تلتذ ذوقك برحيق ايات الفلسفة الذوقية والله الموفق
في البداية واليه الرجوع في النهاية وان شئت سوقا اخر
من التقييد فاسمع ما تلوناه تنبيه توضيحي

اعلموا يا صحب سبيل الرشاد وبلغكم الله على
معارج التمييز والاجتهاد انه قد بقي فيها بحث
مباديه جيادا افكارنا وتسرح في رياضه
حدقة انظارنا وهي انه يجب التفطن به و
التنبيه عليه وهو ان علمه سبحانه وتبارك اسمه
في تقدير لو عاد وواضح الى ما تميز به الاشياء
اي الى الامر الذي ينكشف به الاشياء تميز ازل
معا قد مر اعده ما حققناه فان لنا التمسك لشدة
سلبه ان ذاته جلت صفاته سبب لظهوره فذاته
وذوات الاشياء فيكون علما به وبها الا ان
البعض منه ما نصبنا في الجنب ما كشفنا البعض
عن فوائد فوائد في كونه سبحانه بسيطا صرفا
بحيث لا يمكن تحليلها الى ذات وعلم حضوري

وانه قد ثبت انه سبب لظهوره
وما سواه فيكون
علما بهما صح

اذ العلم كالوجود قد يطلق
ويراد به المفهوم الفعلي لكن
~~...~~ هو هنا يحمل بصدد
ما به موجود في الخارج فانه ليس
العالم وقد يراد به مصداقه
ومطابقه اعني ما به يعلم الشيء
لكن ما به يعلم الشيء لا بد ان يكون
عالما بنفسه لا يعلم آخر انه
علمه كذا وهذا الحقيقة ملخصه

كما لا يمكن تحليلها الى حيثيتين احدهما ذات
وما الاخرى علم بما اسباقا بل وانه نفس العلم بها
كما ان للاشياء شيئين احدهما محسوس وهو النطق
وما لا يمكن وهو القدرة على الكتابة فالحكمة
الاشراقية هو الحكم بان عاقليته علما بانه ليست جهة
وعاقليته جهة اخرى بل العاقلية والعاقلية شيء واحد
فله لحقيقته بالبساطة في جميع الجهات وبكل حيثية
من الحيثيات والا لم تكمل وحدته ولم تسلب منها
التركيب وانه تعالى الله عنه علوا كبيرا ولقد
اتضح منه ان نظرنا هذا انما هو في تثبيت ان
ذاته البسيطة البحتة من حيث انه كانت بحيثية
لا يمكن تعددها وتكثرها واتحادها وغيرها وسنوضح
حالها بالقياس الى ذاتها فان تعدد المعلوم وتجدده

فان هذا انما هو مدلول
البسيط الحقيقي صح

اقوى اتصالا

[illegible]

وبعده لا يستلزم تعدد العلم او الكائن العالم و
العالم واحدا حقيقة بخلاف ما اذا لم يكن كذلك
كما في العلم الصوري والحضوري بالمعنى المشهور
فافهم ذلك ومما ارتكبوا بعض المتوغلين في البحث
بمصاحبته على تقدير ان يكون علمه صوريا او حضوريا
او اضافيا فيعرف كما قد شرحنا من آلاء بيانه سبحانه
رب الثنا المعروفة بطلبة الانوار على وجه ا
طبع من يذوق زلال العلم من الكبار والصغار والجهلة
لمعنى العلم ومعطي الاسرار ولعل هذه الرسالة والحاصل الجليلة
قد وضحت سبل المنهج عن مضائق اعضال هذه
التي هي لب العلم والحكمة وخلاصة الاسرار والمعرفة
لمقدمة من ابدا اقصى مآرب وترك مخوضة
سبيله الاخر اخفاء ذكره بالعه فان كل من

احفاء الطالب واضل ضل بل يضل به كثيرا
فلا ينال الى مآرب ولم يصل الى المطالب فالسالك
يجب ان لا يغفل عما في مسلكه ولا يشتغل بالعثرة
وسلكه بعدم صدق همه في اول سلوكه وادراكه فان
المرء يطير بهمته كالطير بجناحيه بل الكثرة والتجدد
المتوقع لا يمكن ان يكون الا بالعكس الى الاشياء
بحسب الغيبها وعكس بعضها الى بعض فانظر في ضبط
هذه الطائفة التي تقتفى عليها ما لم يتجاوز الحق ولم
يتعدا ثم ان علمه بالاسماء غير مقيد بالاطلاق
والتقيد وبالكلي والجزئي وبالعموم والخاص وبالكل والجزء والخصوص
بالوحدة الزائدة على ذاته او الوحدة التي عين
الذات هي الوحدة التي عين العلم وان كانت دائمة
مقصودة في ذاتها وملحوظة في تعينها بالكثرة

بل هذه الاسماء كلها تابعة للمعلومات وهذا
اي كون العلم الواحد علماً لجميع الموجودات ليس بعيداً
مع انا محتاجون فيه الى الاستدلال الا انه من غوامض العلمية
الالهية ومن خفايا رموزات الحكمية لا يطلع على حقائقها
الا واحد بعد واحد من الحكماء ولا يهتدي الى فهم غوامضه
الا واحد بعد واحد من العقلاء فلا تحرمن الا لمن اعطي الجبلة
من اجتهد في تحصيل قواعده وتحقيق بياناته الا وهم من
يحوم في تدقيق مقاصده فيتبينه في مدارك الافهام انما
يحتاج الى مزيد تجريد العقل وتمييز الذهن وتصفية
الفكر وتدقيق النظر والانقطاع عن الشواغل الجسمية و
الانفصال عن الوساوس العادية ومن سلك عليه فلم
يتدارك تلك الشرائط مع انه لم يفهم من لفظ الوحدة

غاية البعد حتى يحتاج لتصحيحه الى ...

الا الوحدة

الا الوحدة التي هي مبدء الاعداد وهي وحدة
ضعيفة الوجود مستهلكة الذات سارية في الكثرة
كالعدد ونحوه فان جهة الكثرة العددية الاقوى
هي بعينها جهة الوحدة النوعية وهذه وحدة ما
تغوص في تصحيح كيفية علم من جلت عظمته
ان يتصف بهذه المثابة والوجه في ذلك عند
مثبت ذلك انما هو القوة الاحدية الغريبة من جميع
الجهات البسيطة الشديدة المحصنة من كل الجهات
وهذا شيء محجوب عن اسلافهم الا الراسخون في الحكمة الشهودية
ولو كان له فتور ما في محوضة البساطة والوحدة
فقد انحطت عن هذه المرتبة الجليلة تعالى الله عن ذلك
علواً كبيراً وهذا من الذي تواصل الى مرايا دبت
اسنادنا صدر الحكماء ولولا فهو الا الانبياء عليهم

المرحوم

وكرت ما تواتره على من سوابق الانعام اكثر الدعا
في تاييد هذا المطلب لكن فيما ذكرناه غنية للمستبصر و
بلغة للمسافر مع ان لنا ان نقول قد يحصل حقيقة
العلم من انه سبحانه مع انه يعلم وانه يعلم العالم والوحدة
وهو وان صارت مختلفة بالاسماء المختلفة فيه
جل شانه وان كان على الوجه المقدس العالي عن
الزمان والدهر لكن لا مانع من كون اضافاته بالاشياء
دهرية وزمانية وقعت في الآن والماضي والمستقبل
مجوز وقوع التغير فيها اذ الاضافات المحضة ليست كالآلات
تتعدد بها لافتقارها في [illegible] الا [illegible] الصفات و
لهذا اوجدوا في العلم العام [illegible] الافتقار من جهة الصفة
الاضافية لا توجب التغير ولا [illegible] العلم العام وقد
تشهد ذلك اكثر من المصرح به في كلمة اولي الطبيعة
لقول تم

البرل عرض

والله

من الحكماء الذين تخلفوا السنة المحاسبة ان العموم
المحق الواجب الوجود بالذات من جميع الجهات
صفات كمالية كالعلم والقدرة وغيرها وصفات
الصفات انما هي عين الذات وصفات غير
كمالية بل اضافية محضة كالمبدئية والعلية والرازقية
واضافاتها وتلك الصفات زائدة على الذات
متاخرة عنها اذ لم تخل بوحدانية الحقة القائمة
بالصفات الزائدة فان علوه ومجده ليست بنفس
الصفات مطلقا بل انما هو بنفس ذاته وبالصفات الكمالية
على انه هو صفات سلبية محضة كالقدوسية والفردية
واشباهها هم الصفات التي تعود سلبية عن كماله بالصفات
هذه الصفات [illegible] الصفات المتعددة الفقر

والنقص والحاجة فكما ان الصفات الحقيقية ليست
متكثرة ومحلها الا بحسب الاعتبار والتسمية فآخر
عند جميعها سواء معنى واحد وعاد روض كلها
بناء حقيقة واحدة هي بعينها حقيقة ذاته كما قدا ستقبل
سبيل لحمده معلم الحق الذي تقتنع اثره من سلك في
سبيل الرشاد بقوله واجب الوجود كله وجود وكله
وجوب وكله علم وكله قدرة وكله حيوة ولا يصح
على شمول لازم طلب الاتصاف فعلم هي ولا حد الاعتبار
ان ~~هذا الكلام~~ قد استقل بطل ... الاثنينية
ذلك الكلام اذ لو فرضت عينية الصفات بالمعنى المشهور
وما الذي سمحت به اذهان الجمهور من كون ذاته
لذاته مبدء لانتزاع تلك الصفات ومصداقا
لحملها فلتبعدك الا الكلف وهي ... البعث لذلك

ما يطلع به سر القضاء زما
في تحقيق هذا المقام

ذ هو

وقد وقعت من الرحمنى في الحكمة اشارات دلت
على ان الصفات الاضافية والسلبية للصفات ليست
متكثرة المعنى ومحلها المقتضى وان كانت زائدة
على ذاته تعالى وهي ان تلك الاضافات وان كانت
متعددة بحسب الاسامي لكن مجموعها مرجع لامعنى
واحد اضافة واحدة وهي المرجعية عنهم
القيومية الا كالسلب للاسباب فمبدائيته لبعضها
على هذا المعنى انما هي رازقيته ولطفه ورحمته وكذلك
بالعكس وعلى هذا القياس سائر الصفات الاضافية والا
فلا يؤدي تكثر الصفات واختلافها باختلاف الذات
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فان الصفات مغنية عن
الذات وان تلك السلوب ان كانت متعددة بحسب الاسامي
لكن مجموعها راجعة الى معنى واحد هو سلب الامكان

وهذه الاشارات تحريك احوال عالم تحقق
الشهود وطرقه وهو انه لا يجوز ان يلحق الواجب
تعالى اضافات مختلفة متوجبة لاختلاف الحيثيات
فيه بل له اضافة واحدة كالمبدئية المصححة لجميع الاضافات
كالرازقية والمصدرية وما شاكلها واحوال الموجودات
معا فيه الى حد لا توضيح مراده لست فيه سلوب مختلفة
مستتبعة لاختلاف الجهات بل له سلب واحد
يتبعه جميع السلوب وهو عبارة عن سلب الامكان
فانه يدخل تحته سلب الجسمية والوضعية وما يضاهيهما
كما يدخل تحت سلب الجمادية عن الانسان سلب الحجرية وغيره
وهو ان اضافته تعالى ما لاسماء اضافة واحدة [illegible]
بحسب المعنى بدون الاختلاف فيها وهذا هو الذي
تعدد احدهما والوسع [illegible] يصحح كون علم وجود علما كليا

صححناه بهذا الاصل

المعلومات

المعلومات ويتفرع ومن ها هنا يعلم ان ما هو اصل
الدين والاروقة اليقين من ان سبحانه وتعالى
لم يتغير بتغير جزئيات ما اضيف اليه وان تغيرت
اضافته بها بحسب ابتدائها وانتهائها وذلك انما هي كذلك
على ما ينبغي بعد تمهيد مقدمة وهي ان ذات الواجب
وان لم يكف ابتداء في حصول الصفة الاضافية منه
بل يتوقف ذلك على حصول امر آخر غيره لكن وجود
ذلك الامر ووجوبه حاصل منه تعالى فانه معلول له بلا
واسطة او بواسطة نظرا ان الجميع مستفاد منه سواء كان
وانه مستقل في الاتصاف او لا ام لا يحتاج العقل من حيث وجوبها
بالواجب تعالى واستفادته به مع قطع النظر عن [illegible]
انها لم يمكن مع فرض ذلك الامر الاخر وقت تعلق بها
منه اضافة المبدئية والى التعيين فاشبه ذلك من حيث
امكاناتها في حد ذاتها انها لم تتعلق بها اضافة المبدئية

شرح و [illegible] اسمه الله [illegible]
[illegible]

والى لقيه وعمرو لك فان عمره من حيث انه
عمرو مقصود في حد نفسه وملحوظ في صقع ذاته
لم يطلع عن برج الوجود ومن حيث انه اثر من آثاره
ولمعة من انواره فشيء في اضافته محض حبل اضافته
مرتبطة به ومتعلق اليه على سبيل الاحاطة فهذه
الاضافة حاصلة من نفس وجود الباري بالاشياء
فلا يدخله شيء آخر اصلا ولكل شيء نصيب منه بلا واسطة
او بلا واسطة والتعددات الواقعة في هذه الاضافات
انما كانت بالقياس الى الاسماء التي هذه الاضافات
متعلقة اليها اذ هذه الاسماء متعددة ومتجددة — لا بالقياس الى نفس الاضافات
بحسب انفسها فالحقيقة تتطرق التعدد اليها و[illegible] التجدد
على السلوب باعتبار ... لا الى الاضافات بالنظر
الى انفسها فانها سالمة عن تصور التعدد والتجدد بالنظر اليها

ذواتها

ذواتها فخذ اليهم هذه الكلمات كما ولها مما فرضت
عليك اعتقاد ان الصفات الاضافية وان
كانت زائدة على ذاته لكن لم تحصل منها انثلام
في وحدة الواجب وذاته بل لم عن تطرق الكثرة اليه
ولم تتغير منها ذات الواجب تعالى اصلا اما
الاول فلان تلك الصفات ليس محلها الحقيقي بالنظر
الى انفسها فلم يوجب التكثر الا اعتبارا واصلا
الحيثيات في ذات البسيط الواحد المنزه عن الجهات واما
الثاني فلان التعدد والتجدد الواقع في تلك الصفات — لا بالنظر الى تلك الصفات الى انفسها و
انما هو بالنظر الى الاشياء التي تتعلق تلك الصفات اليها
اذ هذه الاشياء متعددة ومتجددة بحسب انفسها ويتحقق
بعضها بعد بعض بخلاف الصفات والذي يحصل
من توضيح وجه الاول هو ان تلك الصفات بالنظر — ما ذكرته

الى ذات الاحدية ليست الا واحدة ومنتهية اليها
بالانتساب الواحد الجملي الذي يتضمن ما لا نهاية لها
وذلك الانتساب يترتب ترتبا سببيا ومسببيا على حسب
ترتب معلولاته فليست هذه الصفات موجبة للكثرة
في ذات الواحد كما ان صدور الاسماء الكثيرة المرتبة
عنه ليس موجبا للكثرة ذاته الاحدية لو اطلعوا العقول
في الحكم بتغير النسب وتبدل الاضافات بعدم تكثر على
الوجه الذي قد فرغنا بتوفيق الله وعونه عن تفصيله بتحقيقه
سطع برهان حدسي ونصب دليل قياسي لتتخلص رقبة
الفلسفة عن رق ما اورده الخصم عليهم في هذا المقام
واذا عرفت سياقهم في السير والسلوك الى الله المعلوم
وطريق الوصول الى المسائل ما ينقطع به سير فكرهم ان
كل ما كان اشد واتم واقوى في محوضة الوحدة وبساطة الذات

في تحقيق هذه المسئلة التي
هي لب العلم والحكمة و
خلاصة السير والسلوك
في المعرفة صح

كيف

بحيث لم يمكن ان ينبع من صقع الوحدة غصن حامل
الا من ~~الوجود مشرعه~~ رياض الوجود وثمرة بسحاب
احدية شبهه ومن ارومة البساطة فروع كثير
عمود الظهور مورقة بحياة بساطته فتبله فهو قد
سكن لواء الاشتباهي في العروبة وكل من رفع ذلك
اللواء فهو ملك العلوم ونفس العلم بالاشياء والمدركة
الا صرافة عند شهدت عقلا انه اذا نسبه الى ما سواه او
لم ينسبه فهو علم بما سواه وصحح تلك النسبة علاقة العلية
والمعلولية فان مشاهدة المفاض عليه للمفيض لا يمكن ان ليس صح
يكون بامر زائد على وجود المفيض ليكون آلة و
مرآة للمشاهدة كالصورة لذي الصورة واذا لنسبه
الى ذاته ام لا كان علما بذاته وصحح هذه النسبة الثانية
هو الاتحاد والعينية ولا يتوهمن انه يحتاج من

الكناف ذلك المسلك ما يهيج غير الالهي في سلوك
لوادي ترغيب الى الواحد تعالى مع كونه غير
معاهد الصورة واقع تحت جنس الكيفية الغيبية
فانه لا يلزم من كون ذاته علما لذاته وبالاشياء الحاضرة
عن ذاته ان يكون واقعا تحت ذلك الجنس كيف
انها من اقسام الموجودات الزائدة عليها الوجود
وهو عين ذاته وبكل جهة من جهات ذاته يعني الوجود
البحت فانه انية وجودية صرفة لا تركيب فيه لوجه من
الوجوه فلا يمكن دخوله تحت جنس وهذا من الدقائق
التي [illegible] فلا يهم [illegible] بالفكر [illegible] فان على
الزائد من هذا القدر لا يحتوي [illegible] غنيا [illegible] حتى
الله ان [illegible] وتوارد [illegible]
انعامهم علينا وان طلبت ما به يتم اهداء تحفتنا

ما قبل ٣

التي نجود بك ما تحصل بك الدرر اليتيمة تتميم
شوقي وتكميل ذوقي انها الاخ في [illegible]
والمحجوب [illegible] الله حق الله [illegible] جهالتك من
العلم [illegible] وسدل غشيات ضلالتك من [illegible]
[illegible] ان العلم كما علمت مرارا عبارة عن ظهور
المعلومات ولا [illegible] الا [illegible] الاصطلاح
فحينئذ ان كان مغايرا للمعلوم كما في العلم الصوري
والحضوري والاضح من الواجب تبارك وتعالى بالاشياء
ومن الممكنات [illegible] الصورة مغايرة لذي
الصورة والحصول مغاير للحاضر وكذا الاضافة مغايرة
لما اضيف اليه فلا شك في كونه مغايرا للعالم او
لا محيض عنه واما اذا كان عين المعلوم كما في
[illegible] العاقل بالمعقول كما في علم الواجب بذاته

وعلم سائر الموجودات بذواتها فلا يحكم حول الحكم
لكونه عاين العالم عن الارتياب اصلا قالوا حيث الذي
هو ملك العلوم اذا كان عين العلم والعلم بنفسه
هو الذي يظهر به الاسماء فالمعلوم الحق الواجب الوجود
بالذات من جميع الجهات بنفسه ما يظهر به الاسماء
فانه حينئذ عالم بالاشياء بنفسه لا بالعلم الحاكم عليها
من بيانه بيانا فلا محالة لا يحتاج في العلم بغيره الى
غيره سواء كان بصورة حصولية مرتسمة فيه او حضوره
او اضافة مبالغة ومن ههنا يتبين اركان الاحدية ناه
الى النظر انه لا يعزب عن علمه تعالى مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء فانه قد يستطيع الكلام سابقا
فيما يوصل الطلاب الى اقصى ادراك ما هو محقق عندك
من ان نور الاحدية الجمعية جل سلطانه كما انه نفس العلم

بصفة بذاته كذلك نفس العلم بصفة بجميع ما ثبت عنه
ذاته وهو نور محض في ذاته بنفس ذاته لانه بريء من
الظلمة الناشئة عن الرجس الامكانية بكل جهة من جهات
ذاته وبكل حيثية من حيثيات صفاته اذ وجوب حق لا
امكان فيه بوجه من الوجوه واحدية صرفة لا تركيب فيها
بجهة من الجهات وهذا موجب لعدم تناهيه في النورية
والنورية ذاته على الوجه الذي يكون بنفس ذاته عين ذاته
في النورية لا ارتياب في انه بكل شيء محيط فانه قد كشفنا
القناع عن وجهه الحق من ان كل معلوم له نسبة الى الحق العموم
وهو النور في ذاته بنفس ذاته والنور في ذاته بنفس ذاته
هو البالغ في النورية الى غير النهاية والبالغ في النورية
الى غير النهاية هو نفس العلم في ذاته بنفس ذاته وبكل حيثية
خارج عن ذاته فلم يبق شيء من الاسماء الا ان يكون

حقيقة النورية علما بها كما وقع التنصيص به في التنزيل
(المرتبة)
نعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وسده
اي البلوغ الى اللاتناهي في النورية المستتبعة لكون
(المتصف)
الموصوف بها نفس العلم بذاته وبالاشياء حقيقة
ثابتة سبحانه وتعالى ولم يصدق على غيره اصلا لانه (هو)
النور حقيقة ومن عداه من الانوار لم يخل عن ظلمة ما
ومع ذلك كما لكنها عين بعينك بمجلى بحر ساطع
الوجود الذي ممتنع الاجتماع مع الماهية ومحوضة الاحد
الذات الذي متقدس عن شوب الامكانية التي نشأت
منه شوائب الامور العدمية الظلمانية وما تشبهها من
ذلك اختلال الاحوال المحركة للقوة وحوس المنعقد

المستتبعة لامتزاج الذات واختلاطها بالدخانية
المظلمة الهيولانية وكل من قرب بها يكون كالموجود
له والوجود الصرف من كل جهة والوجوب البحت من
كل حيثية انما هو النور الحقيقي البالغة في النورانية
جميع اللاتناهي لتماميته في ذاته وكماليته في صفاته
وكل من تمحض به لكن من حيث يبعد عن الى النظر
عن غيره فهو يتفرد بنفسه بنفس العلم والدرك كما
انعكس اشعة مشاهد على المعالي بسياقات متعددة و
عبارات مختلفة خزانة خالية عما يتبع الظلمات الامكانية
وعارية عن كدورة الماهية وصداء الصفات الزائدة
المسلمة لذلك الضياء والمانعة لهذا الضياء فكل
وجود يكون شانه مراحل عن كونه بنفس الدرك
والعلم والشهود فهو ناقص النورية بعيرته ظلمات

وقود الس افروزنده

دامه

الامكانية من صداء المادية ودجى المهية الا كاد
فلا بد كما مرّ من كدورة وانه لا يطلع الا بعد تنظر
ولا يحس بما سواه لعدم ولا اثر واما الثاني
فلان اعمق نورانية كما مر عن قرب وان كان
يدرك بعض معانيه ولا يسد عنه ملاحظة ما هو حقيقي
بان يدركه رجلا لهية ويلحظه بعناية الازلية لا يحد
دانه الا حضارة القدس وتباع التقدس لتنزيهه
عن العلل الجسمانية واحرى بان يكشف لعين النفس
ذيل سرادقه عن غبار الهيولانية ويرى الاسماء كما
هي لا لتجلى عن قرحته بلحظ النورانية اذ تناهي للقرب
من ساحة جلاله ويستعد للاستضاءة بانوار جماله
لكن لما لم يدرك وجه من النور والاشراق مبلغ
اللاتناهي وما يتبعه من الشياطة من كل جهة ومن

الفعلية

الفعلية والتامة من كل جهة فيلحقه الفتور
وتتطرق اليه القصور عن كونه نفس الصفات والعلم و
الشعور واما الذي خص بقدس النورية من حيث
الذات عن الظلمات الامكانية وعن دجى المهية و
عن كدورة الصفات الزائدة فلا يحصى له عن مقاماته النورية
علم ان تمام التقدس الواجب في كونه من حيث نفس العلم
والتعقل والادراك فلم تخل به احاطة بما اولى من كل
شيء عن حامات التعظيم والثناء وبدا من المزايا التي
تجاربها الاحد القدوس عن المقدس الذي تقوموا
عليه لا الا قرانه من سور النعم الحمد والخطاب اللهم
هداني اليه من يعلي سيادتهم بكشف عن لطائف نفحة العراكي
تحفظهم شوقه لما سوى المعبود بالحق والجمال المطلق
ما كملت المعبود الجميل البالغ الاعلى في التراحم و

فلا يحوم لمس لا نفيت
في هذا ح

الاحد لا يصح يحصره
ولا الفقد يحصره صح

الامثال وان لم يتيسر لك بعد لتكلمن العلل بتفصيل
الواقعية ما حققناه ولم يسهل عندك لاستعمال الفكر
فيما اصلناه فذات التعليم وقانون التفهيم تقتضي
ان تمسك لا تتهاون في رعاية قوانين تتوارد على
من تأييداته وعلاماته وتسد الخلل المبطل لرعاية
مناسباته ما تقتضي الحكمة العملية سدّه وهو صرف العمر
في الفضل والعاقل في فترة ثانية عن الغور في عباب
واشتغال عطلة عن الخوض في معانيه فهذا انما
افيض بالدلالة الواضحة داعيا لاداب التعلم
ولكنك ما وكرها يجذب نفسك على التأهيل اليه
فهم علاماته تأييدا للتذكر وتنبيها للمطالب لكن اذا
اعترض منك على سهو الى الشرح فلا تجاوز عنه
فان هذا اعز المرام فقليل الوجود في الايام فافهم
عسى اعلم فانه اسهل لك عن وحش الهوى

عليك صح

ما صح

وذلك

[illegible]
[illegible]

وذلك عن ولد الجهالة ان الدلالات الفعلية
الفارقة بين الحق والباطل قائمة على ان ملاك الفقر
والنقائص في المكونات انما هي الهيولى لانها هي الاصل
في العدمية وبها تنتظم نظام العالم الادنى فتسقط عنها
فيه حرص الاساءة والاذلة منها فيه الاعدام
الظلمانية الموجبة للفقر والخساسة وهتك الحرمة وما في
بها احتياج الكمال واختلال الاحوال ومناط النقائص
في المبدعات هو الخلف لا مرائب وراثتها عن منبع النور
الواحد لانها بمشرقية وستفاضات منه ادم بعد الاحد
كلها من اصل الوجود وقرية من السعادة الباقية والخيرات
الدائمة لما معلول له والمعلول المشوق في كل الافتقار
الى العلة ولا تمكن ان ما ونهاية في تمامية الوجود الذي
هذه العلة عبارة عن الاسباب في الصورة والالكمال هو
من وجوه فالصادر الاول الذي هو وجود العقل الاول

ولهذا قال بعض المحققين
كنه الاشياء صح

[illegible]

ومن ههنا قيل انه وان لم تطلع عنها
كنه الاشياء سوى كنه الواجب
لكن له لك ليست علما بالاشياء
ولكنها تحلى الوجه صح

كان نا فضا عن مبدءه ومصدره عن الطلوع في البوبة
الا ما لا منها هي في انه اول الفروع عن درجة الابداع
والطلوع ومطلع قوس من الافق الممتنع الغروب ولا حل لك
الحلف والنقص والفتور وان كان من اعلا الانوار المقدسة
التي لم يكن بنعها الانقضاء والزوال ولم يصل الله الا من الاسماء
السماء كل حال وله التصرف في الاعمال الرنجة حوزته
كمن شاء او له الدخل فيها قد حبط نا لمهمة التي يعوقه
عن اسمها وكونه نفس العلم والعمل والشعور اذ كان مع
مع الظلمة التي في مقابلة النور مهو ما لسم لسمه النقص عن
ان يكون لعه بعس العلم بالاسماء لتناهيه النورية في جهة
مع المهمة التي في مقابلتها فينزل من مرتبة عن مرتبة حالة مرتبة
لا يمكن ان يحيط بها لطاق الا احصاها الا انه لعلو درجته
مطالع ما سارته يحكم الى صه لما كان في اعلام الوحدة

لا جلاجو

استفاء آيات انوار جو

واول مدارات امده الظهور مستغرق حوصلة
جلال الاحدية والسرقة يا سرادق مطالعة جلال السرمدية
ولا حل في تلك الربع الحجب عنه وعن الاسماء ويحصل له
بسبب ذلك الاطلاع الشهودي والعلم الحضوري بها
فانه هو الكمع عن الصرفة في مرتبة برزة الغواس الملائكة
بليلة ان هذه وفضيلة الملاحظة وملاحظة داته ودوان
الاسماء التي دونه على اختلاف مراتبها كما هي ويحصل له
واما الوصل الاعلى الشهود ومنتهى في مراتب العلم الي
مقام الجمع الذي في عرف اهل الشهود هو الافق المبين
وهو نهاية عالم العقل واقتضاه هذا لك الصادر اولى
والكل في حلة لذه عن المبين وفي الصعود مع الافق
المبين عن سائر المقدس فانه منتقص تنزل الوحدة
لا محالة الى النور المكنى من مطلع قوس شده النور
ودور السنا وهو مدار علو الدرجة والبهاء الى

مغرب قوس شأنه من مدار هبوط الاول وهو عندنا
عبارة عن الجسم بما هو جسم فتسقط الاسماء عن مرتبته شدة
الصورية وكمالها الى ان يختلط بالمادة المظلمة في كثيفها
وتعطل ذلك الى غاية اختلاط الشيء الى ان يكون نفس
المادة فان ادون مرتبة منها انما هو نفس العدم وهو
ليس بشيء فهذه المرتبة النازلة قرانا قبل عالم مرتبتهم
الجسمانية وفي مقابل اعلى مقامات النشأة النورية
ما لهوية بالعموم ولكن دائما في مقبرة ظلماء التبعيد عن
مقام الاضاءة والاشراق والاسماء عنها في غيبة
وستر دائمة فهي عن نفسها في ظلمة ظلمانية وغشية
عن نورية كمالها والهيولى مشهود عليه بالظلمة والكدورة
فانها عبارة عن قصد القاصة عن نفسه النور والاضاءة
ومهلكة الوجود في ظلمات الخلط والنقص الرديئة

وهي اخر

وهي اخر منازل المعلولات وغاية منافعها فانه
هو الغائع في النقص عن جملته في الموت للفقد لجملته
عاجلة واجلة جليلة وحقيرة فلا يمكن ان يطلع في علم
الوجود قوس من مطالع الحقائق عن افق العدم الفقد
والظلمة مثله فانه ادون مرتبة واعظم ظلمة واحوج
واضعف كمالا واقل حالا من كل شيء ولهذا لم يصدق على
الاخس العدم بل هي نفسها بل ادوانا مليت حالية حكمت
فانه امهات الرذائل والافات واصول انما هو صورة التفرد
والظلمات في نشأة الوجود وعالم الظهور فانه تجمع
عن نفسها وعن غيرها ومن هنا لعلم عندك الا الذي هو
ادون مرتبة منه ليس الا نفس العدم الذي يمسك نحو
الذات عن الانفاق في الآثار مطلقا فالهيولى
في نشأة الوجود اخوات الظلمة العصور كما حق

الذي يلوح منه بروق الظهور في اول مراتب الالهية
والنورانية السالمة عن القصور وذلك يحصل لما حملوه
المحققين من اعاظم الحكماء المتألهين مراتبه تام وفوق
تام وهذا هو الذي وعدناه سابقاً على تسلسل
الاحوال ولولا مخافة الاطناب لذكرت
اقوال الاكثر من اهل الحق في هذا المطلب لكنها
ذكرناه تحصيلاً لمن لم توجد فيه الذكاء ومن شرق من جبينه لمن ح
نور الهدى ولادرك الكلام يتضح عن ان وقع بين مرتبة في ان ح
الاحد القدوس الواحد تعالى وبين الهيولى الاولى
وراء ما لا نهاية من التعاقب والتضاد وبعض
وذلك انه كما امتنع ان تكون الهيولى عالماً وعلماً
بالاشياء وحصل ان تكون الواحد تعالى عالماً
وعلماً بما لا نهاية في التضاد بينهما الى ما لا نهاية له

فانه سبحانه

فانه سبحانه نور في نفسه وهي ظلمة في نفسها
وهو وجود في ذاته وهي عدم في ذاتها وهو
من حيث ذاته وجوب حق لا امكان فيه وهي ممكن صرف
بنفسها لا صورة لها في البقاء من حيث ذاتها وهو فعلية
محضة لا قوة فيه بجهة من الجهات اي قوة صرفة
اي تصدق في ذاتها والخطر نفسها لا فعلية فيها
تحتمة من الحيثيات ومن تصفح عميقاً لا التفات هذا
الطالب توجها صادقاً عن بصيرة الى ان مناط
كمال العلم ونقصه في الامور التي تنزهت في نزول
ابتداءاتها عن عشر الهيولى الانسية اي الاسماء التي هو تتعلق
عن متعلقاته بالاعتلاء المانعة عن مشاهدة المتعقلات
وعن محجبة بالحجب المضادة عن ملاحظة الادراك و
هي الامور التي يصل اليها قسط من العلم والادراك
لاجل ان من شأنها ان تشرق انوار العلم عليها

يصل اليها فيض الوجود
بتوسط الصورة ح

ع النور به م

انما هي على تمامه تلك الاسماء ً و تتوغلها ع
جلب فقط وا ومها يحب الغزره فاحرازها
لذلك الشرف بعض ان يتصل الى كمال العلم اتصالها
فانها كثرة القدر عظيمة الشان وعلى نقصانها
منها وتوغلها على عالم الجرم ولا جل [illegible] انفعا عنها والنشأة
من العلم فرجاة فالذي تراه في التوريه
الى مالا نهاية فهو بعض ذاته مبدء كل علم وضياء
ومصدر كل نور وسناء فمن حيث ذاته مع غفل
النظر عن غيره نفس العلم بذاته وبغيره اذ لا شك
على انه فعلية محضة ونوريه صرفه اذ لا شوب
المهية العدم والقصور ولم يعتريه الامكان والفقد
والفتور ومن كان كذلك فهو نفس العلم والنور والظهور
وان احتجبت عن المدارك والعقول وهذا كلام
خاص يتبعه مقدمات كثيرة المنافع ليس

فلا فيها من الظلمة والنقصان صارت م

للكلام

للكلام فيه مجال واسع ومن ليس له سبيل فهم تلخص
ملخص من الحكمة سعى دما ذكرناه كاف للذكي و
طالب الاسرار الا ان نهاية وقعه ونهاية ليلان فهمه
غائب بادركه عن ادراك كثير من الناس الذين بعدوا عن طور
الالفاظ ويكونوا الله عليهم ما اطلق المقال فليس للشرح
الذي لم تنال فيه نصيب اصلا فلا لا يمكنك الا الوتر
على ذلك بعد تهذيب الاخلاق طارحا ماله الحاط
في تحصيل اعتدال قوى البدن مقصورا على تحقيق
الحق فمن عز السالك الى الذروة التي لمن الحق فان عن
ذلك وتحصيل الحق غرمهم فاجتنب عن الكلا امل في اداء
سعى من جنس العلم والعمل حتى جرت ينابيع الحكمة من
قلبك فان من لم تصف نفسه عن الكدورات البدنية
ولم ترتض عقله بالرياضات الالهية فلا سبيل له

مع ما سبق م

حسام

الى السعادة الابدية بل قد اتلف حكمه الالهية
وان لم يمكنك الوصول الى منزل سعادة والدخول الى
باب رشاده فلم تتهاون في الجد والاجتهاد وفي الكد و
العناء في كشف حل معاقده على وجه المعنى ولتفتح
عليك باب مغلق الملكوت وترفع الغطاء عن اسرار
اللاهوت بل عليك الاستعانة من جنابه في طلب الهداية
منه الى صراط مستقيم تلك المشكلة [struck] بالتضرع
والدعاء مكررا حتى ارشدك سبل المقدس الى كشف
دقائق الاسماء سيما فيما الهمني الله تعالى في كلمة علمه
جل وعلا فانه سبحانه لا يخيب من دعاه ولا يخيب من رجاه
فصفوة ما سطرناه في توضيح ذلك الطريق العميق
ينهض حجة عليك على ان علوم الانوار الناقصة في القوة
والقاصرة عن مرتبة البساطة الصرفة اى العقول
الفعالة التي ذرائع فيضه ووسائل جوده وكان

وعرض الى حد الماهية
والتوسل اليه جل شانه

عين

عين وجوداتها لكن ليست عين مهياتها لان وجوداتها
زائدة على مهياتها ولا حل ذلك ان علمك المقدس
من حيث سطوعه الظلمات وان كانت مفاتيح وجود
الاشياء ومصابيح اينياتها وان خفيت عن بد العقول
والاسرار لان سريرتها لم تدرك الارادة وحقيقتها لم تحمل
الا سعة او كثرا لكنها عن الدرجة اللائقة بمرتبة كونها
عين النور والضياء وعين الاشراق الشائع ولم تخرج عن
حوصلة كونها عين العلم بالاشياء اذ تنزله عن التلوث في
بالمهية ظلمة تمنعها عن ذلك وان لم تمنعها عن كونها علما
بانفسها فلها نصيب من شرافة هذا دون الكرومية فذلك
ومثل كل هذه ذل العبودية بل سدة المعبود تبارك
لما عز ادراكه انه تبارك وتعالى لمقدس الله المجيد عن
التلوث بالقصور على وجه التخصيص اذ ما ننال الا بتعقله
حل شانه الا الصفات وسلوب واضافات تمكننا

فانها لم يطلع نورها الى
فالاعيان هي الحائل بعرينها
وصحة التركب وزيل سلطان
الشهامة بانه ظلمة تامة

في القصور

فهم معانيها ومما يؤيد ان هذا ليس مختصا بنا ما ورد
في الحديث الصحيح ان الله احتجب عن العقول كما احتجب
عن الابصار وان الملأ الاعلى يطلبونه كما تطلبونه
انتهى بخلاف الواجب تعالى فانه ليس له جهة اصلا بل
وجوده بحت نور صرف بلا ظلمة رتبة مطلع اللاتناهي
النور القدوس التام الواجبي وراء ما لا يتناهى بما لا
يتناهى ولا حد ولذلك كان علمه عين ذاته جل مجده علمه العلم
بذاته وكان عين العلم بما سواه ولا مرية في ان
الاحدية الحقة يتفرد بذلك تفردا ظاهرا المقدسة عن
لوث تلك الرذيلة وجامعية لتينك الفضيلتين اى
النورية الصرفة البالغة الى ما لا يتناهى والبساطة الحقة الحقيقية
ولعل ذلك عند كل ليس بمعزل عن افادة المعنى ومع
ذلك لما هو عزة الربوبية فلقد صح ان كل شيء يعمر بالبارى

ادبفهم محض ولذلك كان حكمها لحكمها في عدم الاطلاع عليه سبحانه بخلاف ما نحن بشأنه

علمه عين ما سواه لان ذاته عين وجوده منه

عبد الهادي

اخوم
لانا نقر بعدم تمام الاحاطة او وجدان شيء بتمامه كما هو اى حصار
تحقق انه يحيط الموجودات المطهرات عن
رجس الظلمات في فضيلة النورية والبساطة وفي
رذيلة القرب والاعتلال فنقصاناتها عن التمامية
الحقة وبعدها عنها وقصورها عن الوصول الى درجة
ما لا يتناهى في النورية مقتضية الى احتجابها عن ادراك
الاشياء الخارجة الى اقربية بحصول الادراك بالصورة
الحضورية الاضافية وان اودعت فيها اشراقة واكرمت
لا يطلع على كنهها الا الواجب تعالى لكن لذلك القصور
والنقصان حد يشترك فيه جميع الموجودات سواء كانت عقولا
مقدسة او نفوسا مطهرة ولعل ذلك الحد الذي اشتركت
الموجودات فيه انما هو الامتزاج برجس الظلمة والاختلاط مع حجب الظلمات
الزائدة المستتبعة لظلمات الامكانية فنورها ممتزجة

اخرم

عليك لهذه المقدس اجلته
مرتبة انها بعض العلم بالا هاوم

عظيمة تحلاف الواجب تعالى فانه متعال عن التشبه
بالمهيه وسالم عن قصور الامكانية فهو لا يحتاج في ادراك
الاشيا اليها اذ هو العلم بها بل هو لطف يكون في ذلك
فانه سبحانه لجه النور والضياء يحترق عنه حجب غيبية الاسماء
فانه في خطه الوجود من نفي وقطع الا ان الواجب عز شانه
وعلا بذاته بعض العلم بها واذ قد جرى الكلام منا طرا
على ما كان حقه ان يجرى عليه وحصل لنا المقام بهذه الطريقة
مكررا على وجه مفضي لشرح ادات السير والسلوك الى ذلك
الباب وتعليم قانون الوصول الى ذلك المنبط الصواب
وضابطة الارشاد الى ما تتقى مطامع تبتني عليه ثمرة ذلك
السير من المقامات العزيزة المنال ومن الغايات التي لا
تكشف عنها مقال اصحاب الفضل والكمال بحمد الله والمنة
وتبعيدها عن الزلل والطغيان وان كان ذلك

المقام لا يفي بتقريره الكلام ولا يعذر على تحريره
الاقلام اذ ربما غلبت على اليد رعشة في تحرير تلك العقود
واستولت على القلب دهشة في تقرير تفاصيله
فحينئذ ينفرط نسق الكلام ويخرج عن الاسلوب والنظام وبعد ذا
ليس يختفي فانه قد بسطنا فيه بساط التحقيق والتدقيق
ان علم ما سوى الله انما هو عينه وانه جل شانه
وقلما وجدنا من يعطيه الله اسباب تصور ذلك بصورة
النفس مع ان خيمي المعترف بان عيون البصيرة ضعيفة
يلحقها عند ملاحظة المعاني الالهية ما يلحق عيون الخفافيش
اذا نظرت الى نور الشمس فليس من العجب اذ تحيرت في
حاق حق التحقيق فيه انظار مداركنا ولم تحصل الى اوج نيل
التدقيق فيه ايدي افهامنا ولم تنته الى غاية علاه خطوة
اقدام ~~...~~ انظارنا ولم تحد والتحطيط له افكارنا الا اكثر

خيم خلق وطبعت
كم

لنا الخوض في المعارف الالهية الا استمدت من الله
لنفوسنا قطرة من بحر اذ بعدها عطاء ذلك ملوماً بان
يسلطنا سلطان الرجاء على بساط اللطف بالمقصود و
الوصول الذي يسعفنا بالمقصود بعد ان لم يكن يحسب تمكن
ارواحنا اليه ونطمئن قلوبنا به وان افترق بعد
في الشغل بما حققناه وفي التدريس بما سطرناه بتنبيه
آخر فيكفيك بما وعيناه يسمعك ما يقتضي الوقوف على
الاعتقاد الحق بما عطاء سبيل التنبيه ونهج دلالة
عند ذلك حصل لك اكسير الشفاء من هذه الحقة بتنبيه
وجدانى اعلم يا اخي ارشدك الله الى اعطاء انه
علم الصحيح و اشهر عند ما في هذه الحق الصريح
اذا رجعت وجدانك حق الرجوع عاد جودة
عقلك عن تجاوز الحق وتعديه الى التوسع

فيما شاع وذاع بين
الراسخين في الحكمة اليمنية
والكشفية من ان ذاته
المتعالية عين صفاته
الكمالية صح

جلال ما يقتضي الى افادة المعاني فيما يحصل لي بالعلم
يعني لكشفه عليه تعالى بذاته و ما سواه على ما وجهنا
معنا قد هذه الرسالة بغرر فوائد تحريره مرادا بان
ما حصلناه انما يظهر بحجة قوة الاصول قسمته الورع
على ذلك المعنى بل لا بد للاهم اللفظ صحابه الا بحسب
عن وجه معانيه لغاية الا بما قد ولذلك تحقيقه او يحض
عنه في السير مقاصد ذلك الكلام المستفيض الذي يعد
الرسوخ التام في المعرفة والرقي في مراتب الحكمة
يظهر انه كلام يطلق الحق الصريح عن صحته والوجه وتحقيقه
في ذلك ان من نطق الماسات بهذا الكلام
بل ان معناه الصحيح المعقود عليه ظاهره علم ان
مرادهم بذلك ان مصداق صفاته الكمالية
انما هو نفس ذاته المتعالية لا صفة زائدة عليها

ومن تتبع ما انا فيه في تقرير قواعده وتحرير
معاقده بكيفية اعطاء الاسماء بأسرها سلطنة ليوم في
بسط موجزه وحل ملغزه وتقييد مرسله وتفصيل
مجمله فان الذي يدل على ترجيح اداء ما بعده على
ما ذكر الله تعالى انه ترتب على محمد وبعض افراد
الواحد عنه على ما ترتب على الممكنات لاجل
صفاته الزائدة عليها كالانسان فانه يحتاج
في الملك في الاسماء واحدا لكنها مثلا بعضه لاجله
قائمة به اي مبدء لا يمكن فيها ومرآة لظهوره في
على سعة القوابل بأسرها بخلاف الواحد تعالى
فان ذاته بذاته مبدء لا يمكن في الاسماء ولا يحتاج
على الذي اتوى القابل لا بالسعادة الابدية واتم

خوضا في المعارف الالهية ان هذا عند المحقق
والمفتش يرجع الى ان لا سلطنة لجمعية من الاسماء
تعالى لاحتياج في الملك في الاسماء الى اعانة صورة
قائمة بذاته حاصلة من الاسماء في ذاته وصيرورة لذاته
ذاته بعض ذاته يكون في ذلك مع ان ذاته عليه الملك في
الاسماء كالمبتغي لا يد لسلطنة لجمعية حتى قلت ودعوى
ان يسمع هنا في هذا كلاما مبسوطا ان الله لا يمتنع
انه يحصل له الملك في بعض ذاته من امر يقوم بذاته
حاصل من ذاته او من امر خارج عن ذاته حاصل من ذاته
كما هو المشهور من الوقتين ... لسعة سريرته ولم يصح
سريرته يعلم ان هذا القول المشهور من الاوائل في
عمدة الصعاب انما يصح باعتبار ما يدل لا يعظم
امره الاسماء استطعناه والا لم يحصل له معنى محصلا

او من امر جاء له الاسماء اقتضى من ذاته
الى امر خارج عن ذاته

تحجج

فيتبين من الكلمة الصادرة من تمجيح الاول والآخر اذ لا تجد ان
طلبت تسبيح سياقة الاستفهام التعجب كما ذكرناه
من ان ذاته مع كمال فردانيته وغناه بساطته مستحقة
لهذه الصفات بذاته لا بامر غير ذاته ولا مرية
ان هذه مجيء لو لم تؤول ايا ما جعلناه من ان معاني
حمل الموحدية والعالمية وغير ذلك من الصفات
الكمالية على ذات الواجب انما هو ذاته بذاته لا لامر
خارج زائد على ذاته سواء كانت صورة في نفس ذاته
ام لا والا لكان ... والا لا بد من حمل هذا الكلام على غير
هذا المعنى ان يرجع المصادر لئلا يفوت الغرض من ان
النمط اللائق بحال سوق الكلام والنسق المناسب لهذا
المقام انما هو الاسلوب الذي ذكرناه والسياق الذي

اوضحناه

اوضحناه والى ... انه جل سلطانه متفرد بان
ذاته بنفس ذاته مبدء لانتزاع الصفة العالمية عنه
وهذا لحمل هذه الصفة عليه مع عزل النظر عن جميع
الاسماء الى رجعة غير ذاته من ان ذاته انما هو علمه بذاته
الصفات لا بغيره مستحقة لهذه الصفات بذاته او بنفس
المعنى لكن بعيد فكون العالم من حيثية ذاته لا من
حيثية صورة مطابقة للاشياء قائمة بذاته ناشئة عن
ذاته والا لكان كالا زائدا على ذاته والاغضاء عن
رفعه حكاية ومن ههنا علم ان التغاير بين نفس ذاته
وصفاته ليس الا بحسب الاعتبار وكذا بين انواع الصفات
لا بحسب الخارج والحقيقة اذ ليس هناك شيء يسمى بالذات وشيء اخر
كالصورة يسمى بالعلم وشيء آخر يسمى بالقدرة ومع هذا
العقل والاعلام المكثرة الصفات المجموعة تعالى الله عن ذلك

سائر الصفات الكمالية

كيف لا وقدرته وعلمه بعين قدرته وعلمه وجوده ولست فيها شانه الجهة الامكانية ويشهد على ذلك برهان صحيح وكشف صريح ومع ذلك يرشد بالتنبيه ما بينت الايات عدة من العلم والحكمة فان كلام الموحد نفي الصفات عنه فان دلالة هذا الكلام الى ما ذكرناه تجرى مجرى العيان الذي لا شك فيه ولا يستوي ان من سلك سبيل الله عز وجل من الحكماء المتالهين والموقنين المنزهين الذين عليهم اعتمدت الحكمة وبهم ثبتت قواعد المعرفة لم يهتدي مراده الى الكلام الرسمي الى ما ذكرناه مع ان جلهم اشرقت انوار القدس عليهم ما لا عنه فتح ذلك التحقيق ولمع منه لباب ابواب المدرسين والمجهول لولا الفضل والتوفيق ومع هذا بالمستنبط من تتبع كلمات الاقدمين من عظماء الحكمة والباطن

ولهذا اي ولاجل ما جمعنا من العلمية الجهة على الصفات عند المحققين ليس باعتبار الآثار المترتبة عليها عند المحققين بل على معنى الاشتراك الحكمية السلوك صح

الذي يستنبط صح

العام صح

المعرفة ومحض المحمد شمس الدين عاصل الكرام مراده على الشئ والكوكب تحصيل المعاني باسمائها المكنونة العظيم يعلم الثاني حتى بان ما ذكرناه يكون سرحاله يحتث فيه كل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجه المعاني نقابه فنجد الفحص ظاهر ان عز فرائد هذا التحقيق وهو ان الاحد القدوس الحق من كل جهة انما هو نفس العلم والضياء والنور مع انه لم يتطلع الى هذا الزمان في سلك البروز والظهور مندرج في سمط الرموزات الالهية والكنوزات المعنوية والتشبيهات الولوية والاشارات الحكمية والمستتر الذي كانه عليه منها بها فيما الجهة حسنة من حسنا لنا الكم فيها نشير عجائب الكنه الحلي التنقيح عنها ولما حصل لنا النعام بهذه الطائفة فقد نشم منها الى ما مرناه المطلع والى ان كون الصفات عين الذات بالمطالب عندهم في

الذي يستحق ابواب معلق الحكمة صح

فاعلم ان لعالمنا توجه ذلك الى ذاته وصفاته
متحدة تحت الحقيقة ومتغايرة تحت الاعتبار
ولا يخفى ان ما ذكرناه في تحقيق هذه المسئلة التي هي من
مهمات مسائل الحكمة من ان صفاته عين ذاته
انطبق على ذلك لا الا ما هو المشهور بينهم
ان صفاته عين ذاته بلا تستقيم هذا الا على ما ذكرناه على الاصل الذي هو
فان حاصله ان ذلك النور الذي هو عين علمه
وعين ذاته اذا انبسط الى المسموعات يسمى في ذلك
العلم والنور بهذا الاعتبار سميعا واذ انبسط
الى المبصرات يسمى بهذا الاعتبار بصيرا وعلى
هذا القياس سائر الصفات الكمالية تباعدا
عن الشناعة الواردة عليهم في هذه المسئلة لو
لم نحملها على ما ذكرناه فيحصل ما لا شنعة فيه من التشنيع
شنيع فانا حملنا هذه المسئلة مضبوطة بصوابها

يبتنى عليها ان هذه الصفات يخبر عنها العقل
في الله تعالى باعتبار اثاره وليس منها ليس موجود
فيه فانا قد استوفينا الكلام في انه سبحانه وجود بسيط
ليس له ماهية وراء ذاته جهة من كل الجهات في حمله جميع الحقائق
فهذه الصفات ليست الا عبارات محمولة على معنى واحد
وهو الحق الواحد الاحد بالذات من جميع الجهات ومن
المعلوم ان ذلك سالم عن الطعن والقدح اذ لم يتطرق الكثرة
الى كنهه اصلا وما يصلح ان يكون مؤيدا لما حققناه ما
نصح به حكيم الربانية معلم الاول كما وشحت هذه الرسالة
من جواهر بيانه سابقا بعبارته واجب الوجود كله وجود
وكله علم وكله قدرة وكله حيوة انتهى كلامه اعلى الله مقامه و
ان كنت في مرية من ذلك فانتظر لتوضيح سبله وتنقيح
طرقه لبيان اخر لينتقل ذهنك منه الى اللائق المعلوم
والصراط المستقيم فها انا اوضحته وكشفته على وجه

ابحث فيه لطائف ورموزات كما ينبغي ولا يتعلم غير
محصله ولا مهذبة ليحصل لك بحر زواهده ولهذا يت مطالبه
وليخص زبده عن زبده ما نظم واضبط توضيح
شهودي اعلم يا اخي تمم الله عليك انعام
العلم والحكمة واذاقك حلاوة الذوق والمعرفة
الذي تزيد توضيح هذه الطريقة بهين نجيبا وافل
التعابة التحصيل وما سلوب الجسم بالتفصيل اعلم ان
علمه سبحانه بغيره انما عن خارج عن قوام ذاته كما
ان وجوده عن خارج عن ذاته فلا يكون امرا زائدا
عن ذاته كما ان المحصلين مدوا اعناق الافكار
على تصحيح والا لا يكون موصوفا به في مرتبة ذاته تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا وما تكفل به افكارهم تفصيا عنه
بزعمهم من ان علمه بغيره ليس كمالا لذاته حادا با

التفصيل

عن ذاته لم يتطرق النقص الى ذاته فان علوه و
مجده بالصفات الكمالية وهي حاصلة في مرتبة ذاته و
علمه بما سواه ليس فخرا له وعلمها لم تشف العليل ولم
تروى الغليل اذ العلم بما هو علم كمال للموجود بما هو
موجود كما يشهد به الفطرة السليمة وفي تصحيح هذا الكلام
نكات لطيفة لو وجد الفطن الهمام لطلب الحجة عليه وليكن
فيه طولنا الى غيرنا لضيق المقام مع ان كل ما لا
يكون الشيء موصوفا به في مرتبة ذاته فهو عرضي له
وكل عرضي معلل اما بذلك الشيء واما بغيره او
والغيره معا لكن علمه لا يمكن ان يكون معللا بغيره
لا سبحانه العادة في الصفات الكمالية الا غيره
ولا سبحانه يكون صفة من صفاته ممكنة لذاتها اذ كلها
ذاته واجبة لذاتك صفاته واجبة وكذلك لا يمكن ان
يكون معللا بذاته مع لزوم هذه الالهية سبحانه ليسقط عموم

الكمالية

عليته اذ لا يتصور الا في علمه بالمبدعات دون
المكونات اذ الباري سبحانه لا يمكن ان يكون في علمه
بالعلم الذي يتعلق بالحوادث الزمانية نقص وانه الحجة بل لا بد
مع ذلك من انضمام اجزاء اخر اليه والا لزم ان يكون
ذلك العلم حاصلا له في مرتبة ذاته فيلزم قدمها بل لا بد ان
يكون العلم بها مع حدوثها اللازم اي تأخره عن العدم
الذي هو حدوثها بمعنى اخر وهو سبق العدم عليه بالزمان
فعلمه لا محالة يكون بعد العدم بعدية زمانية بحسبها
فصح ان تعالى بهذا العلم الكائن في ذاته حادث
زماني ولا مرية في ان ذلك لا يصح الا بالحركة و
بالاستعداد اذ علة الحادثة ايضا حدوثها زمانيا
فيلزم ان لا يكون معللا بحيط بحق بل به والعزة
من الامور الفاعلة فلا بد ان يكون في الوجود

عللا متعينة وانشاء بعده وانه الا فلا بهاج
له بعضها قبل بعض اذ لا بد منها في تحقق الارتباط
بين الحادث والقديم والوحدة وذلك ان كل حادث
لا بد من ان يكون وجوده بعد ما لم يكن فلا بد له العام علة
حادثة هي الملا وجدت وجودها بعد ما لم يكن لكونها حادثة
وكذا الكلام في علة العلة وبعض ذلك انما لا بد
في حصول هذه العلوم الحادثة فيه سبحانه من اسباب معدة
تنضم اليه لتصير مجموعها علة موجبة بالفعل للمكونات
فلها بالعلل الا بالقوة محتاج في فعليته بالفعل الى
اسباب اخر حتى يصير القوة الى الفعل ولا ريب ان
هذا وان صح منه في ايجاد المكونات فان ذلك
يمنع من رجوع الى النقص المعلوم الذي يصير بحو وجوده الناقص
الى اسباب اخر وهو يسمى به يستغني في عليته عنها لكونه لا اللهم

في اي وعلمه بها في ذاته فانه جل عن ان يحتاج في
صفاته الكمالية الى غيره وكذلك لا يمكن ان يكون فعلا
بالشركة فان ذلك ايضا موجب لسقوط عموم عليته
لانه لا يتصور في اصدار علمه المتعلق بالمبدعات التي
لها محض الامكان بها الذاتية اعدا ما خارجه عن ذاتها
في ذاته فانه كما ان ذاته كافية في الايجاد كذلك كافية
في الايجاد فهو علم بها بل العلم بالتحقيق بالشركة اما بكونه محضه
في اصدار علمه بالمكونات في ذاته كما عرفت مع انه يلزم
ان يكون علمه بها ممكنا لا واجبا كما لزم في الصورة الاولى
والثانية [illegible] وذلك [illegible] عن سبيل الحق فثبت الصور
الا [illegible] في الاخر [illegible] المعطي به وهو ان الواحد لو كان
علة للصور المرتسمة بذاته لذاته فهو فاعل لتلك
الصور التي حلت في ذاته من ذاته فمن اين يحصل المؤ

من لزوم كون شيء واحد فاعلا وقابلا لامر واحد
فلا يكون التعدد من جهة المادة والفاعل من جهة
الصورة كما هو محقق [illegible] لقد سلكت طريقا ظاهرا فاوقعتهم
في المزعمة انواع الخلل لكنها الاغطية والاستار
عن [illegible] طلعة الانوار [illegible] وازالة
اعلم يا اخي هداك الله طريق السير والسلوك
[illegible] عن سبيل الشبه والشكوك انه لا يسلك بك
السالك في هذا المقام بحيث لم يبق لك التفقه
في ذلك الكلام ثم هو انه من المستبين ان علم الله
سبحانه بكل شيء عين ذاته ومن المتقرر [illegible] فقره
ان العلم والمعلوم متحدان بالذات ومتغايران
بالاعتبار فيكون علمه سبحانه بكل شيء عين ذاته
وعين ذلك الشيء ايضا فاذن يلزم اتحادهما

والحق ان هذا الايراد
جار على طريق ما يعتقد
حقا ويعتقد انه صدق
بحث لا اورده الله [illegible]
واستقر عليه متغاير فانهم
من استحالة كون الشيء الواحد
فاعلا وقابلا لامر واحد
[illegible] ومع هذا [illegible]

والمطهر بالذات تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً لكن
نورت عين عقله بملاحظة رموزات الحكمة العتيقة
وبشت بهذه كنوزات العلوم الحقة سيما اذا عرف
قانون العروج على كعبتها من ان نفس ذاته نفس ذاته
عين علمه وقدرته وارادته وسمعه وجوده ورحمته
لم يلتبس بذلك كما لا يخفى على حفاظ العلوم الحقيقية فانه
يسقط من الوساوس وان يعاينه من هذا الكلام وروده حقائق
من ارض جادة ان علمه سبحانه بما سواه انما هو
كما ان هذه من توصل الى الحق بان هذه الحقيقة
منه هذا المقام شك اذ قد استوثقه عمدة الاسلام رئيس
المحدثين محمد بن يعقوب الكليني في كتاب التوحيد
من الكافي ويعبر علمه حله وهو ان ارادته الله تعالى

كلام مع من له ساعت
البر العادلة وضاعت
الآراء الباطلة

لا يصح

لا يصح ان يكون عين علمه فانه يعلم كل شيء ولا يريد
كل شيء اذ لا يريد شراً ولا ظلماً ولا كفراً ولا شيئاً من
القبائح والسيئات فعلمه يتعلق بكل شيء بالذات وارادته
ليست كذلك فلا محالة يكون ارادته امراً آخر وراء علمه
سبحانه وعلمه سبحانه عين نفس ذاته الاحدية الحقة جل سلطانه
فاين يكون ارادته امراً آخر وراء صرف حقيقته و
زائداً على نفس ذاته فلا يكون المراد من صفات ذاته
ولا من اسماء صفاته والا لكان هو بعينه عين ذاته
هذا حاصل ذلك الكلام وتحقيقه وفاق ما عليه ائمة العلم
ورؤساء الحكمة على وجه التفصيل فلكل رقبة العلامة
على اسر عقده تفصيله ليستدعي تمهيد مقدمة مصنعة مسماة الشريفة
العالمون بالحق من هذه المعالم احدها ان الحق جاله
وهو النور والآخر ان الشر وحاله هو الظلمة وظلام

اما بيان ان الان نعوذ بالله
عدم بين ان الا ... وعلم ... تعالى
او كلا ... على الوجود ... والعلم
هذا ... على الوجود والاراده ... ويعلق
ثم ... مقام الوجود والعلم وان ...
تمام الوجود ... حل ... [illegible]
هذا العدل ... عن ...
الحكمة

هذا الكلام مبني على السر بانه تعالى الله عنه
وكل علوا كبيرا ولما اتضح منه سهل حل تلك الشبهة
اعلم انه قد اختلف كلام اهل الكمال وتشتت المذاهب
والاقوال في تفسير هذا الكلام فالذي الراجح عند اكثر المحققين
هو ان الاشياء على خمسة احتمالات احدها الشيء الذي لا خير
فيه اصلا وثانيها الشيء الذي لا شر فيه اصلا وثالثها
الذي يساوي فيه الخير والشر ورابعها ما يكون خيره غالبا على شره
وخامسها ما يكون شره غالبا عليه والخير هو الوجود والشر هو
العدم فلذلك ما هو وجود محض لا عدم فيه بوجه فلا شر فيه
فيه اصلا كواجب الوجود فلذلك قالوا انه خير محض لا شر فيه
خير محض والشر المحض لا يكون الا عدما محضا لان الخير المحض
هو الوجود المحض والوجود المحض لا يحصل منه العدم

(margin: في هذا المقام)

لم يحصل

فلم يحصل منه شر اذ لو حصل منه الشر لزم ان يحصل من الوجود
المحض العدم وهو محال عند التحقيق وكل ما فيه خير وشر فالخير فيه
لا محالة راجع الى الوجود والشر الى العدم فلا بد ان
يكون فيه عدم بوجه ما ومن ههنا ظهر وبان انه لا
يمكن ان يحصل من الواحد ما يكون فيه خير وشر كليهما
لا محالة مبدأ اي النور والظلمة ومبدأ الخير والشر المجوس
وهؤلاء اقرب الطوائف الى منهج الضلال واظهر
المعاندين للحق في الاعتقادات والاقوال لكثرة شبههم مبنية على
انه تعالى صرف الوجود ومحض الخير فيمتنع ان يصدر منه
الشر سواء كان قليلا او كثيرا فدفعها بان الله تعالى
مبدأ لما ليس خيره غالبا الا باطل لحكمة لان الخير
الكثير المشتمل على الشر وان كان قليلا فيمتنع ان يصدر
عمن هو محض الخير وصرف الوجود لئلا يلزم الشر عليه

(margin: بانه لا يصلح مبدأ لما فيه شر ولا بد للشر الواقع من مبدأ مخصوص هم)

الاسلوب هذه الشبهة لا بد ان يكون مقابلا للنور و
هو الظلمة واصحاب هذا المذهب من الثنوية يقولون ان
النور يفعل الخير قصدا واختيارا والظلمة تفعل الشر
طبعا واضطرارا وهؤلاء والغفلة ابعد الناس الى
الحق عقيدة واقربهم الى الضلال سريرة والادلة التي
تمسكوا بها في حل هذه الشبهة لا تنتظم امرها الا ان الشر
والخير الاضافيين فانهم يتمسكون بان الوجود قد يوصف
بالشر الاضافي كوجود النار للثوب مثلا وبمصادمة
القاطع للعضو المقطوع وبان يوصف العدم تارة
بالخير الاضافي كعدم ما وجوده شر اضافي بالنسبة الى ما هو شر له
فالشرور الاضافية اعني الاعدام ما هي اعدام يستحيل صدورها
من الموجد انما هو موجود بل علتها عدم الوجود كما هو

مبدء مؤثرا واما الشرور العرضية وان لم يبعد
علة موجودة لكن هذا الاستدعاء انما هو من حيث كونها
موجودة لا من حيث انها شرور او هي من حيث كونها
شرور اصادرة من المبدء الذي هو صرف الوجود
بالعرض لا بالذات فلا يلزم كون شيء واحد مصدرا
ولا يكون الشر صادرا عن الخير المحض بالذات حتى يلزم
المحال بل بالعرض ولا استحالة فيه هذا هو الوجه
في الشبهة المشهورة على ما اطلع عليه من افكارهم وتفصيلها احتمالا صح
عليك بمطالعة مقام هذا الكلام منه الله ان الله
واما الوجه اللائق بحل الشبهة عند المدقق عند
رئيس المحدثين هو ان عدم تعلق ارادة الخير
بشيء من الشرور انما يلزم لو ثبت ارادة بالصفة التي

خصصت بها احد طرفي المقدور كما قرّبها
الى فهم المتكلمين تحاشيا عما يورد عليهم من الاشكال
في بيان حدوث العالم حدوثا زمانيا وحاشا لاصحاب
الطبايع التي هي علي ذريعة تتوصل بها الى الشبهة
مباد اختيار الواجب في تلك السلسلة على الوجه
الاصلح الاوفق المطابق للعقل والموافق للنقل عندهم
في الفعل الاختياري لكن هذا القدر بمعزل عن
التحقيق فان صفاته سبحانه بناء على الحكمة المؤسسة
على البحث والكشف ليست كصفاتنا الذي الفناها و
شاهدناها ولكانت تحيطنا فيه وبالنسبة اليه
كما لنا كلا وان كان كل منها مصدرا لاحتياج ومنبع
التغير اللازم للحادثات والممكنات كالعلم و
القدرة والارادة والسمع والبصر وغيرها وحال

يعني الا ارادة [?] ... المتكلمين

امثال

امثال العلماء الذين اثبتوا لله تعالى صفاتا
كصفاتنا كما لا تخفى على الصغار لو توهم ان لله
زبانتين كما ان ذلك كمال لها فانها ادرك لما
الاشياء الملائمة والمضادة فتوهم ان عدمها نقصان
لمن لا تتصف بها وآثارها اذا قربتا لمقول الائمة
الطبقة الحكماء بحث شاو قال [illegible] واستقرت
عليه اراءهم على وجه لا يسوغون خلافه عليه من
كونها عين عليه بمالها الاسماء اعلام وذلك فانها
في عبارة عن علمه عزوجل بنظام العالم على الوجه
الاصلح الاكمل الاوفق الاتم فذلك الكل انما ينشأ
من الخلط بين [illegible] او من اغفال ذلك التغير فاذا
حصلت تلك القدر سهل لك فهم المعنى وادراك ان
ارادته عين علمه الذي عين ذاته والواجب تعالى

[?] ... الا [?]

وجد للاشياء لا بواسطة ذوات الاشياء من حيث
ذواتها بل بواسطة صدورها من اسمائه فيكون الواجب
بحت بعض عنه ما نشأ على اتم النظام الممكن اتم ما هو
ارادة فارادته متعلقة بعين علمه به وعلمه بعين ذاته
فاذا ثبت الممكنات الا الواجب من حيث انها صادرة
عنه يكون علمه الذي بعين ذاته بهذا الاعتبار قدرة
واذا ثبت انه من حيث كفاية علمه بتحققها يكون علمه
بهذا الاعتبار ارادة كما لا يخفى على من عرفه ومن جملة
مبادي الوجود وترتيبها ويعلم من ذلك ان الاصول
التي يتوقف عليها حقائق الحكمة هي ان الواجب صفاته
انما هي بعينها عين علمه وقدرته وارادته فاذا ثبت
الاصول المحتاج اليها في كون ارادته وراء علمه
يلزم منه ان يكون وراء ذاته حتى ثبتت قواعد
ذلك الملك ومن اين عدم على ما ذكرناه لم يمكن

من جملته

واذا فاتت هذه الاصول

فيه وبهذا اعطانا برعايته بعض احواله جلت اسمائه
الصادقات بكل الحسن والطيب من هو مبارعه الدوام على العقل
يعلم ان حقيقة ما علمه وجاء على انما هي عين جميع صفاته
الاضافية كالرحمانية والرازقية وكذلك اللطف والكرم
وغير ذلك ومنه ما يلازم طريق الا العادة ولم يتجاوز
نحو الاعتقاد فعلم ان ذلك الطريق العدم محض وموضح
للصراط المستقيم ومن ههنا يعلم ان القول بان ارادة
الواجب لما لم يتعلق بفعل الصادر عن العبد سواء
كان حسنا او قبيحا مع ان علمه يتعلق به فعلمه وراء ارادته
ساقط عن الرأس واذا عثرت على حل هذا الشك فاعلم
لما سلكوه سهل عندك حله وفاق لما سلكناه واذا عرفت
حال ذلك الشك فنقول الباقي علينا بشرط ان لا تغيب
عن افق عقلك نجوم تحقيق ان نفس ذاته عز وعلا عين

علمه وقدرته وارادته وسمعه وبصره وجوده ورحمته
بالمعنى الذي جمعناه واوضحناه في شرح اوراد الشيخ
السلوكي وكمال المقام الاوحدي المعبر عنه بالبرزخية المثالية
ومن الاسرار التي لا يكشف عنها المقال الا لمن يسلك
التوجه تلقاء مدين عادته والوصول الى شطر
كعبة مطالعة عليك مراعيا للتحقيق لما تلوناه عليك
من التأسيس والتمهيد مع انه افضل من عرف قبله
عندك فاستمع تلميحي اعلم يا اخي ارشدك الله
الى ان الفرق الحضور وكون ذلك بدون العلم
الظهور ان الاوفق والاسلم والاولى بالطالب لكون
العالم عالما بنفس ذاته اي مستقلا في العالمية كما
هو الحق على التمام الواحد الوحدة وانه ان يكون
هو نفس العلم فانه بذلك الاعتبار يجري عليه

ما يليق بعز شأنه وسمو مكانه من كونه غير محتاج في
العالمية الى معونة شيء اصلا وان كان ذلك الى حقي
لتنفذ الاداة كالصور والحضور والاضافة بل الا
المعدية من حيث هي بدون اعتبار امر حقيقي او
اضافي يكفي في ذلك كما لا يخفى على العارفين بمقاصده
العلوم العقلية والنقلية والذي تورث باصوله وشعب
فروعه السنة تماما منته الى غير ثبوت العصور
والتي بعقليته المصونة عن الخلل والفتور اذ يجري الهدى
الوصف على ما كان حقها ان يجري عليها ويستعد له
على الوجه الاصلح الاوفق المطابق للعقل والنقل بل لا
يسعى الاجمال بها في شأنه سبحانه الا ما جمعناه كيف لا
وقد اطبقوا الصديقين من الحكماء العارفين الى درجة
الاولياء وانه عز وعلا تام فوق تام وهم المكشوف

عنده من يستعمل اللفظ فيما يطلبون ان يستعمل فيه لتحصيل الغرض و
المعنى انه لم يحتج ذلك مع الحكم بكونه في العالمية معيرة لا
الصورة او الحضر او الاجارة فان التام على تعريفهم هو
الذي حصل له القسط من الوجود الذي يليق ان يتصور
في حقه وحصل له بالفعل جميع ما يليق به ان يكون حاصلا له
بالفعل من غير انتظار وجوده وفوق التام هو الذي
وجوده افضل ضروب الوجود ومع ذلك يفيض عنه
الوجود على سائر الاشياء فالحكيم يكون فوق التام
العالمية يحتاج الى ان يحصل له رسمه ويكمله وما يشبههما
بما فيض بعد وان كان ولكن الذي يستفيد الغير من العلم
بان العلم بما هو علم كمال للموجود بما هو موجود فيجب ان
يحصل له في مرتبة الذات فانه يسمى به في مرتبة ذاته الواجب
بالفعل وجوبا بالذات وهو في تلك المرتبة فعليه محضة

في تعريف التام وتعريف فوق التام

في الحكيم بانه فوق

فوق التام واما

لا بد

لا بد فيها من تحصيل بعض الجهات اصلا فلا فقد لها في تلك
المرتبة بحيثية من الحيثيات قطعا والا لزم ان يكون عالمية
بالاشياء عالمية غير وجوبية بل امكانية فانه يقتضي ذلك
الا كونه فاقدا الكمال في مرتبة ذاته وواجدا الكمال
في المرتبة المتأخرة فيستكمل بغيره بعد نقصه في حد ذاته او
قبل تحصيله بالفرض وبعد تحصيله كاملا ولا عبرة من حالة تحول
عن ان يلتفت بكبريائه جلاله ومراحل عن سرادقات كماله
والقول بان عظم جلاله وجلاله شأنه لا يحتاج الى
امثال هذه العالمية بل يحصل من علمه بذاته وهو علم
بكونه بحيث يفيض عنه معلوله فقد مر فيما حالة فلا يعتد
او لا يجري على النمط اللائق بصحيح بالعقل الصحيح و
النقل الجوي بالنقل الصحيح فلم يرض به من شمم
شيم كماله واستظل بظل جلاله فانى في تلك يلتفت

كشف م

التي يصحبها ام الظلمات

بالماديات ومن يتلوث ذيل وجوده بغبر المهيات
التي يحيط تحت لوائه عسكر بعض النقصانات
وان تنزه عن المواد الجسمانية والهيولى الجرمانية
لكن تنزهه لا لم تضعف عن احسن المهية عن دنس
الصفة الزائدة سيما عن غنى الامكان الذي
هو مصدر الاحتياج ومنبع الفقر ففي هذه الجملة
[illegible] ترك الماديات في قصورها وان كانت الماديات
اشد توغلا منه في ذلك فانها كانت مسلسلة الغواشي
المتوالية عن رتبة عن بعضه البساطة ومن تلك الوحدانية التي عبارة
عن عدم قبول القسمة بانحائها ولا يليق بشان
من ارتفع بعدده عن المبادي العقلية والسوانح
الموزونة وهو الواحد عن سمة ونعمة [illegible]
فانه بالغ في النور الى ما لا نهاية له

صفي
فهو

في البساطة

في البساطة الا حدم التسويها خلطة المهية وشائبة
من ذلك عينية الصفات ~~ثم لما لذلك ارتفع جلاله عن~~
~~جميع الممكنات واعظم قدسه عن سائر الموجودات~~
يكون نفس العلم بذاته وبما سواه وجميع من خلقه
دائرة الامكان منحط عن هذه المرتبة مسلوبة
عن هذه المرتبة لتعلقه بالظلمة وتوغله في النقصان
فلا مصدر لذلك الا في شان البارئ عز اسمه كما
يحكم علما المتوغلين في الحكمة ومن ورد عليه البارق
الالهي علم ان جريان علمه عن ساحة ذاته وتعزه
ببراحل عن جريان علمه غيره بذاته ولغيره او لا
فهو منه محمول في اعداده ومندرج في سياقه
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فهذا الكلام [illegible] صحيفة طي
هذه المسئلة البارعة فافطن على توسيع دائرة

مع [illegible] او حصل ضروب العصمة والمزية وهو ان حج

الحطاطا [illegible]

الثلاث [illegible]

فانه ارتفع جلاله عن جميع الممكنات واعظم قدسه عن سائر الموجودات حج

الاستقلال ذاته وتخصيصا لعموم علمه الذي يحقق ذاته
ربما وصفاته واقى ما لمن يدعى وجوب الاقتداء
بهما رسم الى اقتفاء آثارهم اذ من المعلوم عند
من وصف جل شانه بالفعلية والكاشفية انه لا بد
من تكميل سلسلة الفعلية على الوجه الاليق بجلاله ومن
تاسيس مباني الكاشفية على النمط الاحرى بشانه
ثم ان الموصوف بالعلم على الوجه الذي وصفناه هو
الذي علمه بنفس ذاته حضوري لا باعتبار امر لا يكون جل
شانه مفتقرا الى شيء غير ذاته ومستكملا به وان كان
من ان الوصف هو ذلك الشيء مستندا اليه وهو بابرا الصفات الكمالية العليا
على ذلك الوجه اذ العلم بوجوه ما وراء ذاته اي جميع
صفات كماله لا يجامع الحكم بانه في بعض صفاته
يحتاج الى شيء ما شيء غير ذاته وبعد التنبه الى على ذلك

لا يحج ان ما ذكرناه ابلغ في الفعلية والكاشفية
والواجب الحقيقي هو البالغ فيهما اقصى غايتها
وهذا المقام وان كان دقيقا مخوفا يتلجلج في ذروته
اللسان ويرتعش عنده نوع الانسان فانه متعال
عن عالم المحسوسات والمتوهمات المألوفة الغالبة على
الطبائع الانسية ويحتاج الى ذوق صحيح وكشف صحيح
ليس فيهما قصور لان الاذواق اذا لم يكن فيهما فتور
المستبصر الذكي نيل لحقيقته توافقت الا انه لا يحتاج الى الفكر المعتاد
الحسية وسوقها الى ذهنه بما فيها الا الجهد
الزائد على هذا القدر ومن تأمل فيما حققناه بعين
البصيرة وفي حضر الى ما اعلمه سماه سيد سمه علم بانه
لم يلزم من سلوكه ما ذهبت اليه الاوهام من ان علمه

لزوم تكثر العلم الذي هو عين الذات تكثر المعلومات
ولا مرية في استحالته كما قد انعكس بعض اشعة عطاء
تقرره فيما قبل على اللفظ مع كونه جليا مستغنيا عن
البيان بل لا يلزم من ذلك الا ان يكون الواجب تعالى
عالما واحدا بجميع الاسماء وهذا مما لا مرية فيه احدا
ولا يستقبل الا استعداد محفوظ تنقيح الاصول الذي ذكرناه من
علومه في النور ... الا انه له وبعد تحقيق من الواحد
سعيا والنور منه ومن الواحد الذي في العدد وقد عرف
ان هذه الفضيلة الرتبة اي الطلوع في النور الى
غير النهاية اختصت بالله سبحانه وتلك هو بعض العلم بجميع
مدانه وبالاسماء دون ما سواه فان نوريته غير متناهية
ولا نسبة للمتناهي الى غير المتناهي وعدم التخلف

م المجردات صح

فيها

فيها مجرد ومجرد فان للمجردات تعلقات ارتباط
بعضها من بعض لبعدها وقربها من الله تعالى
ومن الكلمة فان ذلك الوقت البعد ليس لماهية
بل لصفة وهي التجرد فما هو اتم تجردا فهو اشد
قربا منه واعظم عزا عنده لكن فيه على وجه
حقيقته دايرة بحكم العقل والطول عليه تعالى
المعنى يحتاج الى لصفة العقل وبركته العلية
ولتحديد الذهن والتقدير العقلي المطابق وتصوير الباطل
بالحكم الكلية ومن قاعدة الموضوع فان تحقيق ذلك
يكفيه هذا القدر الذي ذكرناه والانسب عده
المزيد نعم لو كان العلم بالمعلوم الذي يطلق على
الصورة لاعترك فيلحقه التكثر بتكثر المعلومات
كما ان بهذين الاطلاقين يختلف جهته ما خلاف المعلومات

الاجابات صح

معتبرة

يا معشر صحبي وفقكم الله في تحصيل المعقولات التامة ان كنتم اعتقدتم تعلقه عز شانه وتمام قدرته بجزئيات على وجه لا يوجد فيه نحو من الجهات اصلا ولا فرقته حيثية من الحيثيات قطعا واعتقدتم بكون العلم بما هو عليه حاصل للموجود بما هو موجود فتعقلكم العلم بحكم بما على ان وضع اسم العالم لذاته على ذاته وحمله عليها على تقدير كون مبدأ انكشاف العلم اولى والسبق اولى وابلغ من تقدير كون علمه هو الامر الذي به يقع الانكشاف عنده لانه يشتمل على التقدير الاول بكونه اتم في علا في الاستغناء واكمل استيلاء في الاستقلال والاطلاق وذلك لان الاسم عليه جل شانه لا يحتاج الى تكلف اصلا فضلا عن مزيده فان انتم جاوزتم تعلقه بذاته وطرق ما معه في مرتبة ذاته فانتم رفضتم عن الناس

بالمشهور من ان بكاشفات العلم الحصولي الذي عز شانه كشف وجوده باستغناء ذاته المجردي اي بالصور الزائدة والوسائط وصفه بالعالمية الى الكبرى علمه في مقام الاستقلال والفعلية والاستغناء والانكشاف وكثرة في ملكات الاستغناء التامة واخترتم التعدد وعنه والاحتراز منه بعدا عن هذه الشبهة تمسكا بما على ما سلك القوم مع انتم تعلمون ان التمييز المعنى في المشتق يكون باعتبار مدلوله المتضمن اي المعنى المصدري وهو العلم بينهما ولا ريب ان الاتمية على تقديرها بذاته محققة في المشتق اي العالم ليس الا فمعطى ذلك ان علمه الذي على ذاته على النحو الذي جعلناه اتم وبذاته تكميله لحمل المشتق عليها وليس المراد من اراد في الرد على ايراد

تاديبا ه ج

فبما يحكم القضاء عن الوقوف في الاقامة عند بيان
الادعاء بكون علمه تعالى بالاشياء بالصور الزائدة
القائمة به عز وعلا عليكم بما استوفي في مدارك عقول
الفحول من ان المعلوم بالذات بالعلم الحصولي حقيقته
انما هو الصورة الحاصلة وذي الصورة انما هي معلومة
بالعرض كما هو رأي الشيخ وبعض الحكماء الجامعين
المحصلين وهذه واشباهها مما سبقت الاشارة اليها
وان كانت لكتابي شيعة في اشارة خفية لكن
بعد التحرس والتعطش يجري مجرى الحجج القاطعة على
ادعاء ان علمه تعالى ليس محمولا على الصورة
الاخير على ادعاء ان علمه تعالى ليس محمولا على الصور
بالمعنى المشهور ولا على الاضافة بين احدهما الا بل محمولا

على انه عين الذات المقدسة على هذه الاطلاقات
وما يؤيده انه كما يعلم منه كيفية شمول علمه على
جميع الموجودات يعلم منه كيفية احاطة علمه بالمعدومات
ايضا وهذه عبارة عن العناية الازلية وهي سبق علمه
عز وعلا على وجودات الاشياء وعلى تسبيع في تحقيق هذا
كلاما مبسوطا الشيخ الله تعالى فيلكتاب الملكات والتنبيهات
دلت على ان الخبر هو مبدع الاسماء ومنه تنبثق
المجردة والانفس من العوالم العقلية والمثالية النورية
الى العالم الجسماني وتنبعث عنه الحركة في العالمين
وانه صنعه دانه قد رأى الاسماء كلها بنفس ذاته
لكن تحصيل العلم بان ذلك العلم مع احديته الحاجة
تحصيله علم بجميع الاسماء مع غاية الغموض والدقة واللطف
الى وان كنا نظهر تماما لكن قد اودعت فيها

وان شئت ثبت هذا
الاتك وعلما حصوليا
علمتم بذلك وان سبق
كتبه علما شهوديا
تفصيليه اولا فصحح
في الالفاظ عند طلوع
المعنى صح

فوائد اسرار غامضة لا يطلع عليها الا الراسخ
في الحكمة فانه من ادق مباحث الحكمة واحوجها الى
الفلسفية لكنه بعد الاحاطة بما حصل كررنا استيفاء
القول فيه بكشف الاستار عن غموضه ولا يطلع الاسرار — على وجه
على رموزه اذ افادة متسقة منتظمة تومئ فيها عن
الغلط لما فيها مما يحتاج اليه من امهات اصول العلوم
وقواعدها مع تلخيص وجوهها وشعبها وطرق الزوار
الادغال على النفس بحيث ينقطع منازعة الوهم
وان يمكن ارواح الذين لهم لمعارس المطالب الالهية
ولذلك الاصل ويطلعون على اسرار عن مناهج
المقاصد بذلك الى اخذ منهم من عقل عم العقلاء
وجلايل الاراء ومع هذا من احكم على النفس

وتلخيص

وتلخيص في هيئة به يسهل السبيل بحلقة الى درك
ما بعده من البسط والتحقيق الباقي من الحكمة الذوقية
والبحثية والذي هو الباقي من الفلسفة البحثية في تصحيح
كون ذاته سبحانه بعض ذاته علما بفصلها مفصلا على
اي ذوات الاشياء ووجوداتها وهذا هو المعاهد
الاولية التي عبارة عن سبق علمه عن وعلا على الاشياء
كلها على ما يحقق [illegible] الاحدود فيما انا بعض
في المقصود فيتوكلا الا مفيض العلم والجود على وجه
لمع من الغلط فروغ المعنى ان لم تخبط النبالح
التحرر ولم يدهش البيان في التقرير فان الوصول
بذلك المقام العزيز المنال لعظم خطبه ودقته
وكبر قدره وغموضه انما هو ازيد كلفة واشد مشقة
واكثر اتعابا في نظر اولو الايدي والابصار منه

المقصود وجوده العالم
واصلاح على الوجه
الاصلح الاوفق الاكمل
الجوى شانه وهي صح

معماه

روحنت ص

الوصول بتمام الاول ولهذا العمل الى بعض
مغزات العلوم الحكمية واعد الاقدام على تمامه
بل على اظهاره ونعم ما قال العارف فى الحكمة النظمية
پا در گل و است وطرفه در بلغار است   ماهی بر شست
بدریا بار است   برزدر کمر است بیند در کمان آن
زه کردن این کمان بسی دشوار است لکن وجب على
السالک تحملها لینتقش بصحیفة عقله ما علته
اللوامع ویحصل له بذلک تدارک ما فاته من الکلفة
والمشقة وما لقیه خالیا عن الکلال عاریا عن
الفتور والملال مقرونا بکمال السرور والنشاط
مصحوبا بتمام الابتهاج والانبساط المصباح

الثانی اعلموا یا معاشر المتعلمین ارشدکم الله
الى درجات العالمین لعل جودة اذهانکم قد سابقت
وتسارعت فی میادین ما لحقت لها جیاد
الافکار ولکان فی الاشتهار کالشمس الرابعة من
النهار من انه لا بد فی کل ما صدر عن الفاعل المختار
من تقدم علم الفاعل على الارادة کما ان العقل
العلیم یحکم به على سبیل الحدس ایضا وهو الذی
یسمیهم بالعنایة الازلیة التی یدوم نظام العالم
باقتضائها وعلى الشاعر والشارع سعیهم فی تحصیلها
والنظرها وسعیها او من اصول المسائل الحکمیة وانها
وفی اخلال اعتبارها فی فعل الواجب المختار تشنیعا
کثیرة على ما سیجی لمن یحام حول المرام وفی قوله تعالى
انا ممکنه دلت علیها او علیها حوی

فی الفعل بالاختیار
ای ص

یکمل و ص

قوله عز وعلا وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو
اذ بهاشاره شديد معاني سبق علمه تبارك وتعالى
والبهاء ان ربه عالم الغيب والشهاده اذ
كما انه مفيد لتوما سلسله العنايه الازليه اى العلم
المتقدم على الايجاد كذلك مفيد لنا ليس بيان العلم
بعد الايجاد فمعطى هذه الايه انه سبحانه
يعلم العلم جميعا والا اى وان لم يحقق
التام سبق العلم على الايجاد الموجودات المكنات
ممكن لم يستحق ان يكون فاعلا مختارا مع ان العقل
الصحيح والنقل الصريح يا باه بل لا اجليه
بالايات من ان حضرت العز والجلال
التوصيف بذلك المنوال ٥٩٥ بجوى فعله على
به الحدس الخافى على ذلك النمط المستقيم الذى

لا اطلاع على الغيب
وهو العلم قبل الايجاد
ولا اطلاع على الشهاده
وهو العلم بعد الايجاد
والى هذا الى الموان
المجيد وقعت الاشاره
الى هـ

غمره

نطق الشريف بصحته وكتب الحكمه مشحونه بحجه اهل
كلام اهل الكمال فى تصحيحه واتبعت المذاهب الاوائل
فى منتهى مركوزه مقصود تابع علمه تبارك وتعالى
الى القدح فى مقدمات يتوصل بها الى كون الحق
بعين العلم بالاشياء مع علمك بان هذه المقدمه التى
جعلت ذلك المطلوب مضبوطا بضابطتها الحلى
من المطلوب فتثبت ايته عليها والوجه فى ذلك ان
الاشياء قبل صدورها عنه لم تكن موجوده متحققه فكيف
حضرت ذى الجود والجلال بعين العلم بها فالعلام اما
يستدعى اسباب نورها فى حد انفسها قبل صدورها
ليتعلق به مركوزه عز وعلا بعين العلم بها او الطلال
العنايه الازليه منوط بالبد او اختيارها يتعلق بعلمك
باب صحته من ان العلم ان يكون عطا اى وللاشياء

انما هو القصور الذي حصل في ذاته تعالى فان تصور
جناب الحق على التمام الاسماء بل اسمائها او احدها
مجملا وفيه وشبقه بين الشوائب النقص والارتسام
ذات الذي سطع نور به وراء حال عما هي وتجرد
عما ينبغي الا الصفات الزائدة المشتبهة للمهيات وتوابعها
فزال قيد العلماء منه امر تيمي وزعم التحسس وتعدى
عن الحد فيمن كان اذا انتهى اليه طلائع افكاركم والعطيه
سير ذلك فاجعل اعني عقلك وتقدما على فتره
الامور التي يقتضي علمها حل عقدة العقدة على ما
ستقف عليها عند الوقوف على ما في هذه الرسالة
لا على وجه غاب فهمه عن عقلك فان الانظار قد ٧ بعيد مداه
اضطربت في تصحيحه والافكار قد تحيرت في تسحيحه او وقع
لهم في انما سالفا به الادلة شكوكهم كثرة الاقوال

الواردة عليهم وقد غلوا في القتل والقال يعصي لها
على سبيل التفصيل والاجمال مع ذلك لا تخلو عن الريب
والشك لا تسلم عن الطعن والقدح بل على وجه ينبني عليه
نكات فائقة ولطائف رائقة يسطو به على اعلام صلح
... تعالى في تصحيح كون ذاته سبب بعض ذاته علما بما سواه
ويحتوي على ما مهدناه بينا واذا احكمتها على صحة ذلك
سهل عليك سلوك تحصيله من سبيل مهدناه هذا فكان الوال
ما يحصله شيئ لا شيئا واحدا وسياق هذا التمهيد على الوجه
الذي بسطناه وهذ نباه وذوات المعلولات
وان لم يتصل بها فيض الوجود الحي من الباري تعالى
فقبل وجودها ايجادها لكن لما كانت حيثياتها وحيثيات الاعراض
والخصوصيات التي هي مخصصاتها ومشخصاتها وتحصل لها
هوياتها في مقتضى الحيثية ثابتة متحققة في حد انفسها ووالها
ومعوره وتحصله في صقع الغيب مع غزل النظر عما هي

الواقع حتى ان ما لوحد منها في الخارج يتصف بالمطابقة لها فانها حكاية عنها وشان الحكاية ان يتصف بالمطابقة بخلاف الامور الاعتبارية كالعنقاء مثلا فانها ليست حكاية عن امر واقع في حد ذاته بل محض اختراع تخيله المتخيل المخترع البارى تعالى قبل وجودات الاشياء بما يعلم العلم الغير المتجدد بمهياتها ومهيات مخصصاتها لهذه الحيثية علما تاما كاملا واصلا الى حاق كنه مهيات الاشياء والى حاق كنه مهيات مخصصات تلك المهيات ليوجدها في الخارج بناء على لوحده عن الجهة الجاهلة لهذه الحيثية وتنزهه عن الصفات الزائدة المستلزمة لهذه المرتبة فالمهيات في حدود انفسها متمكنة في تلك الامور الثابتة ومندرجة في ساق الاسماء المقررة عند الكل [illegible]

وبعض ذلك مضاف مع ما اصلناه سابقا انه صح

فلاحظها الجلية

فلاحظها حسب الرؤية كما هي فتعرف انها بالمعنى الذي حققناه من امر العقلية فانه اطلع وصفه بالعالمية وهو لا يمارس فيه الصور العينية ومن المعلوم ان هذا هو المراد بالعالمية الازلية لكن المهيات ما لم تتقرر حقائقها بنور الوجود لو امع التقرر في الخارج لم يمكن لنا الاشارة اليها فانها باقية على احتجابها الذاتية بالنسبة الينا وثابتة على ظلمات الاصلية لسطوة ادراكنا لقصورنا في النورانية واذا بلغت هذا المبلغ فقانون العروج الذي يبتني عليه كونه تعالى يعلم العلم بامور مسكوة حركته كونه وعدم ذلك ان افراد الان مثلا قبل مجيئها في الخارج علما تفصيليا

متعلقا بها على وجه يتميز به كل واحد منهما عن الآخر
منه تعالى لما علمه الوجود لعينه بدون التغير والتجدد
في ذلك العلم ان مهيات افراد الانسان لما كانت متميزة
في مرتبة نفس ذواتها وكذلك مهيات الاعراض التي توجد
مختصة بها في الخارج متميزة في حدود ذواتها
حتى ان مهية الزمان وهو الكم المتصل الذي ذو
اجزاء اي مقدار مجموع دورات الفلك الاعظم متميزة
في مرتبة ذاتها وكذلك صلاحية لحوق تلك الاعراض
المختصة على المهية الانسانية في الخارج بما لها من مكنة
الحصول فيها في كل جزء من اجزاء الزمان بحسب الخارج
مع كيفية لحوقها عليها [illegible] متميزة في
مهيات تلك الاعراض وكذلك صلاحية ملحوقية

من الكم والكيف والاين والمتى والوضع صح

على وجه او الجهة على المهية الانسانية في الخارج بما لها من امكان اللحوق حصل للملحوق وجود [illegible] صح

مهية

مهية الانسانية في الخارج بطل الحد تلك الاعراض
في كل جزء من اجزاء الزمان بما لها من تحصيل ممكنة
الحصول في الخارج متميزة في مهية الانسانية وكذلك
طرف الخارج متميزة في مرتبة نفس ذاته فلم يكن شئ
من الاسماء المختصة لمهية الانسان محصورة واتى به علمه
فادرك كل جزء منها منه تعالى لما علمه الوجود باف
حصول افراد الانسان على وجه يقتضي الامتياز بعضها
عن بعض كلما يتحقق تلك الاسماء في العلم بها على وجه
يلحظها العالم قطعا ابدا ثم يلحقه الريب والشك في
امتياز بعضها عن بعض انما يكون لقصور مدرك الاسماء
عنده ومدرك الاسماء غير منحطة لحجب حاصرة عنده
تعالى فيكون الواجب تعالى نفس العلم بتلك الاجزاء
كما حصلها [illegible] سالفا علما مستمرا ثابتا منه تعالى علمه

لعدم صدوره عنه صح

كذلك صح

الوجود بحيث يمتاز كل منها عن الآخر عنده
وذلك العلم مختص بالله سبحانه وتعالى ولم يطلق على
غيره فانه هو اللائق [illegible] الله [illegible]
خبير بانه لم يبق للاذكياء شبهة بانه يتوهم [illegible]
انه سبحانه يكون عالما بكل المقدور بعين العلم المخصوص
المتعلق بتلك الافراد اي بعين العلم [illegible]
من جميع الافراد لا بعين العلم بالمخصصة المحدودة بكل
فرد فرد حتى يلزم منه ان يكون بعين العلم بكل فرد
من افراد الانسان مثلا يصدر [illegible] عنه على وجه كل
منها عن الآخر فانه يفضي الى الخروج عن سبيل الحق
اذ الطريق القويم هو ان تلك الاعراض [illegible] عنده
احوال من احوال الزمان مثلا لا يلحق الجهة [illegible]
والمكان

افراد كثيرة يمتاز كل منها عن الآخر [illegible] محققة
بالهوية المختصة [illegible]
وقد قرر ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
الافراد على وجه يمتاز كل منها عن الآخر [illegible]
سبحانه [illegible] يكون بعين العلم بها [illegible]
ان يكون بعين العلم بتلك الافراد على وجه جزئي [illegible]
[illegible] عنه [illegible]
[illegible]
على وجه جزئي [illegible]
[illegible] العلم لا يقال الكماء [illegible] العوارض
المحدد على [illegible]

وهذا المكشوف ان المهية بوحدتها لم تلبست تلك
العوارض اصلا فان لك ان تقول هو ان كشفه
لعروض تلك العوارض على المهية بانى ومخلته مخصوصة حاضرة
عنده سبحانه وحضور تلك الكيفية كافية في ان ادرك
شأنه كل جزئي مطابقا لما عليه الوجود فيثبت ان
واجب الوجود ومعطي كل خير وجود نفس العلم بزيد
مثلا قبل وجوده على وجه يكون في مادة كذا
وفي مكان كذا ومقدار كذا وصفة كذا فانه سبحانه يحفظ
سبحانه وحده به نفس تلك الاشياء وكيفية تجليه عليها
فلا محالة عرفت قدرته سبحانه على ما اصلناه ومهدناه
ثابتا مع انه محجوب بانوار العظمة والجلال عن
خفافيش العقل والوهم والخيال لكون شمس العلم

اولاهم

فان كشفه الذي هو [illegible] في المهية على الوجه [illegible]

بجميع المهيات على وجه يصل اليها فيض
البارى تعالى في الخارج من الوجود الذي تكمل بحسبه
تعالى بها عنه وعلى انه انحاء من الخصوصيات
فانه سبحانه في الصور انها علم الهية فلا جرم ليس
كنهها مع انه انحاء من خصوصياتها على ما عليه الوجود
غائبا عنه تبارك وتعالى وغاب عنها فهو نور حق
لا ظلمة فيه بوجه من الوجوه وفعلية محضة لا قوة فيها
بجهة من الجهات فنفس حقيقتها من حيث هي مبدأ وان محيط
الصور وعين العلم بالاشياء سواء كانت موجودة
في الخارج او صورة في مرآة العقل مع ان هذا الوجه
من العلم ابلغ في وصفه بالعالمية فلا تغفل عن هذا
انما هي موصلة الى الوقوف على الاعتقاد الحق
في شأنه سبحانه اذا اراد ان اشرق نور الوجود على
هذه كل المهيات في الخارج ويصل فيضه اليها الخ

كلام المكاتب هم

اذا الواجب لا يلزم لذاته الاعتقاد
لا يحتاج في كونه عالما
بالاشياء عن ذاته الا الصورة
وان كان مبدءا ومصدرا
لها فان الصدور عنه تلك
الصورة يستلزم انه فليس
علمه تعالى بشئ من الاشياء
بارتسام صورة لا في ذاته
ولا في غيره هم

بعينه ذاته المقدسة انما هو عين العلم التفصيلي بها
(الوجود)
مع جميع خصوصياتها وانحاء حالاتها على ما عليه
فالعناية الالهية التي عبر عنه بتفصيلها باية نحو من انحاء
(بنفس)
الخصوصيات هو حصول سلطانه بعين ذاته المقدسة
العلم بما هو نظام الخير في الوجود ومن ههنا علمت ان
نظرنا هذا انما هو على ان الموجودات باسرها
على النظام الالهي كما هو الترتيب الاصلح الاولى (الاتم)
ث ههنا ما هو للعلم الذي هو بعين ذات العليم (العلام)
وهذا هو العناية الازلية التي قد تشوفت اراء ائمة
الحكمة اليونانية ورؤساء الفلسفة ما فوق الطبقة
سعيها على انحاء الموجودات اذا كان العلم بها (محيطا)
ونحن فيه من هذا القبيل لكن لا ننظر الا

بالمعنى

بالمعنى الذي اسلفناه لا بالمعنى المعهود اذ لم
يكن بمناسبة العلم الاجمالي فان المعلوم به
معلوما ببعض اعتباراته ومجهولا بالبعض الآخر
وقد اسلفنا القول منه بما قرب بما لا يخفى على
بعيد الغور فمعناه انه يلزم تقدم علمه على
الصادر الاول ايضا كيف لا والعلم كان سببا
(على)
للمعلوم وقد اطبقت الائمة الحكمية على تقدم السبب
كذلكم المسبب مع كونه ايضا كان علمه فعليا كما كان
المشهور لان التاثير مستند اليه بما هو عين الذات
الالهية كما ذكرنا لعلمه بالنسبة الى جميع المعلولات
ولا ريب في ان العلم الفعلي افضل من الانفعالي
المستفاد من الخارج واكثر منه وهذا هو مستغني عن البيان

اذ يعلم بذاته ان علمه اقوى العقول فيكون الصفة به
اتم واليق واكمل من علم من يعلمها منه فاذا
صدر عنه الجاعل على النظام الواحد البسيط على
وبهذا انه نشا في الخارج مخصصا بخصوصيات الخارج الى جهة
اولا بدله نوع المهية الكلية في الوجود من تخصيص لان له اى للموجود في الخارج صح
مه غيره فلا تخصيص له لا توجد في الخارج لما
ليس في موضعه فلا يحيص عن ان يكون صدوره كذلك
مستوفا لقصده وارادته وشعوره او تحصيل ما يمكن ان
يكون كذلك في الواقع فعل المختار انما يكون كذلك و في الواقع صح
فيشتمل امر تصحيح سبق ذلك العلم ما حقيقا وجزائه على انه
في مرتبة نفس ذاته بنفس العلم به فيكون علمه فعليا
سابقا على فعله وفعله يتبع وبطل ان العلة
الذي عين ذاته فيشتمل لعلمه مصلحة فعله ومن كان

كذلك

كذلك في الافعال والاثار بل حصل له فقط
العظيم من الاحسان اوفي ذوات سعود واراده
فيها علم تفرقت من الله سبحانه بناء على الاصل الذي
مرنا اه العلم المتقدم على الكل واحد وان حدث
الاشياء علما واحدا صبيرا عن متجدد وعلم متعدد لكن
لابد منه في الفعل بالاختيار والشريعة ان ذاته
بذاته بنفس العلم بالاشياء في مرتبة فيهما انها فلا لعقد
عنه شيء منها فجاءة اي بلا علم سابق والعقل جودة
عقلك بذلك بالبرهان والترجيح بين ما حققناه وما
حققوه في تحقيق هذه المسئلة التي من اصول المسائل الحكمة
امهات التي هي الفلسفة ولا تتوهمن من كلامنا
هذا ان الواجب تبارك وتعالى يحتاج في افاضة
نفس الوجود على الاشياء بارادة وعلم وقصد

زائدة على الغاية الازلية التي يتعلق بها نظام
العالم اي على كون بعض العلم يكون في كنه مهيات الموجودات
مع بهات مخصصاتها كما ذكرنا على النظام الرابع
مرتبة الترتيب اللائق بحاله ويكون في كنه مكمل
بل ونه نظام كل موجود من الموجودات ما
يمكن ان لم يكن به الالهية يقتضيه لهما من المنافع والالات
وما يجرى مجراها كانبات الشعر على الاشفار
على الحاجبين وكتقعر الاخمص والقاء
من المنافع التي لاضرورة البهاء والبقاء بل
هي نافعة فيه بقاءها كما ان الفعل السليم بحكم به على
يتسلسل الحدس من الامور التي تجري عليها
ترتيب الكمالات المطلوبة منه وقد يختلف

اخمص ما لا يكون
باي كيه

فيها موجود موجود بحسب تفاوت النظام
واختلاف المرتبة فان ما هو اتم تجردا فهو
اشد توثقا منه والوحدة ولكن ان الاشياء
الا الارادة التي هي مبدا الفعل اي الارادة
المنبعثة عن الواجب تعالى اما يليق بشان
من انشاء بحسبه الاسكان والطوى عليه ليلا بحسب الحدوث
الفوق والنقصان بحسب نوع البشرية الا فعلى
الصادرة عنه فان الانسان اذا فعل فعلا
فانما يصدر عنه بحسب ارادة وقصد يحدث له
ينتهي الى تحصيلها ثم تنزم على ذلك بكمال السلسلة تحصيلها
القوة المحركة الى ان يحصل ذلك الفعل عنه واما
من ارتفعت فعليته عن القوة والحدوث وتعلقت

مهمات ص

تامه به الوجوب ترتبت الاسماء كلها على
ما علمه الوجود فلا يحتاج في فعله الا سده الارادة
في تعلقاته الازلية التي عين ارادته كافية في صدور
المعلول عنه فهو سبحانه مريد قادر من غير كثرة فيه
الا بحسب الاعتبار فهو عالم باعتبار انه عالم بالموجودات
قادر باعتبار انه يوجد انه يحدث اذا شاء
فعله واذا لم شاء لم يفعل وهذا الكلام في قوى
متين يدفع الاشكالات الواردة في هذا
المقام ويستعف عليه من وقف عليها وعلى ما
في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وان كنت تريد
ذلك مع اني اشرحه شرحا يذلل من اللفظ

اي كونه سبحانه ليس العلم
مهمات الاسماء ص

صعابه

صعابه ويكشف عن وجه المعاني نقابه باللطف
الله تعالى وفي الكلام الذي يبقى في غير الاعيان
الشيء تعلم ان الاعيان الثابتة ما
شمت رائحة الوجود فانه قد ادرج فيه غوامض
امور يفهم الخواص باطنها والعوام ظاهرها
فلا يطلع عليها الا الفرد من الحكماء ولا تجد
ان طلبت غير صريح الحق فيما ترمز دون فيه الا ان
نقول المراد بالاعيان اسماء المهيات فبعد الاستبصار
الاستبصار لم يخف على ذوي الانظار انه
لم يتم هذا الكلام الا على ما اظهرته وكشفته من
تقرير مهمات الاشياء في مراتب البطنها فانه
كما ينتقل الذهن عند سماع هذا الكلام الى المعنى منه

اذ كانهم انما هو المعنى
ان زوال المقالهم ص

وانتبه مهمات ص

واشتد الحكم بعدم تمكن المهيات الثابتة في حدود انفسها
في الخارج من حيث انها ثابتة في حدود
ولم يصل اليها نور الوجود في تلك المراتب كذلك
فنشل اما ما تلالات عنه بروق الحكم فنفسها في
حدود انفسها مع نزول الطلائع في الخارج فوجد
منها في الخارج بحيث انها تظل لعلماي صوره
وثانيه بان مرتبة ذاتها في ~~مرتبة نفسي~~ انا ان فلمع من حوليتها خاصه
المهيات وان لم تكن متميزة في الخارج لكن متميزة
في حدود ذواتها والمرتبة ان مرتبة الذات
مقدمة على مرتبة الوقوع اى الخارج والاشياء
والمرتبتان لا تستلزم التميز في حده بخلاف العكس
فان نفس الامر اوسع حيطة من الخارج

ومن تامل هذا الكلام الرايق
بعين البصيرة فاتحت عليه
من اسراره معنى ان اصح

والذي تحقق في حد الذات
فهو متحقق في نفس الامر ايضا
وان لم يتحقق في الخارج صح

واعم

واعم افراده منه فانه اعم من المرتبة الاولى
المتقدمة على الوجودين ومحاض من تلقي
الوجود فالخارج اخص منه والامر تفاع في
الاخص لا يستلزم الارتفاع في الاعم بخلاف العكس
فافهما ولا تكن ممن قال ان المهيات في
مرتبة ذواتها اذا لاحت عليها سعة الانوار
التقرر والثبوت فتنه كما الغفلة الادلة التي
تريها الاشياء كما هي فالعلم ان لو علم الاتحاد حاصل
له تعالى شانه في مرتبة ذاته مجردا عن ملاحظة الصور
وتوسيطها ومن آل امره ملاحظة الحقائق
الحكمية الا ارتفاع الحجب من العلوم الالهية
علم ان في هذا القدر من العلم كفاية في تشييد
مبانى اثبات العناية الازلية فانه جار على

مطلق ما يقتضي علمه بصحيح كونه فاعلا ما جبارا فان
قانون السلوك والسيرة حكمهم يكون الى علة التمام
اما يكون فاعلا مختارا لا يوصل الى منزل الصواب
الا من هذا الطريق وهو ان في ذات الموجود
ما يقرب قبل وجوداتها عنده مع اعراضها المخصصة
بخصوصها وصفاتها على ما عليه الوجود بعد ان الاعراض المخصصة
المكتنفة على الذوات الموجودة في الخارج انما هي
بعينها وشخصها الاعراض التي يدركها الصانع
اولا قبل وجوداتها بلا تخلف فان ظن بعضهم المبهوتة مبلغه
على امور غير محصلة ولا مهذبة ومع ذلك قد اخطؤوا
وتجردهم كثرة الاسولة الواردة عليهم وتوغلوا
في التعدد والتأويل وتشكك الاوحي على ان التي تكلف

في انحاء هذا المرام ح

هذه الطريقة فانها منضبطة بالامور المهمة الرفيعة
الجازمة المركزية للذكاء لاسماء لها على ما لا بد منه
في سلوكه وان كان على سبيل الاجمال او بكيفية اهل
اشارة واخذ ايماء وبعبارة اخرى لا كما ح
الواجب تعالى في ان صفة الاسماء الى ارادة وعزم راده
على العناية الازلية اذ وجوب هذه الارادة انما هو
في القياس الينا كما انا نعقل صورة بنائية ثم يكون تلك
الصورة المعقولة محركة لاعضائنا الى ان توجدها
وكذلك القياس الى العلم الصوري الذي يراعه اولو الخبرة
عز وعلا في ادراك الاشياء عنه وعما شاءه واجب
لكبر قدرته وخفي امره لان في العلم الصوري وتحصيل
اعتباره يجب ان يكون الموجودات تابعة للصور المعقولة
المنطبعة في العالم الصادرة والمتعلقة به نوع تعلق بمعنى ان الصانع

في الوصول الى المطلوب ح
مع انها خفية المؤنة
كثيرة المعونة ح

بفعلها اولا على وجه ابدعها واخترعها في الخارج
بلا زيادة ونقصان ثم اوجدها على طبق ما تعقّلها فيفيض
الوجود منه بتوسط الصور المرتسمة الالهام في الصانع
لكن وجوب هذه الارادة لبطلان الواجب عظم قدره
فيقتضي لنا الخروج عن سبيل الحق فانه كالازراء بشانه
والاغضاء عن رفعة مكانه فهذا المساق ليس بخطاء
لايليق بكمال المعبود ونبحا فما سببا شانه في اعطاء الوجود
فقياس فعله لنا فعلنا كقياس وانه انما وانما قياس سهى
وعلم لا علماً
مع ظهور الفارق والالحظ في سلكنا وسياق حاله على
طبق سياق حالنا اذ من تشبه بقوم فهو منهم محشور في
عدادهم ومندرج في سياقهم فمن لزم جادة الادب
والانكسار وراى نفسه تمر احل عن ساحة القرب

لغاية الاحتقار فهو حقيق بان يتقدم على ماسواه ط
الاذعان بان الواجب تعالى لوجد الاشياء في بلي
ارتسام صور وانطباع شكل فيه والاسطرلاب الكثر
بعيان استقلاله وتعليمه كماله وما احسن قول
رابعة رضي الله عنها لك الف معبود مطاع امره
دون الاله فهل على التوحيد مع انكما اذاً اهل لت
الجهد في تحصيل الحق بالتامل والارتياض بالعقل لا بالتقليد
لا بالتقليد عن رؤساء الحكمة ومعلمي الصناعة وجعل
اعنّ عقولهم وقفاً على ملاحظة جلاله طلقاً في مطالعه
كماله اي ادرك ملاحظة الاثار الى ارتفاع الحجب و
الاستار ثم ان اقوى الصلاة بالحق هو الذي وجّه
تلقاء مدين تجنبه بريد نظري ولم يبق في نظرك سوى

الذي لعموم جميع الباطه تدفعه فرتبه كلمه عكرى من ان
ذاته المقدسه لما كانت مستعمرة ذاته على جميع جهات الحقايق
والاعراض المحضه كنسبه اللون والشكل وغيره من
المحسوسات والكيفيه وجهاتها على انحاء محتمله علما مستوعبا لما
لا حاق كنهها محيطا على جميع جهات جلالها والكل بر
انحاء حصوصاتها وعلى ما منتهيها ومجهولاتها الامور
المتروكة لها على جليله وآجله حليله وحقيره كميته لم المعرفه
منه شئ منها على ما عليه الوجود برجه من الوجوه ومكنونه
من الجهات وكمية من الحسنات لعظم خطبها في توتيها
التي وراء ما لا متناهي وارتفاع حلالها في فعلتها
الجمعه وفي مدارها في تماميتها العظيمه وكبر قدرها و
شانها في الباطه الصرفه فلم تترك ذاته شيئا من

العلم بها بنفس ذاتها ولم اعلمها بانها كانت وفيه
محجوب عنها بذاتها حدود العهد ذاتها ~~والوجه~~ اى
او من بلغ في الموثر الى الانتهاء لحرق عظمته
عظمته جميع حجب حضور الاشياء بما ~~هو اراد العظمه~~ و بالكوار جلالته
الجلال في تمحيص الباطه والعليه وتمحل من اشعه استغراقه في استمرار
التامه والباطه استتار ملاحظه ما سواه كلها فليس
شئ محتجبا عن ادراكه عزوعلا اصلا وهذان الوجهان
منحصران فيه جل بانه لا يتجاوزان عنه الا غيره وهما
متضمنان لوجوب ان جميع حالات مخصصاتها على انيه
خصوصيه وجدت في الخارج مستقر فانه بحضوره عنده يكون له
فمن هو حاضر لا يغيب عنه ابدا وفي سعيه كل قربه شاهدها
وملاحظها دائما فلا تزال يلوح له برق ادراك المهمات
التامه والموجودات الخارجيه والذهنيه فاذا اراد ان

عنده باب كبريائه ...

مهمات الاسماء ...

استشرقت بها كل الممهات بانوار الوجود
واستضاءت مشكوتها شعاع مصابيح فهو
ينفس ان نفس العلم بتلك الممهات مع انه خصوص
تقتضيها الارادة التي يدوم بها نظام العالم على
الربط الانيق والنسق الرشيق اذ هي عين علمه وعين
ذاته على ما عليه الوجود فالعناية الالهية التي عين
الارادة تقتضي هذه الخصوصيات فتفيض فيض الوجود العيني
منها الى الممهات لما مر فالمعنى في حزم العقل بانه سبحانه
محيط على حاق كنه تلك الممهات المعروفة في حدود ذواتها
مع جميع توابعها وعلى حاق كنه جميع هذه الخصوصيات
مع سائر لواحقها فقد صح وبان ان كل فعل منه تابع و
مطابق للعناية الازلية التي عبارة عن العلم الانوقي المحيط

التفصيلي

التفصيلي الذي هو عين ذاته المقدسة وجرى علمه
قوله سبحانه والله محيط بكل شيء وقد يحمل
قوله جل شانه وهو بكل شيء عليم اشارة الى ذلك
العلم والعلم بعد الايجاد ايضا وورد في الروايات
الصحيحة ما دلت على ذلك مع ان ايسان الله صحيح النظر
وصريح البرهان حكم بكونه كالعلم وانه هو صفاته التي هي عين ذاته
لكن بالمعنى الذي حصلناه ومنشا ذلك التجرد الذي ليس وراءه
تجرد ومن كان كذلك فهو حقيق بان يكون عين العلم بغيره
سواء كان موجودا في الخارج او مستترا في مرتبة ذاته
وهذا من مختصات ذاته المقدسة ومن مزاياها على العقول
العادية المقارنة ذواتها وذلك حقائقها عند ارباب الفطرة والنظم
والكرامات فانها مما حصلت بالعنايات الزائدة ونالت

محدث لا يلزم ان يكون متشكلا في الاصل سواء كان منشؤه العلم ام الحكمة كالعلم وذاته وصفاته صح

بذاته وح

المانع عن فيضه عليه العلم بالاشياء سواء كان بعد صدوره عن المبدأ او قبلها او هو موجود في الخارج صح

بحسب المهية وان كان لكل منها قسط من نور الله عزّ وجلّ
واذ قد انقطع سير فكري بان لكل جزء من الجزئيات قبل
صدوره عن الواجب في الخارج تميزا عن غيره عنده سبحانه
كما كان بعد صدوره في الخارج كذلك بحيث ما غاب عنه
شيء من الجزئيات من حيث انه جزئي اصلا ومن هنا اي
من ثبوت المهيات وتقررها عنده وانفهامها تطلع على
ما عدت علمه كافة قول المعتزل عن شانهم من الحكم
من قبل الواجب لا يعلم الجزئيات الا بعد وقوعها وانما يعلم
قبل ذلك مهياتها مستندا بانه لا شيء من الجزئيات قبل
وجوده بمتميز عن غيره لكون المعدوم نفيا محضا
وكل معلوم متميز عن غيره فلا شيء من المعدوم بمعلوم
مع انا قد فككنا عقده هذا المشكل بما قلنا انفا فلا نعيده

ولقد انتهت

ولقد انتهت الى ذلك المقام طلعة الانظار وما في الاطلاع
بتصحيح مبانيه ذلك المرام الذي ما يسعى ان توقف
الهمم طول العمر على قنيتها والحصول لولا الفضل والطول
والا نعام وفي تحصيل هذه المرتبة والوصول الى هذه الرتبة
اوهن العزم في اقتراح قواعد ما صرفوا اصحاب التعليم المعلم
الاول خلاصة اعمارهم في توحيد ذلك العلم الذي هو ملك
العلوم وتداولته ايدي الفهوم وفي الكتب مما قد ما تقفوا
اعني اصحاب الايد والنور في الكشف عنه لم الفا رهم
ونصبوا في مبادي تحقيقه طلايع افكارهم فانهم ما يدلّ على
رفضهم بالكلية توسيع دائرة علمه المحيط الى ان ملك على حاق — انا تقى صح
كنه جميع الموجودات وعلى ميلهم واذ لهم تبصبصهما يعود بالله
او لا مر به الى احاطة علمه في مرتبة ذاته بجميع الموجودات
وهم ضربوا على الحكم بذلك صفحا فانه على حسب ما هو مرغوب
فهذه عندهم ثبوت منه سوى العلم بالنسبة الى اول الممكنات

ومع ذلك يدل على داعيه اقله اهم على اظهار ما
لا رخص فيه اثباته عند الشرائع والمؤسس للقواعد
من ان تتبع بعض الموجودات تحت غطاء مراداته
وقت بعده وفيه خفاء من علمه وملاحظته فانه
متفرع على ما اصله من القواعد الاذن منهم المقصود
دائرة علمه في الاحاطة فنقاط مطالع ما سار به
نجوم الموجودات كاتها الى صه من حيث خصوصياتها
يستندون بها حيلات اوضاعها وتبدل احوالها اذ
العدد فيها سلام المعرفة علمه تعالى اذ تعلقت بها من
هذه الحيثية مطالع كل ورس من هويات الاسماء بعضها
في افق ابيات هذه الاسماء من حيث كيفياتها مغارب
بالنظر الى العلم علمه تبارك وتعالى والى حد انه لم
يعلق على اصولهم علمه تعالى بامر جزئي واقع في الماضي

عام

وعدم تشابه حركاتها
حول مركز ابنيا تها فصو

والمستقبل

والمستقبل والآن وبهذه عقيدة وصيه عن حصه
نقلا وعقلا شرعا وحكمة كما لا يخفى على حفاظ العلوم
المعقولة اذ اصول مسائل الحكمة واثباتها تقتضي ان كل
ذرة من ذرات [illegible] اوجوات الاسماء وعاجلها واجلها
عظيمها وحقيرها انشر فيها واولها بجميع اي احوالاتها
من الاقامة والاستقامة والرجوع وسائر جهات خصوصياتها
من مدارات قوائمها ومنخفضها وارتفاع حضيضها
الظاهرة والباطنة وانخفاضها وعروضها من توابع مرور وسط
السماء وروية طلوع وجودتها ولواحق ظهور ابعادها
لا تعوم عن بسطه سروح علمه تعالى عن افق كل منها ابدي
الظهور بالنظر الى روية عروض كما نشر اليه الرسل
وسائر الكتب الالهية والنواميس النبوية والاخبار والروايات
الولوية فالواجب على الراغب في تحصيل علم المعاني

وادوناتها اعراضها
وتبطوء حركاتها
وسرعتها

واللازم لطريقة حكماء المفلسفين انه لم تترك شيئا
من الاسماء التي يتمنى علمها فيضان انوار العلوم
على النفس لاستشرفت استفاءت بسبب لمعان نور
البرهان وتحصل له الوصول الى هذه المرتبة التي
او نحن سبيلها بالفكر والوجدان جامدا عن طريقة
المدلسين طالبا لسبيل المتبشرين فان من المعلوم
عندهم بشكل بعيد ويطمئن قلبه بكونه سبحانه فعلية محضة
وتمامية صرفة ان حرمان علمه خلاف ذلك المنوال
بما حاله عن سرادقات كماله ويعزل عن الائق
بكبرياء جلاله اذ العلم لما كان صفة كمالية وجودية
به ثبت بعضا من الاسماء كما هي فعدمه نقصان
لمن لا يتصف به على اي وجه كان ويسئل الجمهور
بصحيح ذلك العلم له سبحانه عن تحصيله ولا يهتدي به
انما تقتضي الى عدمه مرتبة ذاته تعالى الله عن ذلك علوا

كبيرا

كبيرا فان سياق كلامنا هذا المحصر ~~الا المسلم ان~~
يستدل الاقدام على ان البارى تعالى بذاته بنفسه
بدون توسط غيره وان يستند اليه علم بجميع الاسماء
بمدرك كلها ادراكا بسيطا واحدا مستمرا الجزئي محوي
العيان الذي لا شك فيه قبل ايجادها وبعد ايجادها
على ما عليه الوجود محفوفة بالعوارض الشخصية بحيث لا
يفوت تلك العوارض بخصوصياتها عن علمه تبارك و
تعالى فيه صفة البارى بانه يعلم الاسماء على وجه الشخص
قبل ايجادها وبعد ايجادها فلعلمه غائبة عنه اصلا ويعلم
السرائر والضمائر كما هي فلا يكون شيء من الاسماء كليا
كان او جزئيا مبدعا كان او مكونا على انه خصوصية
من الخصوصيات ودانية جمعه من الحيثيات التي كانت
عليها الا وهو سبحانه عالم به قبل ايجاده وبعد ايجاده

وهذا من جملة ما يمكن ان يكون محققا عندك اما
بفكرك او بحدس او بسانح غيبي فانه لا يجد الطالب
صريح الحق الا بالاحاطة بمعانيه ولقد حملنا
ما استوفينا القول فيه من نور المعارف مرات وانها
قول مشايخ المعتزلة في امكان اعادة من ان المعدوم — المعدوم صح
شيء في عدمه واذا عدم لم يبطل ذاته المخصوصة
وانما زال عنه صفة الوجود ولما كانت ذاته المخصوصة
باقية في الحالتين لا جرم كانت اعادته ممكنة وذلك
الاستدلال كما ترى انما صدرت عن حشيش الوهم
والخيال وضعفه اوضح من ان يوضحه البيان وكشفه
المقال ولنا في هذه المسألة رسالة صح مفردة الحقنا بها
بحضرة بعض الخلان بسعي لسان ... والمحصول — وخلص الاخوان صح

ويكشف

ويكشف عن وجه الحق نقابه بشواهد المعقول
والحمد لله الحمد كله وان لم يتيسر لك العبور بتحليل
مركبات ما ذكرناه ووضح معاني ما قررناه فاسمع
ما يتم به تعاوده ما حصلناه بتعليم الامالي و — ويكمل صح
بكمال عرفاني ~~[illegible]~~ اعلم يا اخي صح ايدك الله
اللطائف المنشآت بهدايات واعانك على فتح باب الملكوت
انه يسهل على المحقق الذي شد ما رتق في حق كلامه
عضد روحي وحصل من تخرج لباب جسمانية رواء
فتوحي تعلق العلم منه سبحانه بالجزئيات المادية على
الوجه الجزئي بحيث انحسمت به مادة المحذورات الناشئة وطرق
المعارضات وخرجت منه شراذم التشنيع الذي
قد شغلوا وسطعت لوائح مرادا عليه تشنيعهم واعدهم
وتاسيس صنو العلم وانتظمت به اصول ما اوردته

الحصر من لزوم النافض في احكامهم فانهم قد
حكموا بان العلم التام بالعلة موجب للعلم بالمعلول
وقد حكموا ايضا بان بعض الجزئيات المادية
لا يكون الا بوجودها عن قبض المادة والكلام عنها
بل هي الاعراض المخصوصة التي يتبعها ويلزمها ارتسام البتة م
الصور الجزئية الحالة في المادة المخصوصة في النفس المجردة
لبعده عن المادة وقوة من المقارنات فانه
يجب الغيرة صور عن شواغل المادة وما يتبعها ثم
المكشوف ان بعد الوجود عنها لا يتقيس الا المهملة
النوعية الكلية فلم يتعلق علمه سبحانه الا بالكليات
مع ان هذه الجزئيات ايضا من حيث خصوصياتها
الشخصية معلولة له تعالى فمن ان يعلمها من هذه

فضلا في الموجود الصرف الذي لا يكون متعلقا بها بوجه لعلي اصلا سيما الواحد الذي اسم كذا [illegible] وراء ما لا يتناهى لتنزهه عن المهية الغالبة الزائدة [illegible]

الحيثية

الحيثية ايضا فهذا نقض في سلك الحكمات
ان بيان الذا الغاني بينهم بلا محالة يقتضي ذلك
اما الا القدح في الحكم الاول وهو كما ترى واما
الا عدم كلية القضية في الحكم الثاني وهو خروج عن
سبيل الخائضين في المعقولات سبيل الحكماء مع ان
قد قدتهم في الموضوعة قدمي وزعم سبيل متعارفاتهم
وبعدي عن طور مالوفاتهم او يميل الى تخصيص هذه
القاعدة الكلية او يظهر من كلامه في نعته الاقدام على
اظهار انه العلم التام بالعلة يوجب العلم بالمعلول الا
في الاحكام حيث هو هو وهل هذا الا الاقدام على
ما لا يحسن الاقدام عليه في العقليات سيما في الربوبيات
ثم لقد وقع الكسر في بنيان لزوم النافض لو سلمت بعد
ما تسارع اليه الاوهام من حوادث الخلاف والقصور في هذا

او بينهم من المسلمات م

مع انهم عقدوها كلية م

بان لا يحمل حكمهم هذا اثباتها على اطلاق الاستثناء عليها م

المقام من ان التعقل الجزئي لا حاجة الى حذف العوارض
التابعة للمادة والتشخص لا يستلزم الا امر زائد
على الطبيعة النوعية يسمى بالتشخص والفرق بين زيد
والانسان مثلا بان الاول يدرك بالادراك
الحاسي والثاني بالادراك التعقلي والفرق
بين الجزئي والكلي بحسب الادراك لا بدخول امر
يسمى تشخصا وكان جزءا عقليا للتشخص نسبته اليه كنسبة
الفصل الى النوع ولا بدخول الاعراض المعينة
في هوية الجزئي دون الكلي لكن يحكي بتدبرها فيما سلبناه
الى ما يحكم به مادة هذا الوهم مع ان الطباع
الحكم بان العلم التعقلي لا يتعلق بالماديات الا بعد حذف

اللواحق

اللواحق قد يؤخذ من عمل التحقيق وكشف اهدت
بان غاية سور التوضيح اذ العلم عبارة عن وجود لا يصحبه
شوب المادة ولواحقها فانها لعدميتها ووفور
فهي حجب كثيفة ظلمانية قرحت الوجود عنها الى الوجود
عن بعض الاعدام المظلمة المانعة عن غاية الظهور فكل
وجود عن عالم وعن معلوم فهو مشوب بالعدم وعدم
مدركية لاجل اختلاط العدم به وكانه موجود بالقوة
لا بالفعل فهو في مقام البعد عن المدركية والمدركية
والادراكية ولو صح ذلك الوجود عن شوبها كان عين
الادراك والتعقل فالعلم عبارة عن وجود لا يخالطه
المادة والذي صفي عن جميع اللواحق العدمية فهو عين حسي
الماهية الصافية فرتبته ادراكه الى ما لا نهاية له في المواد فهو كله

حصول العلم عبارة عن وجود لا يشوبه شوب المادة

الوجود البسيط الذي هو نفس النور محسوس
ذاته نفس العلم بذاته وتعرفه في الحجج والكتاب
دلت على ان العلم هناك واحد ومع وحدته يجب
ان يكون علما بكل شيء كليا كان او جزئيا فليس
محتجبا عن علمه قبل وجوده وبعد وجوده وذلك العلم
عين ذاته بالمعنى الذي اظهرته وكشفته فيما قبل وهو
عبارة عن العناية الالهية التي اقتضت وجود الممكنات
على الوجه الاتم الاصلح الاوفق بحال العالم والقول
بان السابق المذكور انما يتوجه على ظاهر كلامهم
ولم يتوجه على مقاصدهم فان الواجب عندهم يعلم
طبايع الجزئيات بعلم طبايع كلياتها الاعراض المخصصة
ايضا فلا يسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات

مجردا او ماديا فلكيا او عنصريا تاما

الارض

الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين والكتاب
المبين على ما فسروه عبارة عن ديوان الموجودات والمراد
به اما هو ذاته جل صفاته فعلم بما تقدم في مذهب الحكماء
عن لزوم خلل التناقض كلام لا طائل تحته قال فليعلم
الجزئيات امور كلية وكذا طبيعة تلك الاعراض مع عموم علمهم
الجميع ان ضم الكلي الى الكلي لا يفيد التشخص فلا بد من
الانتهاء الى جزئي حقيقي وقد قال ان ذلك الجزئي كما هو
مادي فلم يعلمه الواجب بالعلم الارتسامي بناء على حكمهم
الباطل وهذا مما لا يستند الا الى شبهة ولا يلتفت اليه
في ان علمه ما هو الحق عندنا وعند بعض افاخم المتكلمين
في عدم قول عينية الصفات وهو ان ما يصدر عن الحكيم
من الصفات يصدر عنه بسببه من نفس الذات

من دون توسيط امر حقيقي لصدوره عن الذات
وان كان خلاف ما هو المشهور من جمهور الحكماء
وهو ان وجوده الذي هو عين ذاته بعينه منشأ لصحة
من غير لزوم تكثر وانفعال واختلاف حيثية ووصول وفعل
لكن لم يلزم شيء من المحذورات مع ان حمله على ما هو المشهور
انما هو على وتيرة حمل الشيء على غير المعنى المتبادر
منه وحمله على ما ذكرناه ابلغ في وصفه سبحانه بالعالمية
واذ فرغنا بتيسير الله وعونه عما عنه ان نتكلم في تحقيقه
فلا عبرة بما قيل انه مجرد احتمال لم يقل به احد ما دام
نظرنا هذا انما هو مقصور على ان المدرك الذي هو
الواجب يعني العلم بذاته لذاته على ما هو عليه من
الجمال والبهاء فاذا نظرنا الى المدرك فهو اجل الاشياء
واعلاها وابهاها واذا نظرنا الى المدرك وهو الصفا

كذلك واذا نظرنا الى المدرك بعينه فهو الصافي
الاسناء والانور وهو مبدء كل نور وجمال وبهاء
كل حسن ونظام وقد استقصينا القول في ان سبحانه يعني
ذاته انما هو يعني العلم بها ايضا مجردا كان او ماديا
فانهما متحدة عينه وانما غير مغطاة بما غطيه وحجب اصلا
بالنظر الى سبحانه وتعالى فان علمه بها ليس بارتسام صورها
حتى يحتاج في تعقلها الى تجريدها عن الاغشية الجسمانية فهو سبحانه
وتعالى عالم بجميع الاشياء على ما عليه الوجود سواء كانت
من عالم الجرم ام لا فاعلموا ما احرزت وخلص خلاصة ان هذا
الذي اتحف به تحفة تلك العلية وسيد تلك السنية لحقيق بان
العقد ودر يتيم الدهر لا يعرف قدره احد من اقرانها
ولا يبلغ غوره واحد من اهل زمانها ومع غاية ظهوره
قد غفل عنه اكثر المعتبرين ولم يكونوا حوله جمهور المتباحثين

الوصول تام

ت رغبت في تحصيل مصادره بريد نظري
وتاقت في تحصيل سوارده رغبة فكري ولقد
تناهيت في تفحصها غاية الوسع والطاقة فلم يأمله
بعين البصيرة فاحت عليه من ازهاره نسيم قدسه
بتعطر مشام الارواح ولاحت لديه من انواره لمعات
روحانية تحيي رميم الاشباح وكنت لم اتجاوز
في توصيفه الا حد المبالغة اذ في الوصول الى تحصيل هذا المقام

حدث سعدي ج

على انثار الدوام والثبات للعلم الواجب عز وعلا
التجدد الذي يصح سنوحه في عالم الربوبية لوجوب تنزيهها عز شانه
عنه والا لزم ان يكون جل شانه متكملا بشيء ومنفعلا
لكماله ولا ريب في ان ذلك جلي على طرق ما تفوت حد العقول
في تعلق علمه سبحانه بالاسماء تعالى الله عن ذلك علوا

والعلم بال العلم حاصل له تعالى بانه مرد ون يوسط شيء اخر صح

كبرا

كبيرا وفي الفوز الى هذا المرام فتح الله عليك
على قاعدة رشيدة منضبطة وفائدة جليلة محصلة قد
سطعت عليها انوار العلم والهداية وخمدت منها نيران
الجهل والغواية من ان ذاته تعالى منكشف لذاته بدون
توسط شيء غير منه وبين الاسماء من صور وشكل وغيره
علمها قبل صدورها عنه وبعده فانه يكفي عن غيره في
في ذلك او يرتفع الغطاء عنه تعالى وبين الاسماء كلها
سواء كانت مقدورة في مرآت متعينا تها او ممكنة في
هوياتها فليس شيء محتجبا عن ادراكه اصلا يحدث لا لانه
منه سبحانه شيء عن حصول شأنه ولعل المعلم الاول
ينتج بابا تعلقها في الوجيا لنصله والماكي
عز وعلا فانه يحدث انشاء لا انشاء عن انه يحدث

بعض الصور بغير توسط وبعضها بتوسط وانما
يحدث ايجاب الاشياء لانه هو الشيء الكائن
بالفعل فعلا بل هو الفعل المحض فاذا فعل فانما
يفعل لا بذاته فيفعل فعلا دفعة واحدة واما العقل فانه
وان كان هو ما هو بالفعل فانه لما كان مردودا الى شيء
آخر فما ليس هو ذلك الشيء فاذا اراد فعلا فانما ينظر
الا ما فوقه وكذلك النفس فاما الذي على الاول فهو
فعل محض فانه انما يفعل فعله وهو ينظر الا ذاته لا
الا خارج منه لانه ليس خارجا منه شيء آخر هو اعلى منه و
لا ادري انهم كلام اعلى الله سبحانه انظروا ايها المتعلمين
[illegible] هل اتى كلام ذلك الحكيم الذي هو كثير القدر عظيم
بعيد الغور تام النظر عما ذكرناه او يدل على ذلك

فانه قد

فانه قد علم منه انه سبحانه وان وصف
بالعلم والجود والارادة والقدرة فليست هي
معاني متميزة عن ذاته حاصلة في ذاته بل صادرة
عن ذاته كما هو المشهور انشائه الى عظماء الحكماء و
اساطين الفلاسفة بل الطريقة المورثة المهدية التي
خصت بها صراط مستقيم انه تعالى يصف بالعلم والجود
والقدرة والارادة من غير ان يثبت فيه شيء منها
بل هو بنفس ذاته المعنى كلها انما يتأول الى قول
الله فانه كما علمه بنفسه من بعض علمه العالم الفاعل
بعد فان نفس العلم به كما انه نفس العلم بذاته وقد
اوضحنا طريق تحقيق ذلك فيما تقدم بالبرهان من غير حصول
السعي حاصل للطالب الالهي كما لو قطع النظر عن الحجة الصا
ومن ... بعد في جميع الاصول المهمة التي حققتها فيما سلف

بحور ان صح

يحكم بانه لا يثبت شيء منها الا فيمن اتصف بصفة
البعد والامكان لانه مستصحب للاعدام والحجب
الظلمانية ومع ذلك اذا كان حجابنا فليس وجوده
في نفسه الا وجودا مرغاما عن ذاته فلا يمكن
ان يدرك نفسه وغيره كالاعمى فانه محروم عن ابصار
نفسه وغيره ايضا واذا كان نورا بينا فلا يغيب
عن نفسه ولا يغيب الاشياء عنه ايضا وهو وان
كان مستورا عنا لكن [illegible] واسعا صفة نوره الكبرى
كما جاء في الاخبار النبوية ايضا لكن لم يبلغ
الادراك صرف الوجود الذي هو عين الاشراق والصفاء
والنور فيلحقه تلك الظلمة والفتور في مرتبة كونه
نفس العلم والادراك والشعور فيحتاج في ادراك

فلعله قطعة الادراك اصلاح

الاشياء ومشاهدتها الى صورة زائدة على ان
جاز ارتسام الصور والظلمانية مما فيه لبعده عن
التعلق بالمادة نوع تعلق بها وقربه في الوجود من الله تعالى
او الى حضورها عنده او الى اضافة بينهما ان لم يكن
ان يمس الصور [illegible] لكي البصير الذي يضعف نور
بصره وهو الاعمى لا يحتاج في رؤية الاشياء الى الظلمانية
النور الحسي وفيضانه في بصره او الى عينك مجازي
لبصره فله قسط من الادراك لكن قسط الفقراء
اما من صح كونه عين جميع سواتر الظلمانية فهو صرف
الوجود ونفس النور فبالضرورة لا يحتاج في مشاهدة
الاشياء الى شيء منها اذ ربع الغطاء عنه وبينها بل
هو بعينه مشاهدتها فله قسط من الادراك قسط الاغنياء
وهذا ايضاح للبرهان الذي حصلناه بالفكر وقد استوضحنا

[illegible]

التقول فيه مما حصل لكم بعقيده تأنيس لمعاقده
وتشييد المعالمه مع ان تحقيقه على الوجه الحقيقى
يحتاج الى بيان طويل لا يسعه هذه الرسالة بل انه مما
يستحق ان توقف اليه طول العمر على فتقها وكفى به
شرفا توصيف البارى سبحانه بالعلم ولقد نبه عليها
بعض من ذلك بحث ظهوره من العلم على الله ان وظهور
ما ارادته نظر بعض البيان لها انما اعتقد التنبيه عليها
وان اكتب على كشف ما ازاله اهل زماننا بطمسه
عرفانى اعلم يا اخى كحل الله عينك بكحل الحكمة
ونور قلبك بنور المعرفة ريثما يختلج فى صدرك الم
يسع قد ركنا ازالته عن انه لو كان وان العلم احب
عن اسمه من حيث هى من غير اعتبار شىء من الصور

وعرف علما شاملا على جميع الاشياء بما يكاد
او بعده من السفليات والعلويات لانه لو كان
كذلك لزم التعدد ان الانه منه طرقى لو حقه واحكم
بما الوهيته بيان ذلك انه اذا تغير حال معلوم من
معلوم كما يتقدم منه الى بعده تحققه او بالعكس
فمن المعلوم لا يخلو اما ان يتغير علمه تعالى اولا
والثانى يستلزم الجهل المركب لعدم تطابق علمه مع الواقع
والاول يستلزم لتصحيح التعدد وانه فان العلم من
حيث انه علم عين ذاته من حيث هى ذاته فتقدم
بطلان الاصل الذى ذلك متفرع عليه وان كنت فى مرية
من ذلك ما نطرانه ما زيده الفاحام التمثيل
وهوانه سبحانه اذا علم كون زيد حالا فى هذه الدار
فبعد خروجه منها ان بقى علمه الاول لزم الاول

متعدد

وان لم يبق لزم الثانية وهذا اعظم السلوك التي
توردها الحضرة في هذا المقام والذي يعطيك ملك
ما قلنا وان يهيّا لك ما نحلّه لك اذ ذكرناه بعينها
اعني ما بيّنه المعاهدة وما اكّده المعاقدة وان كان
التي يريد يجرون به حل عقده وفك عقدته ونقاوته
على وجه استحسنه طبع الصغار والكبار الواضح ان وجوده
وجود تامّا كاملا لم تحدث شائبة القوى والاعدام
المستتبعة للظلمات ولم يلحقه المهيّة المستلزمة للسوقات
ولم يصحبه السلوب والصفات الزائدة المعتصمة لوجود
النقدانات الاسليت اسماء مرجعها العدم او
الامكان او النقص والفقدان او الآفة او الشرور
وكل واحد من تلك الاسماء ... بانتزاع الشيء

تعالى اسمه

من كونه وجودا حقا

فصل

من كونه وجودا حقا ونورا صرفا فهو للطهارة
عن ادناس ظلمة بذاته يكون نورا صرفا ومحضها
في العقلية والنورية توجب ان يكون بنفس العلم بذاته
وبغيره ولما حصل لنا العلم بشبه معاقدة
ما وجب تقديمه في الحلال عقدة هذا الشك فيسنح لنا
ان نتكلم فيما يقتضيه يحصل حل عقدته وهو بعده اذا تحقق
بين ... الاسماء كونه مثلا فهو سبحانه بنفس ذاته المقدسة
بنفس العلم به في وقت يصل به فيض جوده الى رحمته
من البارئ مع جميع خصوصيات هويته ومقتضيات الهيته
لا يكون بنفس العلم به قبل ان يصل اليه فيض الجود
منه فهو في خطة الوجود من نقص وتطهير الالات صالحة
الحكيم العليم بنفس العلم به فاذا العقد منه عن ذلك الشيء
خصوصية ما كالقيام مثلا وحصلت خصوصية اخرى

مع ان الكل داخل في
العقلية السابقة العامة

[illegible]

في كل الايام والاوقات
كما هو رعاية بعضه الله
تعالى عن بيان تجاوز
لا حصام

فلا يرد علينا ما اصلناه في ان الباري الحق القدوس
سبحانه بنفس العلم به مع خصوصية العقود بحيث
لم يعزب عن علم حضرة العزة والجلال ما علمه اولا و
لم يصحبه الجهل في ذلك الوقت اصلا بل يشمل علمه على
كل منهما لما مر ان النمط الاعلى كماله والنسق الجوي
ثابت له وهو انه عالم بنفس العلم بالامور المستقبلة
والحاضرة التي ستتحقق بعد عينا وبالامور الماضية التي تنقضي
عنه لكن لا على وجه يكون في البعض والتجدد الذي
هو الزمان والا لكان كالازمان واشباهه والاعضاء
عن وجه مكانه فهو سبحانه في ذلك الوقت بنفس العلم
مع خصوصيته تعالى لكن وقت كونه قائما كما كان قبل
انعدام هذه الخصوصية بنفس العلم به على هذا التفصيل و
كذلك هو بنفس العلم به مع خصوصية معقودة في هذا

الوقت فليست واحدة من تلك الخصوصيات لدى حضرة
العظمة والجلال بطارئة الغيبة بل كل منهما اما باسم
بطارئة الحضور فليس كل واحدة منها افول عن علمه تعالى
بل كل منها حاضر لا تعيب لديه وما تراه من تطرق
الحدوث الى هذا الوجه تتوهم انه يلزم في ان يكون
علمه تعالى زمانيا فتتفق في التغير وتتوقف على
في التجدد انما نشأت من عدم حصول سبيل الانظار
فان الاوقات انما يعتبر وتتغير بالنسبة الى المعلومات
وبقياس بعضها الى بعض ولم يعتبر ويتغير بالنسبة الى الله
تبارك وتعالى فذلك لم يورث حدوثا في ذلك الوجه اصلا
فان الاوقات بالنسبة اليه عز وعلا في درجة واحدة
لاحاطته علمها بل هو بنفس العلم بجميع الزمانيات مع
عزل النظر عن كل الاوقات والازمان من حيث

ان علمه و نفس بعض معلوماته الحق جل شانه نفسه من جهة
قويه و وصله عظمه منتسب اليه و هذا اما كان ذي كلام
القوم على حسب متعارفاتهم و مألوفاتهم في وجه ذلك
الوهم واما الذي نراه بما مهدناه و نستحق عن
الاصل الذي حققناه هو ان حضرت ذي الجود علمه والافضال
لما كان نفس وجوده علم تفصيل بجميع احوال المعلوم في الحق
فانتج ذاته بعين ذاته نفس العلم بالمعلوم فاذا لوحظ
احوال معلوم خاص لم يعتبر نفسه ذاته فكيف يعتبر علمه
الذي نفسه انه او نفس ذاته نفس العلم بذلك المعلوم
على جميع انحاء حالات ذلك المعلوم فان من المعلوم
ان ذلك العلم الواحد لما كان علما بجميع احوال الجميع
المعلومات كذلك علما بجميع او احوال الجميع انحاء حالات المعلومات
فضلا عن معلوم واحد فمن لم عدد على الاول لم يسلك

حاكيا عن المعلوم
بنفس امر عند ذاته حاكما
بذاته او جار حاكم عند ذاته
او لو كان حاكيا عنه بشيء
ممتنع بغير ما يحكي عنه
فانه حكاية عنها و بيان
الحكاية ان يتصف
بالمطابقة ولو كان
جار حاكم عند ذاته بغير
المعلوم انما هو علمه بغيره
بل انما كان نفس ذاته
كما تبرعت بذلك مصابيح
نات معلمه صح

والثاني

والثاني وهو مقتضى ما كتب بازالة استبعاد دعوى
الاول وان كان البليد والكلام في عدم تنكره اهلا
لدركها يستصعبها لدقتها نفس استبعاد دعوى الثاني
وازالته صحيح الاول لسواعديها وتدل لتهما في المغني
وبعد التنزل عن ذلك المقام نقول دفع هذا الكشف
يستطيع منازعة الوهم بان يقال هو انه الاحد وان
كان نفس ذاته نفس العلم بغيره علما واحدا لكن لذلك
العلم اضافات متعدده مختلفه بالاشياء على حسب تعدد
الاشياء واختلاف حالاتها فاذا تعلق بمعلوم خاص
وتغيرت احوال ذلك المعلوم لم يتغير ذات العلم وحقيقته
انه علم اصلا بل اقصى ما يلزم منه تغير تعلقه واضافته
اليه على الوجه الخاص لا مطلقا فانه لا يتغير نفس
اضافة العلم بذلك المعلوم لاجل تغير احواله بل يتغير
خصوصيتها بعدة الاضافة باقية لكن من حيثية اخرى

وحدت الاضافه

فاذا تعرض خصوصية الاضافة من حيث الخصوصية
لم يلزم ان يتغير بتغيرها نفس الاضافة فضلا عن حيث الاضافة
وعلى هذا القياس اذا تطرق تجدد الاحوال الى ذلك
المعلوم لم تتجدد اضافة اخرى فيه بل انما يتجدد خصوصيته
لا اخرى عن الاضافة مغايرة لخصوصية الاولى فالامر المتجدد
المتجدد فيه انما هي الخصوصية لا نفس الاضافة فانها بعينها باقية
في الحالتين والوجه في ذلك كما قد عرفت قبيل هذا ان
العلم وان كان واحدا بسيطا لكن اضافته الى المعلوم
الواحد ذات خصوصيات مختلفة كان نفسه ذات اضافات (على حسب تغاير احواله)
مختلفة بمعلومات مختلفة على حسب اختلافها واذا انعدم
المعلوم بعد كونه موجودا لم ينعدم ذلك العلم بل انما ينعدم
لو كان العلم عبارة عن الصورة المرتسمة من المعلوم في العالم
فالعالم انما يكون حكاية عنه وشان الحكاية ان يطابق

فانعدام

فانعدام المحكي عنه مقتضيه لانعدام الحكاية ايضا واذا (بخلاف ما هو)
كان عبارة عن نفس العالم فانه ينعدم في تلك الاحوال
المخصوصة منه اليه ولم ينعدم نفس الاضافة من حيث انها اضافة
فضلا عن انعدام نفسه فالامر الزائل انما هي خصوصية الاضافة
لا نفس الاضافة ولا نفس العلم اذ زوال تلك لا يؤدي الى (الاضافة)
زوال ذلك العلم والحاصل انه يزول في اضافة ذاته
المعروضة التي نفس العلم اليه على الوجه الخاص والاضافة
بما هي اضافة باقية بحالها فضلا عن العلم الذي هو عين ذاته (اذ العلم عين العالم لا امر عنه وبين المعلوم)
فالزائل خصوصية الاضافة والمتبدل خصوصية اخرى منها
والاضافة بما هي اضافة والعلم بما هو علم باقيتان في الحالين
فالتغير والتجدد انما يتطرقان الى خصوصيات الاضافة
وذلك لا يوجب تغير نفس الاضافة والتغير في الاضافات
ممكن كما جرى عليه قول المحقق الطوسي في التجريد فضلا عن

(مع ان لنا ان نقضي عنه / [illegible] كلما [illegible] / [illegible])

خصوصياتها وحيث ان العلم يستلزم الاضافة
الى معلوم ما على خصوصيته ما وهذا امر كلي والكلي
لم يتعين بتعين ذاته لما لا يخفى على كل من صغى ذهنه و
(ذلك)
ظهر وجدانه مع قوله من التصريح بانه لا يمكن الا بتعين بعض
(الصفات [illegible])
التعلق بتلك الاضافة متعينة انما هو من الاضافات
(الكلية)
الغير المنفكة ولذلك لم يطرق التغير الا الاضافة
كما لم يطرق الا نفس العلم واما خصوصياتها فحصولها بعد
(هذا)
تعينات لانها ليست لازمة لذات الواجب وعلاوة
(الرسوخ)
انه مناسبة لما نحن بصدده لكن يحصل ادعاء بعد
التام في الدين والترقي في مراتب التعلق والكل احق
([illegible])
بالجواب مع ان رعاية بعض الاحاديث المعتبرة
الى تنويع نحو خصوصيات اضافة تعلقها الى الاشياء ورعاية

بسطا لطالر[illegible] ما ان العلم اما يستلزم الاحتياج
(تعلق)
الى الى معلوم معين ولا يتعلق بعد ذلك المعلوم
التعلق الاول لا الى معلوم ما انما ثبت من الاحتياج
(الكل فاعل)
عن [illegible] بالوجه [illegible] النظر الى الذات وبعضه الذوقي
(ادرج ذلك انما هو الاختلال به / على ما [illegible] لمن [illegible] حق الكلام)
(تفصيلها)
من الحق الصريح الذي صرحناه به وعن اجمالها او
(الباري)
وعن تحقق النظر في تحت الالتفات ليكون علم
(يحصل)
صورة مستورة فيه فان عسكر ذلك الرجا انما
تحت [illegible] وهذا [illegible] وتنزيل [illegible] فهم ما [illegible] له
من يحققها سيما ما ذكره ~~المحقق الطوسي~~ فاشكل عنا (الذي على فائدة ه)
من نحو [illegible] كون ذلك العلم ذوات اضافات فحصلها [illegible]
(الاضافة)
نعم ان الاسماء في الخارج يطرق التغير الى
الى تلك الاسماء لا الى ذلك العلم نفسه والمستنبط (على سبيل التفصيل ه)
مما جمعناه في حل ذلك الاشكال ان الواجب سبحانه

وان كان نفس العلم صفة لعدم صفة اى العلم صفة
نفس العالم لا امر مغاير لنفس المعلوم لكن يتبعه اضافات
لازمة واضافات لاحقة غير لازمة والعدم يكفي في جواز
بعض الاضافات اللاحقة بالبداهة وعلى بطلان بعض الاضافات
اللازمة فلقد وقع الغلط بسبب اخذ الفرد مكان الكلي
اذ العلم انما يستلزم الاضافة الى معلوم ما لا الى معلوم معين — لزوما ذاتيا
فان اضافته الى معلوم معين ليس من الاضافات اللازمة
ولقد اسلفنا ما يختص به مادة الشبهة فلا نعيده و
حقيقة ما بسطنا الكلام فيه بما يظهر مما اقول وهو ان
البارى العلام العليم العلام انما هو نفس العلم بجميع
من حيث كونها حاضرة عنده على ما عليه الوجود على تفاصيلها
بما هي عليه اصلا تعالى للواقع لا من حيث كونها تفاصيل
حتى يصح ان تكون الكلية الصادقة عليها على نحو يتغير كما
هو شأن العلم بالكليات اذ ... باثبات ... — من الكشف ص

القدم العلم بالعلم بامر خارجي حتى من هو ولى
الفضل والنور والرحمة وبيده مفاتيح دار العلم والمعرفة
فلقد كانت بضاعته من العلم في غاية ... وكبر ...
مزجاة مع ان الامور الجزئية من حيث انها جزئية غير
صادرة على الكثرة مستندة في سلسلة الاسباب والعلل
فمع غفل النظر عن حقيقتها هذا كيف يكون معلولة له ولا
فانه يسمى به هو المرتبة الجمعية للكل بما حواه بطلاق الاشكال
ولم يشم رائحة من الوجود وهم باسرهم مربوبون مخلوقون غير
مرتبة تربية الغير وايجاده فان وجدت من بعضهم بحسب
الظاهر تربية كما اعتمد عليه بعض قواعد الحكماء فهي — وبه يثبت بعض ضعف الطعام
في الحقيقة تربية منه جل شانه اجراها على يده فهو
الرب الموحد حقيقة واطلاق الرب على غيره مجاز — كرب الدار
يحتاج الى قرينة فحملوا ذلك القرينة على التقييد او الجمع
كالارباب وهذا اصح ان يكون مؤيدا لما حققناه

اذ كما انه يعقل بالذات ويستقل في ذلك بدون انضمام
شيء اخر كذلك يعلم بالذات ويستقل في ادراك
الاشياء من دون انضمام شيء اخر فتلخص الكلام ان
حكايته تنوع العلم بالجزئيات على الوجه الكلي على ان
يكون ذلك صفة للمعلوم دون العلم او يكون صفة
العلم دون المعلوم بمعنى ان يكون العلم كالكليات
في عدم التغير لا كما فهمه فانه لا يصح على ما تحقق
سبيله وح لا عبرة بما قيل من ان العلم بكل معلوم
مغاير للعلم بالاخر فان ذلك انما يسلم في العلم الذي
هو مغاير للعالم وقد عرفت مما رجحناه من عينية
الصفات ان علمه سبحانه اجل من ذلك كيف وانه
تعالى ليس فيه شيء من الاشياء اصلا بل هو محض نفس
ذاته البسيطة الواحدة الحقة لكان ليس شيء من الاشياء
عين ذاته المقدسة بخلاف سائر الاشياء فانها

وقائم به

ربما يكون عين كثير من الاشياء المعهودة مثلا مغايرة
لبعض وانها كالحيوان فانه عين الانسان والفرس
والانسان عين الكاتب ولكان لا بعض شيء من الاشياء
في مرتبة اخرى بعد مرتبته بعض ذاته اصلا بخلاف سائر الاشياء
والحق ان تلك المغايرة لا تسلم في العلم الذي هو نفس
العالم على ان ما سبق يبطله بما هو الحق فقياس علم الواجب
على علم الممكنات خارج عن طور الحق والرشاد فانه قياس
بلا جامع حكم يلزم تعدده بتعدد المعلومات او اتحاد المعلومات
به فهذا الاشكال والايراد مندفع بتشبث بالبرهان وكشفنا
من دقائق العلوم الالهية وغوامض المباحث الحكمية وانما
ذكرنا اصول هذه الضابطة واشبعنا في تلك
القاعدة متجاوزا عن حد البسط والتفصيل وبعدنا
عن طرق الشرح والتفصيل فانه يجب علينا

والتطويل

ان توقف لا عشاء طول العمر على فيه الانوار الشريفة
المبهمة فان اتفق جزء وحتاله الاعمر ممنه كان ذلك
لاجل زيادة تحقيق الامر المبهم وتوضيح معانيه وتصحيح
مبانيه وتعمير مقاصده وتكثير فوائده وتعقيد مسائله
وتفصيل مجمله والطالب السعادة انتهز الفرصة في
العمل على حسب ذلك مع انها لغاية غموضها ونهاية
صعوبتها يعسر على اكثر الخلق واعية الاقدام على حلها
الا في اكثار العبارات وفي تكرار الدلالات لتكل العقول
عما هو المقصود منها [illegible] نظر ذوي الابصار فاللحات
في اختيار الاكثار على الاقلال خشية لاسيما الطلاب
الوقادة على حلها والكشف عنها مع انه الابعد [illegible] علاء
من الابهام وفي خفاء سر الابهام لكن اذا استشرفت
نفس [illegible] الادراك [illegible] حصل له

الابهام

الاستعداد

الاستعداد في تسهيل التطلب بتحصيل تحقيق علم الواجب تعالى
في الشيئية الاقاويل التي لم تبق للاذكياء رتبة بيانه
وان كانت [illegible] تشوقها بعضهم بالكلمات التي لايزال طلبها
الا وهام والاذكياء والاعلام كما تتضح لمن وقف
عليها فينبغي لمن رام ازاحة رجس الجهل عن نفسه
ان يلزم ويلزم بناء وكار تحقيقها هذا بالليل والنهار
وان يصرف في كل سطر منه شطرا من العشيات والابكار
ليتمكن ان يبنى عليها ما يحتاج اليه في رد العقول
المتشنع الصادر من بعض المتاوهين صاحب الشفاء
حيث قال فيه لا يبالي بان يكون لذاته تعالى
ماخوذة مع اضافة ما جملة الوجود فانها من حيث
علمه بوجود زيد ليس [illegible] الوجود بل من حيث انها
اسمي وصورة هذا [illegible] نظر تفضل على ما يسمع ويبصر

اذ هو نظر المستعصم الراغب
برأته الواجب [illegible] لكل منها
واحد

من المستفيع المستمسك بلزوم الحق في عدم المنظور وتمام
القول فيما يرد على هذا الكلام بحيث يستحقه طبع النظار
على وجه رسالتنا الموسومة بطلعة الانوار وفيما
ذكرناه من التخلص عن هذه الشبهة غنية للمستفيض الذي
لم يحتجب عن شهود الحق في الجملة وما يلتفت عليه لاغيار
الى القدح بعض الدوائر العقلية والضوابط الحكمية
الا انه لخفيت فيه قاعدة مطالعتها في الكتب المرلة
والاحاديث النبوية والاخبار الولوية وموافقتها لشهادة
البرهان والوجدان ولما غفلت وذهل عنه البعض
المتاخرين المجوزين لشرافة الحكمة وقع الاضطراب منهم
في هذه المسئلة التي من المسائل المهمة لكن من طلب التحصيل
بهذا القدر الذي قد ورد على نفسي نوره البارى

اله حرمان صح

بجوده صح

تفصيل

ببيت العلم والجود صح

تفصيل الله فيض الجهد كشف العلم لوازم الوجود وتمم علمه
بتفهيم هذه المسئلة الرفيعة على ما عليه الوجود وعقد
احقاء اهل الشهود لعله فانه كالامر لمحكم سر التوزيع البسير
معروفة وانه كما انكر ذلك لا يكاد معروفه صفاته كما هي
فان صفاته بعين ذاته التي محتجبة بانوار العظمة والجلال
عن خفافيش العقل الواهم والخيال كما لا تعقله
الا الصفات سلوب واضافات بحكمتنا فهم معانيها
والصفات الحقيقية ليس هذا القبيل لكن انه في هذه
الرسالة قد اوضح منه جليه بحليته الحال على القدر الذي
يمكنه تجود به اهل الفضل والكمال ولطالبي التحقيق والتأمل
البلوغ الى القدر الزائد عليه كمال القدرة فانه
مما يحتاج الى بلوغ البصيرة عن حد علم المعاني الاطهر
عن السهو والعوز بذلك لا يمكن الا بملاحظة الاثار

منحنا صح

لعل صح

وبداوة الاذكار وارتفاع الحجب والاستار
واضمحلال جميع الاغيار بحيث لم يبق سوى
المعبود بالحق والملك المطلق اللهم وفقنا لذلك
والحجب الحاجبة واندراس الاستار الهيولانية و
الحدثانية لما حضار القدس واهتدينا الى مجامع الانس
واشتغلنا عن ملاحظة ذواتنا وصفاتنا بالاستغراق
في ملاحظة ذاتك ومطالعة انوار صفاتك وجلال ذاتك
بمنك وكرمك وانك تتفضل بها او النعم التي استحقها
المكلفون في مقابلة الاعمال الصادرة عنهم والآلاء
الواصلة اليهم انما تجب عليك انعامها علينا باتمامها
انواع النعم واصناف الاحسان التي لا تحصر قدرها
ولا تعد زمرها اسماءنا ما استدعيناه لك فتفضل علينا بمنك
جل ساك ولهذا لم يبق الا الحنفاء الحقيقية العلوم الذي خلقتك

من علائم الشقاء وجلال
الآلاء صح

١٢ ارصط

في ارصك قسطا منه يا معاشر صحبي وفقكم الله لكل
ورضي ان اردتم ان اذكر ههنا ما اطلع عليه من
افكاري الى الصحيح الحكمية في تحقيق هذه المسألة الشريفة
المهمة لتبسطتم فيه بساط الترجيح والاجتهاد وتحصيل لكم
جلية المراد وينفتح عندكم سبيل الرشاد فها انا اشرع
في مقصودكم مع قلة البضاعة وقصور الباع في الصناعة
في الاجتهاد

ملا نبيل بن حيحى

اعلموا اخوان المجهد
وفقكم الله على ترجيح المذاهب والاقوال وبلغكم الى
معارج الفضل والكمال ان المسلمين لا الانس والملوك
في مسالك تحقيق هذه المسألة المهمة الرفيعة اما سلكوا مسلك
ان علمه تعالى بالاسماء عبارة عن صور حاصلة قائمة
بذواتها منفصلة الوجود عن الواجب تعالى كما ذهب اليها
مالمثل الافلاطونية وبعض السلف مصرون على ذلك

سميها العدماء م
مرجح م

كلام في بيان حقيقة علمه تعالى
واقوال المحققين فيه

لكن لم نفهم الا من الحجة ما يا عدها على اذ عاده ان
المحق سا به صدق بخلافه علم بنى للادكا في فقه اذلا
يخلو عن التعلق ولا يسلم عن الرب وآما سلكوا مسلك ان
علمه سبحانه بالموجودات بحصول صورها فيه العقلية كالشيخ
الرئيس الاسراى وتابعيه كالمحقق الطوسي وغيره من اجلة المحققين
واما ساكن مسلك ان علمه جل شانه عين ذاته فقائم في ذاته
كما هو الظاهر من كلام الشيخ في الفرد الاعلى ومن يحذو
حذوهما من المتوغلين في الحكمة البحتة على ما ظنوا ان العلم
مطلقا صورة مساويه للمعلوم مرتسمة في العالم قائمة به
بحيث لو برزت تلك الصورة الى الخارج فرضا لكانت
عين المعلوم حرفا ومن المكشوف ان الملك منه محال او مسا

من الحكماء ... المشائين ... الاشراقيين

لمحلل

لمحل الكثرة بعال تعلمه ولطرق الفصور الامسائل
فا مسه لو احتاج في ... هذه الاسماء الا لو سلط
الصوره دعرا دان السعدت له حاركو دنقلها
والهدا وقعت لهم الحيرة في التصحيح فوا حيث حل علمه
واصطروا من كثرة الاسولة الواردة عليهم فلا جرم
لم يتفقوا على شيء ولا جل صعوبة التصحيح الواحد جل شانه
ما لك شرذمة من عاقة العلماء سعدا الا ما يكون مستنبطا
لكونهم من الذين عموا العلم بعيدا ما لديهم من الواجب العليم
العلام مطلقا وشواهدا تشتروا الضلالة بدلا
بالهدى ولما طهر فرقة منهم يكون لديه العقيدة بعض
الا الضلالة ما لك الى ما ظهر منه جهلهم من ان يثبتوا
علمه تعالى بعد ذاته مسبوقا بالعدم في ذلك الوهم بان صوره واته
حاصله لذاته فهي عالمة بذاته واما عن غيره من الصور فلا يكون

فيثبتوا علمه سبحانه بذاته وهو

ان يرسم في ذاته اصلا او لكنك لم يطلعوا على الاصول
المحتاج اليها في استنباط كيفية علمه تعالى فلا يعاب
بهم ولا يلحقهم ونكال بهم الحسن لهم تصنيع وذلك واتا
سالكين مسلك ان علمه عز اسمه اما هو عين ذاته
واما بعين الله بعد احاطت مناهجهم وتشعبت مذاهبهم
ذهبت طائفة الى ان ذاته فالصور العقلية كما عليه
فرفوريوس واتباعه من المشائين وهذا احال التعقيل
التعقل السليم وذهبت فرقة الى ان ذاته علم اجمالي
بما سواه او بعضه بعض الاشياء وان كان بعض
الاشياء وهذا ايضا كما ترى في الخطر شديد ذهب جماعة من اهل
ان الله تعالى لكونه اما عين العلم او هو ان الكل
تعالى يستغني ذاته بنفس العلم بذاته وبعد ذاته فالعلم بما سواه

تم قد تقدم الكلام

في مرتبة ذاته

في مرتبة ذاته فان العلم بما هو علم كمال للموجود
بما هو موجود فلا كون ان نعتقد في مرتبة ذاته شيء
منه اذ لو ظهر شيء من عالم الغيب الى عالم الشهادة
فان لم يدركه يلزم جهله تعالى عنه فان ادركه
فعلمه في المرتبة المتأخرة فيلزم ان يكون مستكملا بغيره تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا فلنا في هذا اوداك لا ان العلم بالاشياء
فيلزم وجود الحادث في الخارج على وجه يعتقد بكل معلوم على
تجدده كما نعلمها بعد وجودها ثم كذلك يلزم زيادة ونقصان
ولانك غافل عن ان ذلك لا يمشي الا ان يكون في مرتبة الحقيقة
نفس العلم بالاشياء والحاصل ان الله سبحانه صمد حق
بسيط الذات يجب ان يخرج منه جميع كمالاته من القوة الى
الفعل بحيث لا يكون له قوة بجهة من الجهات اصلا ولا يكون
له فقد فيها بحيثية من الحيثيات جزما بل لا جهة له الا جهة الفعلية
المحضة فيجب ان لا يكون له انتظار شيء من الكمال اذ

كرد سلام

شيء لم يلق بما ستكرناه

في الامور الكمالية

وجوب حق لا امكان فيه بوجه من الوجوه ومنها
يعلم انه لو كان له في مرتبة ذاته فقد شيء من العلم
لم يكن فعلية محضة ووجودا حقا ووجودا اخبا بل يكون
مشوبا بالعدم وليس وجودا من كل الوجوه فيلزم ان
لا يكون البسيط الحقيقة بل لا يكون واجب الوجود بالفعل
وجودا بالذات وهذا كله خلف وذلك الكلام ينفع
عن ان علم الواجب في مرتبة ذاته بكل شيء واجب
كما وردت به الآيات المنزلة والاحاديث المعتبرة ولو لم يكن
ذاته نفس العلم بكل شيء لم يمش ذلك مع انه بكل شيء محيط
فقد صح ان الله سبحانه كما انه نفس العلم فانه كذلك
نفس العلم بغيره ايضا والله واسع عليم والله عنده
العزيز الحكيم واذا كان نفس العلم بجميع الاشياء وجب

ان يكون

ان يكون نفس العلم بها دفعة من غير احتياج
الى انتقال من معلوم الى معلوم وتردد من معلوم
الى مجهول لما فيه من لزوم شنوع حال واستحالة كل
وهو منزه عنهما واذا توجه الطالب توجها تاما ودرايكم
بصيرة نحو تحصيل الحق يمكنه ان يحصل له العلم بانه يجب
في كونه سبحانه عالما بالاشياء من وجودات الاشياء بل
يكفي في ذلك مجرد تصور مهماتها في صقع النفس
في مدارك عقلي وانتقشت في مرآة عقلي وعندي ذلك
يمكنه الوصول الى طرف حل عقده الشكوك المتوقعة
الورود ههنا مع انا هداه ضمنا طرقها فلا يحتاج الى ان اعاده
ومع ما ذهبنا من تلك المذاهب الباطلة فانه يعلمك ان
سبيلها ببال الاجتهاد تصحيح ذلك طريقه الموصلة
الى منزل الرشاد وعندي ان هذا مذهب ... في

عليها م

من مرتبة البحث والبرهان الى درجة الحضور والعيان
او من ساحة الحق والصواب لشبه لا مقاصهم المؤدية
الى مناهج غير محصلة ولا مهذبة فانه ليظهر لهم من العالية
على اوج التحقيق ان علم الواجب بذاته عبارة عن كونه
نورا لذاته وبالاشياء الصادرة عن ذاته عبارة
عن كونها ظاهرة له وحاضرة عنده سواء كانت اعيانها
كالجواهر والاعراض الخارجية او كانت متعلقاتها التي هي
مواضع شعورها سواء كانت مستمرة كالمدركات
العقول والنفوس او غير مستمرة كقوى الحيوانات
الناطقة وخيالية وحسية ويلوح منه بروق الاظهار ان
ظهور الاشياء عند الواجب تعالى بمحض الاضافة
الاشراقية الواقعة بينه وبينها على سبيل القهر والغلبة

والاستيلاء

والاستيلاء وهذه الطريقة اقرب الى الحق بالنسبة الى المحصل
لتمهيد قواعدها وتهذيب مطالبها وتلخيص مقدماتها عن
اكثر الخلاف غير الاعتساف وان اشتمل على التعسفات
الاثبات ولم يرد عليه اكثر ما يورد عليهم وانما اوردته
طريقه ههنا على سبيل الانموذج اقتداء بمشاربه
واقتفاء لاثاره فانه من الحكماء المتالهين من العرفاء وتبركا بكلامهم
المنزهين ومن حصل له التمام بهذه الطريقة يتأهل
للتوسع في ساحة جلال فهم ان علم الواجب الشامل لكل
شيء انما هو اضافته القيومية اليه واضافته اليه
[illegible] له فيكون قدرته وعلمه وبصره شيئا واحدا وجد
لخصت فيما سبق قواعد قوية شريفة يبتنى عليها ما هو
صحيح وجه امتناع عروض الاضافات الى الواجب تعالى

الا ما مضى بيانه [illegible]
يصل اليه من اضافته الاشراقية
الواحدة انتهى م

وهي على المقدم

ووجه تصحيح ان له اضافة واحدة مصحح لسائر
الاضافات وهي قدرته لغيره وجوده و
رحمته وشهادته بهذه الاضافات كلها الصادقة
واحد هو ذاته الذي عين صفاته الكمالية كما ان
قيوميته الاضافية هي عين جميع اضافاته الى الاشياء
على الترتيب السببي والمسببي طبق ما اقتضاه علمه الاقدس
والطبق الاتم على ان تعدد الاضافات على الوجه
المذكور كما عرفت وجه من قبل لا يوجب تكثرا في ذاته تعالى
ولم نتكلم في وحدته الحقيقية ثم بتوجه من حضور القلب
وخشوع انما يحصل ما هو الحق من عدم استعماله بامر
اشارة سوى الاقبال على الحق بتمكنه على ما يحصل الاذعان
بان الاسماء كلها عزيزة وذليلة حاضرة وظاهرة
عند باب الكبرياء لقوة سلطه وشدة قهره عليها

حضورا

حضورا وظهورا من غير فكر وطلب ومن دون حاجة
حدوث شك وريب ومن دون ان يمكن ان يكون اتم
واجلى واكمل منه اذ لا يحجبه شيء عن شيء سيما على ما اصطفاه
من علو عدة النورية مطلع الاشياء اذ لم يتحقق ذلك الا
على العالم بالحق تعالى وتقدس فحصل وجد الاسماء عنده
نفس الصادرة انا له وعين اسرار نوره الوجودي عليها
فعلمه نفس قدرته كما مر اذ النور فياض بذاته والوجود
الواجبي قيوم لغيره وانت خبير بان تحقق ذلك العلم
العظيم يقتضي ان علم الواجب تعالى وتقدس بجميع
نفس الاضافة لا شيء يعرض لها الاضافة كما ان علم
الممكنات بالاشياء على ما قيل فانه شيء موجود يعتريه
منها الاضافة الى امر خارج وهو المعلوم ومن حقق هذا
المقام حق تحقيقه سهل عليه الاذعان بما سطرنا فيه

[illegible]

فيشاهد الا عيان من الحق لتحقق انما هو الارتباط
بعد الوصول في نظر تعدد الاعتبارين في السلوك
مشهودا ايام في سلك مشهودات اعتبارية بحيث يحمل العقل
ويعتبره عارضا للواجب بالحق تعالى وتقدس في اكثر ان كان هو
الناس بعد في حجاب وغفلة عن هذا الشهود بما ان هذا
مرادا و تبتني على شيء هذا الشهود الواقعة من ان
وجود الواجب حق و لا اثم منه ولو لا الكل عنه
لعدم مساهمة في العقلية بعده و بطه و بعدن والا سهل لو
في العالمية عالمية لا اثم منها لكونه عن مساهمة المعلومات
مده وعدمه بان لا يتناهى شدة و لوازمه و الذي يتنزل
الوجود منه الا حيث لفرط تقابله انما هو المشتق
فانه عبارة عن نفس وجود الاشياء و السعادة و
تجرد الهي عن مساهمة البعد و الفقر و النقص و الدوى

ذلك انما هو يمكن ان يكون سبب النقص منه في عالم الوجود
فلا يمكن ان يتصف بالعالمية باحتمال العقل اصلا فكيف
وهذا النحو من الفقر نوع من الاستهلاك الذاتي او يكون
سببا لهلاكه و الفقر الذي في هذا العقل انما هو اشد
مراتب الفقر حتى لا يتصور في الفقر مرتبة وجودية ولا فيشمله
كما ان اجل مراتب الغنى انما هو مختص بالواجب تعالى
فمع انه هذا احرى بان يشيد بنيان ما ادعيناه من المقابلة
مع ان ما مضى من الكلام يكفي في ذلك ولا يخفي عليك
ان في هذا المقام اشرف سر من اسرار التوحيد بالتمام و بيع
من الناظر المنصف
لكن لا زم وظائف الادراك ردوا ضيق على تلاوة
ما تداولته النظار من الملاحظة في قانون السلوك و السر
الى ذخائر كنوز بالوصل الى الله سبحانه الاسرار و بصحيح لا كلام
والا سرار منه سبحانه و يتبع الى الاسماء على سبيل التخطيط
المعهود الا مستعلاء فان الغطاء خطب ما حمله على فريد

و حصلت [crossed out: ...] الامراض
النفوس تمام

كلمة واسعة لا يتحمل عشر عشيرها من لم يتأهل للورود
بها وسابقة على وجه يدل من اللفظ اضافة وتكشف
عن وجه المعنى ما تعلق به هو اول ما فى نقص الكمال
انما اللطف لمن ما اجل عن ساحة عزه قدره رحمة لحجبه
عنا به وهذا اوضح من ان يوضح وان النقص فهو تعوقه
له بحث ذاته وكماله او ما ليقال تتم ذاته ويكمل كمال له
يتصل اليه قصده فالمراد لو حصل ان يزول نقص الناقص
بالكامل فاشتد احتياجه اليه اذ من المعلوم ان
حاجة يحصل الكمال به ويكمل نظام وجوده اشد
الحاجة انما الاسوار التي لا ضرورة الهيات تعالى
كالحاجة انما اثبات الشوق على الاسعار ردها تقاضيها
وقد جاء الشيخ الرئيس الفارابي خطبة لسيئة الحكمة
الالهية هو قهار للعدم بالوجود والتحصيل جبار

وجوده وجه

لتشديد معلله
ذلك ص

لما بالعدد

لما بالعدم بالفعل والتكميل سبحانه فالعدم اشتياق
عن وجوه الوجود وكماله الظاهر يحيط ما يعتريه
ويربيه فضبط الشيخ في هذا الكلام ساطع الحجج
البالغة على ان كل موجود له قهر على ما دونه
لانه يستولي عليه ويزيل النقص عنه لكن لا على
محبة وشوق اما ما فوقه لو توقه رحمة الكاملة والعطايا
تحت استمرار قصده ورجوعه اليه طبعا وارادة
ومع ذلك يؤكد ويشيد وجوده به لان ما فوقه علته
وعلة الشيء تمامه ويكون الشيء مع تمامه اكمل واولى
من كونه مع نقصه لانه مع نقصه بالامكان ومع علته بالوجوب
فالشيء كلما قرب من مبدئه يكون اقوى واثبت و
ادوم ولاجل تلك المحبة نرى ان جميع الاشياء منبعثة
نحو المبدأ الحق طالبة اياه سالكة نحوه راجعة اليه

لزم العناية السرمدية والحكمة
الالطافية بما يليق مبدءه
ص

ولقد اشتد في سنه كذى للتحقيق ولما حصل لي
العام ... طالبه الافادة الاسراعه من الواحد
تعالى الى الانتهاء ... تسهيل العهد والاستعلاء ... الا
فزيد عليه حال الاشتغال بتعليم العلوم للاصحاب
فالسر ان الله تعالى بعونه وفضله البلوغ اليه في
تصحيح العناية الا ربه الا لعنه في كعبة السمر ار فحصل
على الخليقة تجري بما ان تختتم العوام لخلاصه ما هو
الا من سوال النظام المنه علمي في الحكمة التخييه
ما يتوارد علي من لواحق ماذى المسموس في
الفلسفة الكشفية التي ثمره اذواقهم حاصله للسير و
السلوك في تحقيق هذه المسئلة الرابعة الصعبة المبهمة لنا
الى الفهم وتسهيلا للضبط وجمعها على لورود عليها
في حفظ للكنز ... وتكثيرا للتداوله ادا الطلاب

التي حاصل الطالب
صافية عن الشبه و
الشكوك صح

والتي ... ليطالعين ...
في الابرام ... صح

مكرر

مكرر ملاحظة مبادى التعليمية وما يتال
من بها الى ادفى ... سابقا يتعلمون اليه
المطالب ويمهد المقاصد و ليضبطوا بها عللي كتابه صح
ما عليه الوجود لم يصل اليهم الآلام الواصله المشتعة
ثم ترك الزاد والاهمال الاستعداد فيتمتعون بها
ما هو فيها مبين صح
ويحصل اليهم لذتها وتذوق حلاوت معرفتها ونعم
ما قال طالب صغر السن حين حلت له عقده المشكلات
اين ابناء الملوك من هذه اللذات فاجتهد في
البلوغ الى ذلك المقام واحترز عما تشارعت اليه الاوهام
اذ هو اوله الدلائل العقلية الفارقة بين الحق والباطل كما هو
اليه قوله عز وعلا وهديناه النجدين ... في طريق السير
والسلوك الى الحق وبمواظبة ما يزول عنه حجب السلوك ليصل
الطالب الى مقام الاجتهاد في المطالب العالية والمقاصد
العظيمة خاتمة اعلم يا اخي البك الله

فهم يستغنون عن تزيد التعليم ... يتلقون
لو خوطبوا الصريح الحق امكنهم
فهمه ولم يجحدوه ولم يعرضوا
في بدل الجحد في العنانه صح

ما يقتضي المقام

X

حلل العنايه الازليه واذاقتك حلاوه العلم
الابديه ان المستنبط في تتبع موارد استعمال
الصدر الاول من السابقين المهديين بالتاييد الطلعه في
كشف الاسرار وفي ارتفاع الحجب والاستار ومن حذو
حذوهم من افاخم المتاخرين كالمعلم الشامخ والاستاذ الاكمل
وتلميذه بهمنيار للعنايه الازليه الالهيه التي هي مبدء
تاثير الخير والنظام ويصل منه الفيض الى العالم
بالتمام انها عباره عن حضور ذاته على ذاته
بذاته يعلم الاشياء بها قبل وجوداتها كليه كانت
او جزئيه واقعه في النظام كلها على وجه كلي فهي عينهم
مبدء تاثير الخير في النظام العملي الكلي وهذا الذي
قد ورد عليه البارق الالهي صاحب التلويحات والالواح

وهي في مرتبه من الموصوفين بكشف الحقايق الالاهيه
وان كانوا اكبر القدر عظيم الشان بعيد الغور تام
النظر لم يخوضوا في كتبهم التي وصل الينا ما يدل على
داعيه اقدامهم على اظهار ذلك العلم السابق على الاشياء
صريحا مع انه كان عليهم ان يبينوه او يبطلوه بعد تاييد
تشييد المعالم عادتهم في الفقه تصحيح الحق وتزييف الباطل
مع ان القاعده التي لا تكاد الاشراق وجرى عليه
الرواسات استعمالهم واستعمال السلف انما هو ثبات الاشياء
الصفات الكماليه لذاته الاحديه على وجه عيني اعتباري
ولا لذلك غافل في ان ذلك من اصولها واهمها شانا عندهم
الصانع من الامه في كنه مجهول الواحد في ذاته ولعل الحكمه
في ذلك الاهمال والاعراض عن قضاء حاجه اصحاب الكمال هي
ان اثبات تلك الصفه الى علم الاحد البسيط الواحد

فانما افضل من غوص فيه
عنده هو جاهل متحقق به
لدى العلماء

فانما ثبات
مع ان الاعتناء في
تلك الصفه اشد من الاعتناء
بانما يلحقه الصفات

المتعال على وجه لا ينفى لها الحلف في وحدانيته
ولا القدح في بساطته في عامة الافكار وعلى وجه
لم يكن يحتمل لم يهتج في بهجة الوهم من لزوم الكثرة والتجسم
والتبدل والتغير والقوة والنقص فيه اصلا مما له كمال
في سلك الغموض والاستغناء فيحير البيان وبهت
الفنان ويحبط اللسان في التعبير عنه لكن لا يخفى على اولي
الالباب الداخل سلك الالباب [illegible] قد اودع في بعض
كلماته المرموزة ما ينبئ عن ان العناية الالهية عنده عبارة
عن كون ذات الاحدية على وجه يفيض منه صور الاشياء
المشاهدة عنده وقد صدرت لتلميذه من الحكماء الرواقيين
كلمات دلت على ان العناية الازلية عندهم عبارة
عن الصور الحالة في المدارك العالية من الجواهر
المفارقة العقلية التي هي عقول مدبرة للكلمات

يدهش صـ
صاحب الاسرار

الانواع

الانواع الجسمانية وهي ارباب تلك الانواع
التي لها صور طبيعية جوهرية على التحقيق الظلال لتلك
تلك الارباب النورية تعالى لها صورة النوعية
الجسمانية بتمامه المعلول الاقرب الاشرف وهو الجوهر
القدسي الذي ابدعه الله تعالى اولا وارتسم فيه صور
الموجودات والمعدومات بذاته وهو واسطة فيضه
وذريعة جوده ووسيلة خيره وخزينة علمه والصور الحالة
في بعض القوى كالقدسي المنطبعة الفلكية فهي محل ارتسام الصور
والمنطبعات وحواس علم الله تبارك وتعالى انما هي بذوات
الجواهر العالية وذات الجوهر الاول والقوى الفلكية [illegible]
اسعته الله تعالى من كل صورة ينطبع فيها موجود في
عالم الحس على وفقه وامثاله بحيث يكون نسبة مطابقتها
وبطريق موافقا لنظمها وعليه جرى كلام بعض الحكماء من [illegible]

للاسعد المسائية كالعلامة المحقق الطوسي وغيره فقط
ذلك القدر لا موجود للعالم الحسي الا ان يرتسم في
ذات ذلك المبدع القدسي بل في جميع المبدءات والنفوس
المنطبعة للفلكيات وهذه المدارك والقوى مع
تلك الصور حاضرة عنده تبارك وتعالى وذلك
يسلك بالطالب الراغب طريق صحة علمه تعالى بالجزئيات
المتغيرة من غير لزوم كونه محلا لارتسام الصور المادية
ومن غير لزوم التغير في صفاته الحقيقية لان هذه الصور
صفات لتلك القوى المادية ويجوز تطرق التغير اليها
كما ان المنطق اللبيب يحكم به ومن هذه الجهة تورد
على لفظ سهم الذكية تحمل مشقة سلوك ذلك المسلك و
ذلك وان السكن ما ينتج الخصم من عند الارادة لكن
اطراف ذلك الطريق بطر وتعلق المحذور من حيث اوى
وهو انه على ذلك القدر تثبت من الواجب الحسي

القدوس

القدوس سبق العلم بالنسبة الى العقل الاول وعلمه
على سبيل الاختيار بأنه فاض موجب لتعلق العناية الازلية
بالنظام الاتم ايضا كما ان العقل السليم يحكم به على سبيل الحدس
والبرهان وقيل ايضا ان من حصل له العلم بان الباري تعالى
يعلم الاشياء بالاضافة الاشراقية التي هي نفسه ونسبته الى الاشياء
وبان نفس وجودات الاشياء نفس معلوميتها كيف يحصل له
الحاجة الى اثبات ان صور الاشياء انما هي حاصلة
الجواهر العقلية العالية عن الانفعالات المتكثرة التي اذا تعلقت
الصور فيها تنفعل عنها اذ يكفيه ان يقال ان الاضافة الاشراقية
تحصل عنه عز وعلا ونفس الاشياء تحصل فيضها منه
اليها فيدرك بها الغني الالهي لبدا الغني والجواهر العقلية
مدرك كل واحد منها ذاته بذاته ويدرك جميع الموجودات
العالية بالاشراق الحضوري والعلم الشهودي من غير ان يكون
لشيء منها صورة وانزا وحاصله ان الانوار العقلية

وذلك

اذ الانفعال انما هو من
خصوص المادة فاختص
بالجسمانيات ومجرد الملكوت
ينزه المهية ليس موجبا للملكات
به بل ذلك انما يكون للاشياء
عن درجة صلاحية كونها
نفس العلم بغيرها وحاصله
العقول المطبوعة ١٢ صح

كما يدرك المفارقات بأنه هذه الأسرار لا يدرك
الأمور التي ذكرها بالإشراق الحضوري فضلا عن أن يدركها
بالصور التي حصلت منها فتلك المسألة التي هذا هو المأخوذ
عن أستاذنا وهو من أئمة الحكمة مع أنه ليس العلم منه كلامه ص
على [illegible] بالحقيقة بالنسبة إلى جميع الأشياء فيفوت
الغرض الموجب لتحمل مشقة ذلك المسلك فإن الأمر
إنما كان أولا من تصحيح علمه على وجه لا يلزم منه الإلزام
باختياره هذا [illegible] كان أشد قربا بالعقول [illegible]
فإن ما يحكيه في المقام بهذه الطريقة [illegible]
[illegible] داعية إقدامه على تصحيح تعلق علمه تعالى بالجزئيات وإن كان ص
المعدوم حيث إنها متغيرة فإن تصحيح ذلك مع [illegible]
وشبهة يعسر على أكثر الخلق التخلص عنها ومن طول [illegible] ذلك
بالبرهان أو بالحدس فقد [illegible] العصبة التي يلتقيها

فضائل

أنه يمكنه تصحيح ذلك في صورة ص

فضائل كثيرة ولا مرية في أن ذلك يحصل [illegible] إذا
ثبت حصول صور الجزئيات المتغيرة في القوى المنطبعة
لكن ذلك [illegible] لو كان العلم صوريا وأما إذا كان [illegible]
فلم يبق الاحتياج بذلك كما مر مع أنه يرد عليه محذورات
أخرى تركناها مخافة الإطناب في تعدادها على التفصيل
في طلعة الأنوار وذلك المسلك [illegible] لكن [illegible]
أن بعض الأمور الذي يستتبع الآثار الخارجية [illegible]
[illegible] الوجودات العينية إنما هو عبارة عن الصور [illegible]
في المدارك العالية [illegible]
للمعدومات التي [illegible] الوجود في بعض الأمور
عبارة عن وجوداتها الذهنية وقد [illegible]
وما بعده [illegible] الأزلية عبارة عن الصور
في ذات العموم [illegible] وهذا بعيد عن [illegible]
على [illegible] كلها ظاهرة

[illegible] الحكيم ص

وذلك بمنزلة [illegible]
الحق عنده [illegible]
على مذهبه [illegible]
للعدول عنه [illegible]
لبعض عدم اعتباره
ههنا صح

لا ستره فيها ولا شك يعتريها وقد يستفيض من اصولها الذي
اخذ بالتحقيق انها عبارة عن كون الحق جل شأنه
منسوبا اليه علما ما واتصالا الحاقيه ما جهات المعقول
في حدود انها كما وربما كنت عنه منفصلا فيه عن سوا شعاعه
عن كل شيء في كل شيء وهذا هو الذي لم يخف ورد الحق
لم يتعداه فبعض الامر نطقا عليه فالاول اشر وسلوكها — وهو قد تعالى عده
هذا عبارة عن علمه الذي هو عين ذاته بالاشياء
في الامم في هذا الباب انما هو تحصيل العلم بان القدس
من كل جهة ليس محلا للعلم بل انما هو عين العلم وعندي
ان هذا الحكم قريب من الوضوح والشكوك المتفرعة
الاهواء المختلفة فيه قد انكشف اغاثة ما اصطلح عليها
ما نشأ عن عدم الاعتناء به فاذا كان جميعها يحل بحجة
لا اثر له في عدم الفائدة لا يراد بالجز العقد الى اصل

منه

منه لا يفيد شيئا الا التطويل وهو بمعزل عن لطائفه
وقد اختلف كلام اهل الكمال وتشعبت المذاهب
والاقوال في الكتب الكلامية بحيث للغاية الالهية
فهي ما فيه فيها على عدم الاكلال اولم عدكره اتمها الا
القيل والقال فيفصل بما كثر من السفهاء والجهال كان
ملاحظة الدقة في الالهية من هذه اسرار الروحانية
انما كتاج الامور ما لطفه وبعلمه وحاسه بجهد حصولها
الا لفريد الوحيد من الناس ومن جملة ما ينبغي ان
يتكلم في هذه الخاتمة هو ان يعرف امر القضاء فيجب
ان يكون محيطا عندك ان الحكماء اطبقوا على ان القضاء
عبارة عن وجود صور عقلية لجميع ما هو ته وانه وجود
الامكان في العالم العقلي مجتمعة ومجملة على سبيل الابداع
اي بدون سعة فيها بالزمان واما القدر فعنده قضاء
كلما مع ما كون المعية الطرى الخاص عبارة عن نعني الوجود

ومع هذا لم يخرج لاحد من العقلاء وان كثر فيه ما ولك العلماء وهم

فيه بيان الفرق بين القضاء والعناية

عز وعلا من حيث كونه عليما واصلا لا لحاق كنه
مهيات الاشياء ولا اشكال في حصول الفرق بينه وبين
العناية الازلية اذ يعتبر في مفهوم العناية خصوص التفكر
في مفهومه وهو تعقيد علمه بالوجه الاصلح والنظام الاليق
ولا يذهب عليك انه لم يصح على القواعد العقلية ان
العقلية الا انه يصح في فعلها غاية سوى نفس الذات
الحقة الاحدية التي هي الغاية الحقيقية لكل شيء فانه غاية
الغايات على الاطلاق من كل جهة وقد وردت به
الروايات عن اهل البيت عليهم السلام والقول بان
تنزه افعاله عز وجل عن العلل الغائية والاغراض
يستلزم كونها عبثا تعالى عن ذلك علوا كبيرا ساقط
عن الرأس اذ العبث ما لا يترتب عليه فائدة لا ما
لم يكن تحصيل لغاية وغرض والشك لا يستلزم الاول

اذ لا تعلق للحكمة بفعل العبث

الفرق بين العبث وما لم يكن فيه غاية وغرض

فان افعاله

فان افعاله تعالى ليست لغرض ومع ذلك يترتب
على تلك الافعال فوائد لا تحصى والغرض والعلة الغائية
متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار لان الغرض هو
ما لاجله اقدام الفاعل على فعله ويسمى علة غائية له
باعتبار رغبته اذ الغاية كل مصلحة تترتب على فعل فاعل
من حيث ترتبها عليه فتدبر ولا تكن من الغافلين خبط
عشواء ولنا رسالة مفردة في تحقيق ذلك والحمد لله
واهب الحكمة ومفيض المعرفة ومن جملتها هو ان المعروف
امر القدر والراجح بين جماهير الحكماء هو ان القدر عبارة
عن وجود الموجودات وثبوت صور جميعها في النفوس
المجردة الفلكية والقوى المنطبعة لها فالقدر محله هو
الفلكية وقواها بخلاف العناية والقضاء لمحلهما هو
وجرى ذلك على لسان الشرع المبين في اللوح المحفوظ

مع انا نعلم العلة غاية

الفرق بين الغرض والعلة الغائية

فيه بيان معنى القدر

وعن اي وهما ساماتن الجارية بعد حصول شرائط — مفصلة واحدا بعد واحدة

الكادا هيه على وفق قضاء ارسلكا جاء الرجل

وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله

الا بقدر معلوم ولعمري ان كمس بيده المسلمة

اظهرت السر لعله المبهمة على هذا الوجه الخفي الذي يتوقع اعده و

سواده ما لم يحم احد حوله ومع ذلك اخرشاه على

الاسلوب الفائق والنسق الرشيق الذي كان حقه

ان يجري عليه وكتبه وجب لا عشاوة به انه لم

~~[illegible] الاشكال الموجه~~ على ام — حكم الاشكال المتوجه

القضاء الذي استحقه المكلف ونطق به العصيان

الصادر عنه [illegible] لا — من التوجه عليه اذا سقط ساقط الرجاء برعايته صح

وا عنه الاقدام على التكليف والميل الى التعسف الجاء جو

بخلاف

بخلاف ما لو جرى تكميته على رأي الجمهور من

كون العلم صورة مساوية للمعلوم فانه يتوجه على

امر العقاب بناء على ذلك الرأي وعلى تعبير سحي

القضاء والقدر على حسبه اشكال قوي صورته ان

الافعال الصادرة من العبد لا مرية في انها من جملة

القدر وحاصل يكون مطابقا للقضاء اي العلم الذي

عبارة لصور جميع الموجودات الكلية والجزئية من حيث

هي معقولة حاصلة في العالم العقلي من الازل الى الابد

وهي فتلك الافعال بناء على ذلك وجب ان يكون — اي علم ان يكون صدر منهم

على وفق علمه الذي هو القضاء والا لزم جهله تعالى عنه واذا كان كذلك

~~فيكون صدور الافعال السيئة من العبد ضروريا~~

فلم عاقبه الله تعالى على ارتكاب الافعال السيئة بل لا يحسن

عنه العقاب والتعذيب اصلا ولا يليق رحمته

الكاملة ان يفضحه على رؤوس الاشهاد يوم تبلى السرائر

إذ ليس مستحقاً للعقاب وللحسن مسيئاً بل للتفضيح
كيف وصدور المعصية بحسب علم العبد حتى لطابق
علمه تعالى والا لأدى إلى جهله تعالى عنه والذي
يتحسم به مادة هذا الإشكال بحذافيرها ما قالوه هو
أنه تعالى لا بالأفعال التي يصادره عنه يكون فعلياً وسبباً لها
وأفعال العباد لما صدرت عن العباد لا عنه تعالى كان علمه بها
فالأمر فيها بالعكس يعني أن العلم ههنا تابع للمعلوم لا
المعلوم تابع له فالعلم بأفعال الردية وبالمعصية ليس سبباً
لتلك الأفعال والمعصية فلا يجبان لوجوبه والوجه فيه
أن علمه تعالى يتعلق بمعصية زيد مثلاً لأنه يستعصي لا
أن زيداً يستعصي لأنه قد علم الله تعالى المعصية
أنه يستر به وكما علم معصية العباد علم أن المعصية
صدرت عنهم باختيارهم فعلم الله تعالى لا ينافي اختيارهم

إنه يستحق التبليغ في الرحمة اقتضاء أو في العدالة اعلاماً

لا يوجب أن علمه سبحانه هو

كما يتوهم ولعدم القدرة في أمر التحريف والعقاب
إشكال قوي بحسب السنة علينا ثم سيدفع هذا الوجه
وسائر الوجوه التي موجبة للتربيع على الجبرية يرد علينا
من قال بالحسن والقبح العقليين سواء كان أفعال العباد
مخلوقة له تعالى أو مخلوقة لأنفسهم بيانه أنه لما تقرر في
مدارك العقول أن التخلف عن العلة التامة محال سواء
كانت علة موجبة أو مختارة إذ عنده جميع ما يتوقف عليه
الفعل لو جاز تخلف الفعل وجاز وجوده تارة وعدمه أخرى
من غير تبدل في شيء ما يسمى ترجيحاً ووقعه تارة وعدمه
أخرى يلزم ترجيح وقوعه في زمان الوقوع على وقوعه
في زمان العدم ومن الزم الترجيح بلا مرجح فلم يصح الفعل
في شيء بل بعده من الحدود الإلهية وقرب بالحدود البهيمية
فليس لنا معه كلام ومباحثة أصلاً في المباحث الحكمية

وعلى ما قدمه

أو سلك منهج الضلال
والخطأ في سلك المهالك

فان قيل لعل رضاه ان الوقوع لحسن امر او لئم المرجح
قلنا فلم يكن ما رضاه جميع الوقوع فيه جميع الوجود
عليه وهذا حال لا يسئل لملك منه لكن لا يرد على الفلسفي
نفاة عدة التحسين والتقبيح كالاشاعرة فان الحسن عندهم
ما حسن الله تعالى اما بقوله او بفعله وكذا القبيح ما قبحه
فكل ما فعله تعالى هو حسن عندهم فلم يتوجه الفهم انه
لم يحسن من الحق تعالى عذاب العباد وما يكلفات افعال
لم يكن لهم اختيار فيها لان مداح المعتزلة آل الى ان هذا
قبيح عند العقلاء وانهم نفوا القبح العقلي وكذلك لا يرد
على الحكماء النافين لاختياره تعالى بمعنى صحة الفعل و
الترك والقائلين باختياره بمعنى ان شاء فعل وان لم
لم يفعل لكن المشية واجبة وعدمها ممتنع اذ على هذا
التقدير كان المتحقق في العبد ايضا كما في المعبود

الحق

الحق الاختيار المشوب بالايجاب وهؤلاء ان
قالوا البعض ان الى على التام فاعلنا بالاختيار فان
احوالهم وايجادهم وآثارهم يلحق اوفى مقام حكاه
ذلك لكن نفوه معنى وجحدوه حقيقة فانهم اهملوا الحقيقة
ما يشبه ذلك عليه من الامور الشنيعة المبهم وسكتوا عن الدخول
في اقواله الجميلة فكلما سلوا فيما لا ماسه في اسطار ذلك العبد
وبعد التنزل عن ذلك نقول ان الافعال الصادرة عن
طاهرا ان كان فاعلها هو الله فهي بلا حوزته ولا التصرف
فيها كيف شاء فلا يليق منه عذابه وعقابه اصلا و
ان كان فاعلها هو العبد لا تخ اما ان يكون لا باختياره
او باختياره وان كان الاول فكذلك وان كان
الثاني فيلزم التسلسل المحال لان قبل الارادة المتعلقة بذلك
الفعل اي الارادة التي هي الجزء الاخير للعلة التامة

المبهم

لم يجب الفعل بالضرورة وبعدها يجب لامتناع
تخلف المعلول عن العلة التامة فان كان صدور
تلك الارادة عن الله تعالى في صدور الفعل الذي
لا يصل اليه اثر قدرة العبد لم يحسن عقابه بل يؤدي
الى استحقاق المذمة تعالى الله عن ذلك اذ ما لم يصدر
تلك الارادة التي هي جزء من العلة عن الواجب لم يحصل
ذلك الفعل من العبد والحاصل انه لما كان جميع
اسباب تلك الافعال ومصادره وموارده من الله تعالى
لم يحسن منه عقاب العبد على تلك الافعال وان كان صدورها
باختيار العبد فلا بد لصدور الارادة من ارادة
اخرى وينتقل الكلام اليها حتى يتسلسل والقول بانها
اعتبارية محضة ينقطع بانقطاع الاعتبار ساقط
عن درجة الاعتبار فانه قد انكشف حكم العقل بالبداهة

على العبد وان كان صدورها

مع انا اذا راجعنا وجداننا لم نجد ارادة اخرى
فينا تتعلق بتلك الارادة وان كان لا باختياره
فحينئذ لا يتوجه السؤال المذكور اذ يقبح عند العقل عقاب
احد بفعل يصدر عنه بسبب ما صدر عنه بلا اختياره وبعده
صدور تلك الامر عنه بلا اختياره وجب صدور ذلك الفعل عنه
وقد مثلوه بشخص سقط عن علو فوقع على راس شخص فكسره
فكما ان ذلك الساقط لم يستحق العقاب من جهة ذلك الكسر الذي
يصدر بسبب السقوط الذي صدر عنه بلا اختياره فكذلك
العبد لم يستحق العقاب بسبب ذلك وهذا اوضح من ان يحتاج
فثبت ان فعل العبد اختياري مشوب بالاضطرار بل لا
يكون له اختيار بدون ذلك الاختيار قطعا للتسلسل المحال
ولعل لم يتبين لك ما عددت الا على المشهور من الاول
انه لا يحصل من لزوم تسلسله وجوده عن معنى الايجاد و
لا موجود سوى سببه محقق الحصول فتراقيه الى

الكسر

والاحتياج اليها لا لما انه بالفعل لحصول الكل بجميع اجزائه
او آحاده وذلك لانه يجب ان لا يكون علته التامة متحققة
بجميع اجزائها قبله والا لكان المعلول متحققا مع العلة
التامة في التحقق ولكان لا محالة جزء من اجزاء العلة التامة
هو الجزء الاخير منها اما مع حل في الحصول حين حصول
المعلول لا قبل وذلك الجزء ايضا علة لا بد حل الجزء
الاخير من اجزاء العلة في التحقق الا بعد تحقق ذلك الجزء
لا محالة وذلك لا يترافيا الا لا لا انه بالفعل فاذن
يلزم تحقق امور مترتبة الحصول معا لا لا لا بالفعل
عنه وحصل المعلول في الحصول البعيد فاما انهما جميعها
وجودات مترتبة فيلزم التسلسل المستحيل حين حصول المعلول
واما باسرها عدمات وجودات مترتبة كانت مجتمعة قبل
حصول المعلول فانقلبت عدما حين حصوله فيلزم
ذلك التسلسل قبل وجود المعلول واما قسمة

في وجودات

في وجودات وعدمات فاما الوجودات فمترتبة معا
والعدمات متعاقبة واما بالعكس وعلى الاول فالاول
وعلى الثاني فالثاني في الثاني لانه من المسلسل المتعاقب السعيد
انعدام المعلول مع عدم البعيد ام علة التامة وان لكل معلول
بعضه علة تامة واحدة بعينها وهكذا متصاعدة في
السلسلة الطولية الى علة الواحد الحق جل مجده فالثاني
لا يسوغ ان يزول شيء مما في الاشياء الموجودة اصلا
والا لزم اما زوال معلول مع بقاء علته التامة بعينها
واما انعدام تلك السلسلة الطولية المترتبة المرتقية الى جاعل
الحق العلة التامة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولا تحيد ان اردت ان
تلك عندنا هذه من المعضلات اخف مؤنة الا ان يقول

هذا حاصل ما اقول في حل هذين المعضلين ثم قد اخذته في رسالة جم جم

الكلام يتقدم في التلويح

وقد ارشدنا الله ايضا طريق حل عقد هاتين الدواهي
المتفرد وسياتي اذ ذكر لنا الى بيان حال مدحه وذلك
انا المطلع الذي لم يناسب هذا المختصر صرفنا عنان
القلم عن بيانه والمسهم رسده الصدر الذي يورده
والحمد لله واهب العقل والحكمة ومعطي العلم والمعرفة واذا
عرفت ما ذكرنا [illegible] بعض الحكمة معرفة فيما انجر
الكلام فيه الى ما علم ان ما ابطلناه [illegible]
الكلام ليتمكن [illegible] عند العقود [illegible] من الاجتهاد و
المرام ثم انه جار في العبد جار في شان الواحد تعالى
ايضا كما حكينا عنه قبل هذا في قول حينئذ اذا قال العبد
صدور المعصية عني بغير اختيار صرف فلم يعاقبني فله تعالى
ايضا ان يقول صدور العقاب والعذاب مني ايضا بهذا
الوجه بعينه فلا يتوجه لك السؤال عنه اللهم الا ان يقال

مراده بمحقق العبد الاحتمال المشوب بالايجاب

٢٧٨

هذا حاصل

حصول ذلك انما ينبغى شانه لو كان اختياره
زائدا على ذاته واما اذا كان عين ذاته سيما على ما
اوضحناه سبيل تفسيره وتحقيقه فلا مثل لا يتصور ان يكون
كذلك اذ المشيئة حينئذ ليست صفة زائدة على ذاته حتى
قيل ان في صدورها عنه تعالى لا بد من شئ اخرى
وينتقل الكلام اليها وتتسلسل فبالضرورة لا يكون له
الاختيار في الاختيار بهذا المعنى فيسقط التسلسل المحال
ثم ايضا عرف بما ذكرناه نعلم ان من التزم جاده ان
الاختيار في شانه تعالى وفي شان العبد كان مشوبا [illegible]
ومع ذلك لم يتجاوز عن طريق قاعدة التحسين والتقبيح
ولم يتخير عنه الا سبيل يفتيها يعسر عليه التفصي عن
هذا الاشكال ومن آل امره مع ملازمته تلك القاعدة
الى الفوز بتحصيلها يتبنى عليه التخلص عنه بالنظر الى الاستدلال
فهو الفائز على اقصى معارج الكمال ولما انجر الكلام

ههنا

ههنا الى المبوع بهذا البسط بما انطوى على الهداية الملكات
الفائقة والنكات اللطائف الرائقة فيستدعي المقام في
ان نختتم بما يقول الحكماء من اصحاب العقل وارباب
الفهم في الكشف عن ذلك المطلوب ليحصل له مزيد انكشاف
وانجلاء ويصل الطالب بتزايد قربه في اعتلاء الى
ان يترقى من مرتبة البرهان الى درجة الحضور والعيان
فالذى ساق اليه نظر المعتزلة انه لما وجب على الله
تعالى امر الثواب والعقاب فيثبت اللطف في رعاية
الاصلح في شانه وافعال العبد ينقسم الى قسمين فعل متعلق
بقصد وداعى وارادة منه كحركته على اليمين واليسار مثلا
وفعل غير منسوب الى قصده وداعيته وارادته [illegible]
التى يوجدها البارى عز اسمه في العبد كالالوان والتغذية
وحركة النبض وما يشابهها والفرق بين الحركة الاختيارية
كالحركة بالنسبة الى اليسار وبين الحركة الاضطرارية كحركة

الجاد وقريب من الوضوح على من اصلح القصور منا وكذلك
عدم العبد مع تمكنه من تحصيل الحركة الارادية وعجزه عن الحركة الناسه
كالصعود الى السماء مثلا من واضح الواضحات منعنا عن اهل الام
الاطلاع على جواهر الاسرار طالت لا يمكن فان الحكمة
تعالى لو كان موجدا لافعال العباد فلا يحسن منه العقاب
على المعاصي بل ذلك يؤدي الى الظلم تعالى الله عنه علوا كبيرا
فان العاصي على ذلك الراي صادرة من الله تعالى فكيف
يعذبه عليها ظلم صريح كما لا يخفى على الذين [illegible] لو امر الله
كرامة وعدلا فانه تعالى لم يحصل الفرق بين خلق الكفر مثلا
في الكافر وبين خلق لونه فكما ان العذاب على اللون
ظلم كذلك العذاب على الكفر ظلم كما لا يخفى على ارباب التدقيق
رحمة الكاملة فقد سطوا [illegible] الرجاء في الحكم على الله
لا بد ان يحقق العبد قدرته وتاثيره في الفعل صار التكليف
بامره ونهيه والعارف وعده ووعيده وبالجملة حرم

في دورها الغايرين بالنعم الافضال

جادة الاخلاص في العمل والاعتقاد ومستحقا للثواب
والعاصي في العام ما شرع من وظائف الاعمال و
الاعتقاد وصار لاجله مستحقا للعقاب مع مهاوي الغضب و
الضلال والباري تعالى عالم في الازل بان العاصي قدرة
على الطاعة والمعصية واختار المعصية بقدرته واختياره
ولاجل ذلك يستحق للعقاب والعذاب وكذلك عالم في الازل
بان المطيع اختار الطاعة بقدرته واختياره ولاجل ذلك
يستحق للثواب والرحمة وليس لعلمه سبحانه تاثير في الطاعة
والمعصية من العبد بل العبد بقدرته واختياره يفعل احد
الطرفين بدون الجاء واضطرار في ذلك العصيان والا
لو كان تعذيبه لاجل المعصية يفضي الى الظلم مع انه سبحانه
رحمن الدنيا والاخرة كما ورد في الادعية الماثورة
يا رحمن الدنيا والاخرة والله اعلم بان زيادة المبني
في المشتق يكون لزيادة مدلوله المعنى اعني المصدري

ولا ينبغي ان رحمة الآخرة كما هي زائدة على رحمة
الدنيا كيفا فهي زائدة عليها كمّا ايضا لتواترها وعدم
انقطاع افرادها الى الابدية لكونها من الاعراض المتناهي
ولا يذهب عليك ان الرحمة وان كانت رقة في القلب
وتأثرا يقتضي التفضل والاحسان لكن يوصف بها سبحانه
باعتبار غايتها التي هي فعل لا باعتبار مبدئها الذي
هو انفعال تنزه جل شانه عنه واكثر اسمائه تعالى كذلك تؤخذ
بهذا الاعتبار والذي ينبغي ان يعلم في فهم الاشعري في مدار
هذه المسألة المهمة هو ان حاصل جزم العبد على اصدار
الفعل بخلق سبحانه ذلك الفعل في العبد وان لم يكن موجدا
للفعل لكن له دخل تام باعتبار تصميم العزم في ايجاد
وهذا هو المراد من الكسب الذي نسب اليه فهو يكون متطلبا
لتحصيل مقدمات ان الواجب تعالى عالم في الازل

في ما عداه المصنف

فالعبد باجزاء هذه العهد
من الكسب عنه [illegible]
للثواب والسعادات الحقيقية
والاخرات يكون من الافعال
الردية [illegible] يستحق للعقاب
والبعد عن مقام القرب ومن
الرحمة تعالى

بان العبد يكسب ذلك الفعل بارادته واختياره
ولا دخل في ذلك الا الكسب يستحق للثواب والعقاب ان
لم يكن ذلك الفعل مباشرة وايجاده فافعال العباد
عنده اضطرارية وللعبد قدرة غير مؤثرة في الفعل ساعدة
وعند المعتزلة اختيارية كما مر وغاية استدلال الا
عليه ان الواجب تعالى عالم في الازل بصدور تلك
الافعال من العباد فالعباد يضطرون في ذلك والا
يلزم جهله تعالى الله عنه علوا كبيرا على ما اجرينا الكلام
على ما كان حقه ان يجري عليه من كون العلم تابعا
للمعلوم بطل الجواب عن هذا الاستدلال وقد انشعبت
مذاهبهم بحسب ما ادت اليه افهامهم واستقرت عليه
معارفهم الا ما شاء الله انتاج المنهج الاول مذهب
محمود الملاحي وهو ان الفعل يتبع الداعي [illegible]

لشاهد ح

في افعال العباد ح

بالوقوع لكن لا ينتهي الى حد الوجوب والمذهب الثاني
مذهب ابي اسحق الاسفرايني وهو ان قدرة العبد تؤثر
في الفعل والمذهب الثالث مذهب ابي بكر الباقلاني وحاصله
ان الصلاة والزنا مثلا مشتركة في كون كل منهما حركة و
ممتازة بكون احدهما صلاة والاخرى زنا فاصل الحركة
انما توجد بقدرة الواجب لكن وصف كونها صلاة و
زنا واقع بقدرة العبد والمذهب الرابع مذهب جهم بن
صفوان الترمذي وهو قائل بالجبر فانه لم يفرق بين نحو
حركة الماشي ونحو حركة المرتعش في صدورهما من الواجب
من دون مدخلية قدرة العبد فيهما فالعباد لم يستحق بالمدح
والذم عليها عقلا والمذهب الخامس مذهب الاشاعرة
وهو كالقدرية ان افعال العباد الاختيارية صادرة
من الواجب تعالى والفرق المناسب لمقام الفرق بين

نحو حركة الماشي وحركة المرتعش عندهم ان الاولى مقارنة
لقدرة العبد الغير المؤثرة من العبد بخلاف الثانية ومن الملخص
ان هذا قول بالجبر والمذهب السادس مذهب ابي الحسين البصري
من المعتزلة وهو ان افعال الاختيارية من العباد صادرة
عنهم ووجبت لوجوب سابق ينتسب الى القدرة والداعي
الذي هو عين الارادة عندهم ويستتبع للارادة عند غيرهم
ويسمى العبد لاجل بعض الافعال الاختيارية بالمدح ولاجل
بعضها بالذم وقد شم الجبر من هذا القول ايضا لكنه في
صورة الاختيار وان كان الجبر في ذلك ضعيفا بالنسبة
الى الاول لكنه قوي بالنسبة الى الثاني كما يظهر من ارباب
فانون بعض الكتب المتقنة والطائفة على الوجه الذي مر
والمذهب السابع مذهب الذين ذهب اليه عليهم الرحمن و
ملهم الطاهر كما روي عن الامام المعصوم الناطق ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه
السلام لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين والمذهب الثامن

اهل البيت ع م

وهذا الطائفة سابقة لا يجوز
خلافها عند اهل الحق

مذهب جمهور المعتزلة وهو ان افعال الاختيارية من العباد
بقدرتهم واختيارهم من دون احد سواه والعبد مستقل
للمدح في الافعال المرضية ومستاهل للذم في الافعال
المنهية عقلا لاستقلاله في القدرة على الفعل بحيث لم
يحصل بقدرة الواجب ولا توفيقه وخذلانه وقضائه
وقدره ومشيته وارادته واذنه تعالى اليه مدخل فيكون
فعل العبد على كله ومشيه مفوضا عليه ويحصل بذلك تدارك عن حضرت ذي الجلال والعظمت والجبروت صح
ما فيه من الكلفة وما يلزمه من المشقة في دار الاخرة وهذا الكلام اشد
مناسبة للتصريح بالتفويض واقوى اتصالا بحكمهم على ذلك
وفرقوا بين القصد والعزم فالقصد عندهم القصد ارادة
مصححة محققة جازمة لا يشوبها الوهم الضعف والشك والتردد
وبالعزم ارادة غير متحققة وعبارة اصله الى حد الجزم والفصل
ذلك في الكتب الكلامية ولا نتوهم ان العقاب على المعصية

لاجل ان الغضب يتوقف على حجاب الروية المتعالية
عن ساحة الحق وبابه فان اسند الله سبحانه فيما عدا
عاقبه على فعله في دار الجزاء والا لكان صادرا عن غيره
عمدا وعقلا وعليه جرى قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم
ولئن كفرتم ان عذابي لشديد بل حيث لم تقل لاعذبنكم
فلم يحدث هذا الابهام فانه لو كان لا يلقون شانه بل الثواب
والعقاب مترتب على النفوس العاقلة ما شرعه سبحانه من الطاعة
الاعمال والاعتقادات والتاركة لها لاجل كونها من لوازم
افاعيل الصادرة عن العبد وهذا هو العمدة في حل
الاشكال الذي قد فتحنا باب حله فمن اسس وان لم يطمئن
قلبك بذلك الاشكال وان لم تشكل بعضه على من حقيقة الجواب
فالحق بان يستعمل بتحرير الاشكال هو ان الافعال الا
صادرة عنهم على سبيل الوجوب تشبيها مع سائر الحوادث
في العالم العلوي والعوالم مثلا لو كان ما يحدث منها في العالم

وهو ثوران النفس لارادة الانتقام صح

لما تمثل هناك فلم يعاقب الانسان على ما سبق صدر عنه
على سبيل الوجوب والجزاء بان يمسك على جلده على طبق
ما جلدوه الراسخون في الفلسفة بمعونة مقتضاها قواعد
الحكمة ان العقاب لازم من لوازم افعال العباد ففعلهم
لا محالة هو سبب له وما يزيده توضيحا هو ان هذا كالمرض
مثلا في الانسان ووجه الشبه هو ان الانسان اذا لم يحتج الى
الا تناول الغذاء وعند ما زاد تبع عنه كالهضم للطبخ
من الفضلات فيجتمع في بدن الانسان من فضلات الهضم
مادة كثيرة رديئة حتى اذا اثرت الحرارة الغريبة فيها
اشتعلت وحدثت الحمى او انصبت الى عضو فتورم الى
ذلك فكما ان المرض لازم لذلك الفعل اعني تناول الغذاء
وكذلك العقاب لفعله المنهي فان الانسان اذا فعل افعالا
رديئة متمسكة في النفس بحيث كل فعل يدري ملكة رديئة تجتمع
على مرور الايام ملكات رديئة متعددة لكن ما دامت

متعلقه

متعلقة بالبدن كانها ذاهلة عنها ذهولا كليا واذا
فارقت عن البدن تاذت بها تاذيا عظيما فادى العقاب
فرجحانه عقاب مترتب على الافعال المذمومة ولازم لتلك
الافعال وارد على النفس منها لا من خارج وهذا هو المحصل
لما اجمله العلامة الرازي والاحسن في ذهول النفس عنها
حال كونها متعلقة بالبدن انما هو عزوف النفس عن سبيل
مقتضاها الاصلي بسبب الركوث وسوء الادب والانغماث
العارضة من تعلقها بالبدن بسبب غلظة المادة وبعد العهد
وانواع التمتع بالمحسوسات البدنية لقصور امورها ودهشتها
وشغلها بما تقتضي الشهوات المعطلة لكونها نائية فوقه
لا فوقها حلوة فان تلك العوارض في الطلب لنا للنفس يجري
مجرى المرض في العضو فاذا زال عنه الشغل بالموت
واعرضت عن الامور البدنية والعالم لوفات الحسانية
والمتعلقات الملائمة الغالبة على الطبائع الانسية

الصلف بعالم الربوبية و رحوله بمعصا في الاصبع فادركت
ما حصلت لها من الم الجهل و من الم ما ادركت بسبب القوة
الوهمية والخيالية اللتان عمالتان فيها خلافا لما عليه
الوجود الا ترى ان الشخص الذي يبتلي بمرض بوليموس
في معدته و الآلات هضمه قد استولت آفته مانعة عن
الاحساس بشهوة الطعام وجميع اعضائه محتاجة الى الغذاء
وان كان له داعية استماع لتحصيل ذلك فاسمع ما تلونا
الى اظهاره فاعلم ان القوة العقلية اللطيفة المجردة
نور في النفس الناطقة قابلة لقبول الذات و مستعدة للاستعداد
الفطري لجميع المعارف والعلوم فان نسبتها الى الصور
العقلية كنسبة المرآة الى المرئيات و مانعها عن ذلك
حجب اسباب نقصان جوهرها قبل تقويتها و تمكنها عن ذلك
كنفس الصبي الغير المنتبه للمعقولات فانها وان كان
قابلة بحسب الذات لجميع المعارف لكن لم يكشف ذلك
في ذلك نحو لا بد مع ذلك من التبدل الاستعدادي

الذي

الذي عبارة عن الامكان الاستعدادي وهو حاصل
من الجوارح والاعضاء و من المشاعر والقوى التي الاتها
و عمالها و حدة متها و مع ذلك لا بد و ذلك من تدبير فيها
و من استعمال تلك الملكة والقوى فيما خلقت لاجلها على الوجه
الاصلح الاوفق المطابق للشرع الموافق للعقل كاستعمال
القوى والحواس في تحصيل الكمال والصبي ليس له قدرة على
ذلك في اول سن الحداثة فان قدرته على ذلك كان ضعيفا
ونصر قوتها لسرا لسرا فيتجدد حصول اقتداره و تمكنه
من اجراء ذلك بصرف مستعد التعلم باحوال المبدء
والمعاد و لزوم جادة الاخلاص في العمل والاعتقاد
والتوسل اليه حبل [illegible] في طلب الهداية الى سبيل الحق
والسداد والرغبة في الاقتداء بالذين ربحت تجارتهم
باعداد الزاد ليوم المعاد والزهد عن اقتفاء اثر
الذين خسروا انفسهم بترك الزاد واهمال الاستعداد والاثر
في ان ذلك النقص من النفس كان بازاء نقصان جوهر

المراة كجوهر الحديد قبل التشكل والتصقيل الثاني
ما يحصل لها من تراكم ظلمة المادة على صفحة خلقته
من كثرة المعاصي والتوغل في الشهوات فانه يحصل
من ذلك كدورة الحجابية التي مانعة لظهور العلوم فيها
الثالث ان يعدل بها اجنبيا اخذ عن البارى والعدول الى
المقدمات والافكار الى الانفس سيما اعلى ان يأخذ
منه ومنها بدون توجه مقصدها في فكره ولا الرابع
حجاب التقليد وقبول الحقائق بحسن الظن سيما والعائدة
العلم ما وراء المحسوسات والمتوهمات المالوفة
على الطبائع الانسانية اذ في العلم لها اشد الاحتياج
الى برهان صحيح او كشف صريح يحرك مجرى المعاني الذي
الذي لا يمكنه والا الجسم ما سلك ادراكات الشئ
طريق السمعيات اذ لم يكشف فيها حسن الظن كما نص به
اكثر المتكلمين والمتعصبين في المذاهب فانهم وان
فكروا في ملكوت السموات والارض لكنهم محجوبون

لتعذر الظلمة ورائها كصداء الى لغة المراة من ظهور الصورة فيها

علوم

باعتقاداتهم

باعتقاداتهم التقليدية المستقرة في نفوسهم والرابع
في عدم ادراكهم عن درك جميع الحقائق محصورون الا الواحد
على الفهم بحيث يستطيع منازعة الوهم وكان ذلك في
المثال المذكور كحائل يحول بين المراة والصور المحسوسة
الجهل باصول الحقائق وقواعد المعارف وبها لها
وكيفية ترتيبها وازدواجها فان الجهل بالمقدمات
على الوجه اللائق مانع عن حصول العلم بالنتائج اذ
العلوم المطلوبة التي يحصل لها سعادة سرمدية
ليست فطرية فلا يمكن حصولها الا من العلوم التي تقتضي
الى حصولها على الوجه المخصوص كيف لا ولكل شيء يمكن
علة مخصوصة ومن المعلوم انه لا يمكن حصول ذوي العلل
الا من طرق العلل وذلك قريب من الوضوح الاول
انه لا يمكن استنتاج الفرس مثلا من الحمار والثور وكذا
بالعكس بل لا بد في ذلك من اصلين مخصوصين وهذا الوجه
وكان ذلك في المثال المذكور كعدم انقلاب

حال امكنه تحصيله عليهم ولا اقل بكونه

احدى المرآتين حين ان يراد الانسان مثلا
ان يرى قفاه في المرآة فانه يحتاج حينئذ الى مرآتين
ينصب احديهما وراء قفائه والاخرى على مقابلة
قفائه على وجه يراها وعلى وجه وقعت مناسبة مخصوصة
بين وضع المرآتين حتى ينطبع صورة قفائه في المرآة
التي ورآء قفائه فينطبع صورة تلك المرآة في مرآة
اخرى ويدرك عينه صورة قفائه فقد بسطنا الكلام
في ان هذه الاشياء كلها انما هي حجاب تمنع النفس عن
معرفة حقائق الامور والا فكل نفس بحسب الفطرة
يصلح لمعرفة حقائق الاشياء على مراتب درجاتها
في عالم الملكوت وعلى جميع ما فيها من الحروف
فانها امر ربانى مطهر مقدس مفارق عن سائر جواهر
العالم الجسمانى بالمرتبة المذكورة كما اشار اليه في قوله

انا عرضنا الامانة الآية اذ هذه الامانة التي تميز
الانسان بحملها عن السموات والارضين انما هي المعرفة
والتوحيد والعلم بالنبوة والامامة وصحة المعاد وثبوت
السعادة والشقاوة وانه تعالى عالم بجميع الاشياء وان
صفاته عين ذاته وانه يعقل بالذات واشتمال حكمه
اصول مسائل الحكمة والالهيات فان النفس كان لها تستعد
لحملها بحسب الفطرة لكن منعها عن الوصول موانع وحجاب
يعسر على اكثر الخلق التخلص عنها الا من ايده بروح قدسية
تريه الاشياء كما هي واذا ارتفعت تلك الحجب بان تقويس الهامه
وعالم الملكوت التي لا نهاية لها صح ان يصور الحقائق العقلية
ومعرفة الواحد وصفاته وافعاله وبهيئة الوجود على ما هي
عليه ويتصور المجمل كل شيء فما حولها واجله فاستعمل السمع
لتلقى الانذارات والبصر لتحصيل الاعتبار الى غير ذلك
ولهذا وصف الله تعالى الكريم بقوله حيث قال وقليل من

وما التعبد بامره والتعبد عن نهيه

عبادي المشكور وسلك المراتب المذكورة انتهى الى اسباب
لو قال المقدس عن سعادات الاخروية والشقاوات
انما هي ثمرة العلم والثواب ثمرة العبادة والشقاوة
الواردة في الاحاديث النبوية والاخبار الولوية الدالة
العقلية فقط هو على ان كل من الثواب والعقاب
جسماني روحاني وجسماني اما الروحاني منهما فالعقل
في اثباته مشهور وهو ان النفوس وان كانت
في بدو الفطرة وآغاز الجبلة عارية عن جميع الكمالات
الحسية الخيالية والعقلية بل ليست لها الا قوة هذه الاشياء
لكن لما اكتسبت هذه كونها في البدن اراء وملكات
سرعة ارضية واخلاق حسنة وقبيحة تصير بالفعل
بعد كونها بالقوة فاذا فارقت الابدان ارائها العقلية
وطلعت اليها معارج الملكات الشريفة ووصلت اليها العلوم
الصعبة والمعارف الغيبية وتمتعت من الاخلاق

الفاضلة والعادات الحسنة والعبادات المطلوبة
والرياضات المرغوبة واحتجبت المرضية ومن ضبط
ذاتها عند الحكم من شتى من شهوات الشهوات الشيطانية وصبرها
على اداته اتعاب البدن في اكتساب العلوم الحكمة
النظرية والعملية الكشافية واحترزت عن التهاون في حفظ
ما تقتضيه الشريعة الحقة حفظه حتى صارت كانها مرآة
محاذية للموجودات تطلع فيها صور حقائقها وشرائها
ملاحظة المبدأ الاعلى على نحو لم يستطع المخلوق ان تلاحظه
وتشتغل بحمده وشكره وتعهد على النفوس في الانا ما في
احوال المعاد وكذلك السعادة والعذاب الروحانية
والجسمانية والمواظبة على تعظيم الله تعالى وملائكته و
رسله والائمة عليهم السلام وتمتثل اوامرهم وتجتنب عن
نواهيهم بحيث صارت بالصفة من حسن العوائد العقلية
في كانها منهم وكانت محشورة في عدادهم وسعدت بمجالسهم
في جنوب ان تدور بها الرحمة الالهية وتلحقها الرافة الازلية

الا حيث تجذبها الى حضائر القدس في يسكنها في محض
الانس وتسوقها الى مجالس الاقتراب وتوزنها
بعز الحضور فالطف في تحصيل ما يستوجب ذلك الاطلاع   يصل اليها و
والحضور غاية الابتهاج والسرور غايته من الملال
فانه عن الكلال اذ ملاحظة الانوار ومطالعة الاذكار
من نفح الحق والاسرار بل تصحيح جميع الاعتبار لم تبق
في نظره سوى المعبود المطلق والجمال المطلق فيحصل لها
لذة الوافرة لا الانبساط وتعتريها سرور الكثرة وتمام
الانبساط لكونها صحيح الاعتقاد مرضية الاعمال زكية الذات   الاخلاق حسنه
سجايا نية وسائر الاخلاق صفوة الاحوان وخلص
الخلان الغور الى الملك الازلية والبلوغ الى هذه الفضيلة
والاتصال بهذه النعم من الله سبحانه جلت عن ان يحيط بها
نطاق الاحصا كما قال عز وعلا وان تعدوا

نعمة الله لا تحصوها واذا ثبتت تأدى العمى عن
قصبة العلم وتعطيل قوى الفكرية بالارادة في الاشتغال
بالملق ووقع ذلك استعمالها لا بالملق بحيث يعتقد الشيء على
خلاف ما عليه الوجود وتحكم على الاشياء على خلاف الواقع
وتصور المحسوس بصورة المنكر وتظهر الشر وتسعد الخديعة
وتعطل القدرة عن طلب الايات العلية وتهلك في اللذات
وتشتغل في الشهوات وتصرف العمر كذلك فتتولد عنه البغي
والعناد وتجهل بحكمة الله وبطلان طريق الرشاد فسلك مسلك
البغي والضلال وانخرط في سلك الجهال الى حيث لا يستطيع
منها شيء من الجهالة اصلا ويستطيع السلوك الى حضرة موته
الله فانتهت بالشياطين وانخرطت في سلك الفجرة فالصنف
الاول من النفوس يلتذون بعلومهم الحقيقية وباعمالهم
المرضية وبمجاورة العقول المقدسة وهذه عبارة
عن السعادة والثواب الروحانية والصنف الثاني
منها يتأذون بالجهل البسيط او المركب وبالالهيات في

سعادة يكون حسية

القبائح واللذات والتوغل في الفواحش والشهوات
وعلى الاقدام على البهيمة والبهتان والسعاية وارتكاب
العجب والكذب والتفاخر والتطاول وامثال ذلك مما يلحقه
في زمره الشياطين واهل النار بالمشاهده او اعداء
عقلها فانهم باطل الاعتقاد وسيئة الاخلاق رديه الافعال
سيئة الاعمال وهذه عبارة عن الشقاوة الالم والابتلاء والعذاب
الروحانية والوصفية وذلك لما تقدم ان تلك اخلاق رديه
وعادات دنيه انما تؤذي وتولم وعدم الاحساس
بايذائها في دار الدنيا انما هو لاجل الغفلة وغمور
النفس باشتغال تدابير البدنية فالجهل والعداوة
والبغض والحسد والنفاق والعجب وامثالها من الملكات
الرديه والاخلاق الذميمة نيران ونارات محرقه للارواح
وحيات موذيه للنفوس وعدم الاحساس باحراقها
بها انما هو لاشتغالها بالحواس والمشاعر الجسمانية الدنياوية
فان لكل حقيقة في كل نشاة ظهور خاص وشئ مخصوص

لاجل ادراكه فهو لا يدرك الا بذلك المشعر كما ان الامور
العقلية والخيالية والوهمية لا يدرك بعضها بالحواس الظاهرة
فكذلك الامور الاخروية ليست مدركة بالالات الجسمانية فالحق الحقيق
بالتحقيق ان النار الاخروية مثلا ولو كانت موجودة بالفعل لكن
لم يمكن مشاهدتها بالباصرة الدنياوية وكذلك حكم النار الم
بعد انها سلك الالات فحبس الاشقياء على ذلك مشهود لكن
بالسلاسل والاغلال ومحجوبون عن مشاهدة هذه عالم الانوار
فانها انما هي الضالون الجاهلون بالاعتقادات الحقة التي
بها تتم امر الدين القويم والاعمال الحسنة التي يهدي الى الصراط
المستقيم وقوله في القران المجيد وان جهنم محيطة بالكافرين
يشير الى ان ما عند الالام والابتلاء والعذاب والعقاب موجود بالفعل
في الكفار لكنهم لسكر الطبيعة وفتور المدارك وقصور المشاعر
لم يدركوا فمعنى السعادة والعذاب الاخروية العقلية الروحانية
تحت القواعد الحكمية هو ان تصور الانسان في نشاة الدنيا

اذا كانت من ثمرات الجزاء في السعادات الباقية
ومن معوله نيات الحسنة الصالحة المرضية فصارت
تلك الصورات مادة جنان ورضوان وروح وريحان
وحور وغلمان في دار العقبى واذا كانت من جنس الشرور
والقبائح ونيات السيئة الغليظة المذمومة فصارت تلك
الصورات مادة حيات وعقارب ونيران وسلاسل
يتأذون ويتألمون بها في دار العقبى فهذه هي
درجات الفائزين بالعلم والافضال والنور دركات
الهاوين في مهاوي الجهل والضلال في عالم البقاء
الاخرى حاصلة لهم بسبب الآراء الفاضلة والرديئة بحسب
الملكات المرضية والمذمومة الراسخة في نفوسهم فلذلك تكون
من داخل ذواتهم وهي نار الله الموقدة التي تطلع على
الافئدة واما الحشر من السعادة والعذاب اللذين
وعدت بها الشرائع والرسل وما يصل اليها من الروايات
التي وردت بحصول السعادة والعذاب الجسماني عن الائمة

ملك

ينتفعون (?) ويلتذون بها فيها

المتواترة عن

الطاهرين

الطاهرين عليهم السلام فمتفق في الكره (?) الاحد لم يقبل
التأويل ولم يتشاجر اهل التوجيه امامي السعادة والعقاب
الجسمانيان لو اريدت على الدين ضروري كما يدل عليه الآيات
الدالة على الوعد والوعيد للمثبتين لما قاله اصول الحكمة والقواعد
العقلية كما نبه بعض من اهل الحكمة الالهية لما فيه من الصعوبة
قد يعسر التطويل بهما بالنسبة لكلمات العامة فيستصعبها الوهم
ولا يمكن ادراكها من طريق البرهان وعلم الالهي فاطلاقها
موافقة للامور الكشفية المشهودة بهذا الوجه وهو ان النفس
اذا اشتاقت بالملكات الفاضلة والهيئات الحسنة فيحصل
لها سعادات وامور من جنس ما لو اشتهت ووصلت لها من
الاشياء اللذيذة والحور والقصور فاما اذا تلبست فيها
بحسب ذواتها تحصل لها هيئات مضادة لجوهرها فحملت
من الامراض النفسانية والآفات الروحانية الحاصلة من آفة
المعاصي وبلية الشهوات مع انها فازت بالآراء الفاضلة
والملكات الصالحة في الدنيا فاقترنت بالصوار

واحلطت بالطهور والعيان في العقبى فاذا لا يمكن تعطيلها
في افاضتها والنفع لانها ما ندية تؤدي الى التعطيل
في الوجود مع ان رحمة الله تعالى واسعة والوجود
خير من العدم والخلاص فوق من الهلاك وبعد ذكر الرحمة
في البسملة التي هي مفتتح الكتاب الكريم تكملة لسلسلة الرحمة
وتأسيس لسلسلة الجود والكرم وتشييد لمعالم العفو
والرأفة وايماء الى مضمون سبقت رحمتي غضبي و
تنبيه على ان الحقيق بان يستعان بذكره في مجامع الامور
هو البالغ في الرحمة غايتها والمولي للنعم كلها عاجلها
واجلها جليلها وحقيرها فكان ما يتعوذ منه غاية لا انتهائها ما اوردته
وعليه ما احلطت به الا لتداوم خبثها وصلت
اليها واقترنت بها وبه اسعاده وحسنة بها للسعداء
واذا استانت بالاعتقادات الباطلة والملكات الردية
والرذائل المدنية التي كالحيات والعقارب والنيران
والسلاسل فتألمت بالم شديد وتأذت بأذية

عليها

عليها من حيث انها تواصت وصلت بها من شقوة الاشقياء و
خباثة الاخلاق ورداءة الملكات واعوجاج العمليات
والامراض التي حصلت من حب الشهوات وشنائع الفعل الاثام
المؤدية الى الاقتران بالجحيم ونيران وما لك وعقار
وحيات وما نوع العذاب فخيرنا العقاب وعلا
اياهم بشقاوة الاشقياء وعدالها على الوجه الحقيقي و
اللوم لكن من سبيل المجاز ايضا اللطف الذي يحجب
عن ان سده ليست على وجه يسيء العفو على الوا
فعلها والاشغام عليه لاجل مخصوصيتها مثل العقاب
كذلك الثواب انما نزل على النفوس لاجل اعمالهم
لوازم افاعيلها فالمعطى في الاعتقاد والابادى
العقل مطلع على العمل ولهذا من اهل الشقاوة ولعل
الله العذاب والعقاب في المعاد لا امور الاخروية
من النعيم والثواب ومن الجحيم والعذاب من نتائج اعمال
النفوس ومن ثمرة افاعيلها في دار الدنيا ظاهر

وحصل لهم دار الآخرة فإن الجنة دار الآخرة ولا
هذه الدار لكنه لا انتباه لها اليوم كما ورد في
الحديث الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا فدخول
النار ما يكون من متابعة التقليد بالحجب الدنية ومن
ثمرة ارتكاب اللذات المذمومة كما أن دخول الجنة
من متابعة الزهد في الدنيا والورع عن المحارم والإتيان
لم يتجاوز الحق لم يتعداه إلى الشقاوة أو درجات سعادة ولم
بعضها فوق بعض ولا انتهاء ودركات جهنم بعضها تحت
بعض كما أشار إليه في القرآن وكنتم أزواجا ثلاثة
فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب
المشأمة ما أصحاب المشأمة فإن العقول إلى التقدم
أولئك المقربون فإن العقول هم الذين أصحاب الشهود
من العلماء الحكماء الأصفياء العرفاء الذين لهم الحظ
المقرب وعرض إلى حد لدى حضرة العزة فإن تقدمهم
الجلال من حضرة المعبود لارتقائهم عن عوالم الغيب
إلى عالم الحضور فيكونون أهلا للدرجات ويفوزون

[illegible] كما ظهر من الحديث القدسي ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها الحديث

سعادة الآخرة أما أهل اليمين فهم العباد
والزهاد المواظبين للأذكار والقائمين بمحاسن
وفق الأعمال ظهر الفائزات علما حسب درجات
أعمالهم ومقامات في المثوبات على طبق درجات الحسنات
وأما أهل الشمال فهم الأشرار المقيدون بالسلاسل والأغلال
والمادون في الخبث والضلال فلهم دركات
لأهل الشقاوة في السيئات على حسب دركات الجحيم لكلهم
نصير الغيب بالنسبة إليه شهادة ولنا على ذلك شهادة
القرآن إذ أشار إليه بقوله فكشفنا عنك غطاءك
فأصحاب اليمين والأبرار يؤتون كتابهم وصحيفة أعمالهم
بيمينهم وعليه حملوا ما وقع في القرآن فأما من أوتي كتابه
بيمينه بأن كان من أهل اليمين المقربين وكان كتابه في عليين
كما صرح في المصحف المجيد إن كتاب الأبرار لفي عليين وما
أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون
وإن كان يقوم بأسمائهم أصحاب الشمال والمقيدين بالمعاصي وأهل
الضلال فيأتيه كتابه بشماله كما صرح في القرآن فأما من

سيركون في العذاب الشديد
وبالمحن العظيم فيجب أن يكون
محققا عندك أن كل من فعل
الخير أو الشر يرى أثره
المكتوب في صحيفة دائما أو في
صحيفة أخرى أرفع منها عنه
النزاع عن حال صحوه الأسماء
فإن بعد ذلك صار الغطاء و
التجرد [illegible] عن عالم الشهادة
صرتم

اوتى كتابه بشماله الآيه واذ فرغنا بتيسر الله وعونه
من توضيح المسلك الذى هدانا الله سبحانه طريق الوصول الى
مقاصده بالرياضات الادبيه ويسرنا الله تعالى تحقيق الكشف
عن موارد مقاصده بالانقطاع عن الاشغال الدنيويه الدنيه
مع توضيح حقائق استفدنا عن الحكماء المتفحصين عن اسرار العلوم
المحصنه عن اسرار المقاصد الراسخين في العلم والعرفان وتنقيح دقائق
اخذنا من العلماء الراسخين الفلسفه الالهيه من نفائس الفوائد
التى نفضت الجهل بهاء المعاد للانسان اذ ان مظاهر العقل المجرد واحيان
مع تراكم العلائق اشغلنا عن التحقيق ملاطم العوائق المبطله للتدقيق
انبثتها في هذه الاوراق بتذكره مني للاخوان الراغبين والاخلاء
الطالبين ومع انه جاء بحمد الله كما هو جواهر الحكمه المحققه
وبحر استخرجناه من فوائد الفلسفه الكشفيه بحيث لم يستطع رجال
منهم ان يصلوا الى الغرر من علمه من المستظلين الغافلين ادرجت
في وان رزقت صحتها خطاء وازدهم الاغصان الاغصان
وانقضت فروعها قطعا وافهم من غمرات الاشكال
الا ان بعد الاحاطه بالاصل الذى اظهرتها
وكشفتها سهل للمسترشد الطريق
الوصول اليها غايه قبل البعوض
والا عنايه وعند الاقدام
والاستعانه
بالله
بالعنايه
والهدايه
تم

قواعده

على كشف الحقائق المحكمه وضاق
وسعى عن اظهار الدقائق المجمله
اولا لعظم امر ذلك الابدال
صحيح وكسه صحيح وليس بعض عنها
منها شيء فالحمد لله الذى يكشف
اليها قلبي ويظهر بها علمها

٣١٢

٣١٢